

## رايس تدعو مبارك للافراج عن أيمن نور

واشنطن-رويترز: دعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى اطلاق سراح المعارض المصري المريض أيمن نور وذلك قبل اجتماعها مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس الأربعاء.

ويقضي نور المنافس الرئيسي للرئيس حسني مبارك في انتخابات الرئاسة عام 2005 عقوبة بالسجن خمس سنوات بعد ادانته بتقديم مستندات مزورة عند انشاء حزب الخلد الليبرالي الذي ينتمي اليه. ويقول نور ان التهم ملفقة. وحثت 23 جماعة صربية مدافعة عن حقوق الانسان مبارك الشهر الماضي على الافراج عن نور المصاب بداء السكري والذي تدهورت حالته الصحية بشدة منذ اقراره عملية قسطرة في القلب في 18 كانون الاول (ديسمبر) في مستشفى بالقاهرة.

## واشنطن تتبنى خطة للضغط على السودان لانهاء أزمة دارفور

واشنطن-اف ب: افادت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس ان الرئيس الأمريكي جورج بوش وافق على مشروع اعده وزير الخارجية الامريكية ينص على تجديد التعاملات التجارية المصرية الامريكية مع حكومة السودان كوسيلة ضغط لوضع حد للنزاع في دارفور. وأضافت الصحيفة استنادا الى مصادر في اربع وكالات حكومية لم تكشفها، ان مشروع وزارة الخزانة الذي اطلق عليه اسم «الخطة بي»، لم يعلن وحتى ان مسؤولين في واشنطن ارجعوا مهلة الاول من كانون الثاني/يناير في محاولة للتوصل الى تعاون الخرطوم. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة تشمل ايضا التعاملات المرتبطة بالاعدات النفطية.

## اكاديمية الملك فهد في لندن الفت نصوصا مسيئة لليهود والمسيحيين من منهجها

لندن-اف ب: أعلنت مديرية اكاديمية الملك فهد التي تولتها الحكومة السعودية في لندن الاربعة انها الفت نصوصا المسيئة لليهود والمسيحيين في الكتب التي تعتمدا في مناهجها، ردا على ما نشر في صحيفة بريطانية الثلاثاء. وكانت صحيفة «تايمز»، ذكرت نقلا عن مدير سابق في المدرسة انها تعلم طلابها ان المسيحيين «خنزير» و«اليهود»، «قردة»، مستندا في ذلك الى كتب مرجعية تستخدم في المدرسة. وقالت سمية اليوسف مديرة اكاديمية الملك فهد أمس الاربعة ان تلك الكتب المرجعية تستخدم «كمصادر ثانوية»، وانه لا يتم على الاطلاق تدريس الطلبة مضمون الفصول التي تعتبر مسيئة. وقالت خلال جولة في المدرسة نظمت للصحافيين، ان المشكلة تبعت من اساءة تفسير لبعض النصوص المتأخذة من المصحف.

## رسالة من ساركوزي تنير الدهشة خلال نظر دعوى ضد رسوم مسيئة للاسلام

باريس - من توم هينججهان: اثار مجلة فرنسية اتهمت بالاساءة للمسلمين بنشر رسوم مسيئة للرئيس محمد البهشة أثناء نظر محكمة فرنسية في دعوى اقامتها جماعات مسلمة ضدها باظهار خطاب تأييد لها من المرشح الرئاسي نيكولا ساركوزي. وكتب ساركوزي وزير الداخلية المحافظ الذي ساعد في تدشين المجلس الفرنسي الاسلامي في رسالة قرأها محامي مجلة «شارلي ابدو» الاسبوعية «افضل الافراط في الرسوم الكاريكاتورية عن قفدانها». وعقد المجلس الاسلامي الفرنسي اجتماعا طارئا في وقت لاحق امس، ودعا بعض الاعضاء الى الاستقالة احتجاجا على ذلك، ولكن زعيم المجلس ديليب بوبكر قال انه لن يتخذ قرارا الآن، وساركوزي الذي جمع مجموعة من مسلمة متنافسة معا عام 2003 لتشكيل المجلس الاسلامي ليحلل الإسلام في فرنسا اشار الى انه كان «دوما مدفعا مفضلا» مجلة «شارلي ابدو»، لكنه انه «حق الاستقامة على أي شيء». (تفاصيل ص 8)

## واشنطن اقرت بمقتل 7 ماينرز • العرب والتركمان يتظاهرون ضد الترحيل من كركوك «القاعدة» تسقط خامس طائرة امريكية في 3 اسابيع



السيدة رغد كريمة الرئيس الراحل صدام حسين الى جانب قاسم سلام امين «البعث» في اليمن اثناء الاربينية امس (تفاصيل ص 3 و 4)

بغداد - «القدس العربي»: اتخذت تنظيم القاعدة في العراق في بيان على الانترنت امس اسقاط مروحية امريكية من نوع شينوك في منطقة الكرمة قرب بغداد، بعد ان اكد الجيش الاميركي في وقت سابق سقوط احدى مروحياته في العراق ومقتل سبعة جنود كانوا على متنها. وجاء في بيان موقع باسم «دولة العراق الاسلامية» التي يهيمن عليها تنظيم القاعدة «في صبيحة هذا اليوم المبارك، وفي تمام الساعة العاشرة واربعين دقيقة تمكنت كتيبة الدفاع الجوي التابعة لدولة العراق الاسلامية في منطقة الكرمة من اسقاط طائرة من نوع شينوك واحراقها بالكامل». وأضاف البيان الذي لا يمكن التأكد من مصداقيته «قد شاهدنا المئات من الناس وعلت أصواتهم بالتكبير والتحميد». وكان المتحدث باسم الجيش قال ان طائرة نقل هليكوبتر عسكرية امريكية تحطمت قرب العاصمة العراقية بغداد امس الاربعة وهي الطائرة الهليكوبتر الخامسة التي تسقط في العراق خلال ثلاثة اسابيع. وذكر شهود عيان عراقيون انهم شاهدوا طائرة تعاني من مشكلات وسط اطلاق للنار من الارض. وابلغ الميجر جنرال وليام كولدويل

## دور سعودي محفوف بالمخاطر عبد الباري عطوان

يجسد لقاء المصالحة الفلسطينية الذي جرى افتتاحه صباح امس برعاية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدينة مكة المكرمة، بمشاركة وفدين عاليي المستوى من حركتي «فتح» و«حماس»، بداية مرحلة جديدة في العمل السياسي والدبلوماسي السعودي العلني النشاط بعد سنوات من العمل خلف الكواليس. الأسباب المباشرة لهذا التحرك السعودي المفاجيء هي اتساع نطاق النفوذ الايراني في المنطقة العربية، والعراق ولبنان وفلسطين على وجه الخصوص، واقتراب طهران من امتلاك ترسانة عسكرية نووية يمكن ان تهدد الأمن الوطني السعودي والهيمنة الامريكية في منطقة الخليج حيث يوجد ثلثا احتياطات النفط في العالم. الاستراتيجية السعودية الثابتة التي لا تتغير بتغير الحكام، هي عدم السماح بوجود اي قوة اقليمية عظمى يمكن ان تشكل تهديدا للوحدة المملكة وأمنها وهيمنتها المباشرة وغير المباشرة على أمن الخليج، وعدم الدخول في أي خلاف مع الولايات المتحدة الامريكية، واقامة علاقات تصالفية وثيقة معها وهذا يعني المشاركة في جميع حروبها. وتطبيقا لهذه الاستراتيجية حاربت الأسرة الحاكمة السعودية مصر الناصرية، وخاضت الحرب الباردة بفاعلية ضد الاتحاد السوفيتي وشاركت في حربي الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، الاولى لإخراج قواته من الكويت عام 1991 والثانية لإخراجه من نظام الحكم عام 2003، وهي الآن تستعد للمشاركة بفاعلية اكبر في الحرب الامريكية المتوقعة ضد ايران. الدور السعودي الجديد يأتي بالتنسيق مجددا مع الولايات المتحدة، وهذا ما يفسر الزيارات المتواصلة للمسؤولين الامريكيين الى الرياض وآخرهم ديك تشيني نائب الرئيس، وهي الزيارات التي تذكر بزيارات مماثلة سبقت الحربين الاخيرتين على العراق. ففي الاولى كان تشيني وزيرا للدفاع، وفي الثانية اصبح نائبا للرئيس وزعيم تيار المحافظين الجدد الذين لا يكونون اي ود للعرب والمسلمين.

هناك عدة اسباب أدت الى خروج هذا الدور السعودي النشاط والمكثف من السر الى العلن نوجها كما يلي:

- **اولا:** تراجع الدورين المصري والسوري، فالقيادة المصرية في شخص الرئيس حسني مبارك، قيادة اختارت العجز والانتكفاء داخليا، اما القيادة السورية بقيادة شايبة محدودة الخبرة والتجربة، مضافا الى كونها محاصرة حاليا امريكا واسرائيليا بسبب ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري في لبنان، وعدم تعاونها الكامل في الحرب الامريكية في العراق، واختيارها التحالف استراتيجيا مع ايران العدو الجديد لوشطن والسعودية. وانا اضفنا تكثف العراق وغرقه في حرب اهلية طائفية، يمكن القول ان المحاور المركزية العربية الثلاثة التي قام عليها الحراك السياسي العربي لاكثر من الفتي عام باتت مشلولة بالكامل، الأمر الذي وجد فراغا سياسيا سارعت ايران الى محاولة ملئه.
- **ثانيا:** نجاح الحكومة السعودية في امتصاص تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي شارك فيها خمسة عشر شخصا من اينائها، واثبتت التحقيقات تورط مؤسسات خيرية سعودية بعضها على صلة بأفراد من الأسرة الحاكمة، في تمويل جماعات اسلامية متشددة. ويبدو انها عقدت صفقة استراتيجية مع الادارة الامريكية تعهدت بمقتضاها الانخراط بشكل فعال في الحرب على «الارهاب الاسلامي» وتغيير مناهجها الدراسية وتنقيتها من كل ما يحرض على الجهاد، وضبط المساجد من خلال طرد كل دعاء التشدد، وفرض رقابة شديدة على التبرعات، وحركة الاموال في البنوك السعودية. ففوق كل هذا فتح قواعدها في عرعر وتبوك لانطلاق القوات والطائرات الامريكية المكلفة بغزو العراق في الحرب الاخيرة.
- **ثالثا:** ارتفاع اسعار النفط، وتضاعف العواكث المالية السعودية ثلاث مرات على الاقل بسبب ذلك، بحيث فاقت مئتي مليار دولار سنويا على الاقل، الامر الذي اعاد للحكومة السعودية «سلاح المال» الذي اثبتت قدرات خارقة في استخدامه بفاعلية داخليا وخارجيا، بعد سنوات عجاف حولتها من دولة دائئة الى دولة مدينة تبحث عن فروض لتسديد واتب موظفيها.

- **رابعا:** عودة التحالف الاستراتيجي الامريكي - السعودي الى افضل صوره بعد تطويق أزمة الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، واتفاق الجانبين على مواجهة النفوذ الايراني المتصاعد في العراق ولبنان وفلسطين مكنها الحكومة السعودية من ضرب الحركة الاصلاحية الداخلية التي نشطت في الاعوام العشرة الماضية في مطالبا بالتوزيع العادل للثروة، واحترام حقوق الانسان، واستقلالية القضاء، واجراء انتخابات نيابية، واقامة ملكية دستورية، وتعزيز الشفافية والمحاسبة والمراقبة المالية.
- **الخامس:** فالحكومة السعودية كانت تشتكي من الشكوى من الحملات الاعلامية الامريكية التي تطالب بالاصلاح السياسي واطلاق الحريات في مرحلة ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، ولكن بعد ارضاء الادارة الامريكية بالتنازلات المذكورة آنفا، توقفت هذه الحملات كليا، وبدأت الادارة الامريكية واعلامها بغض النظر عن الاعتقالات في صفوف الاصلاحيين، واخرها جرت في الاسبوع الماضي واستهدفت عشرة منهم.

السؤال المطروح حاليا هو عن مدى نجاح هذا الدور السعودي الجديد في تحقيق الاهداف المرجوة منه، وروية القوى الاقليمية الاخرى تجاهه. يمكن القول ان هذا الدور سيواجه اختبارين رئيسيين، الاول هو لقاء مكة الحالي الذي جاء من تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، اما الاختبار الثاني فيسكون في الرياض عندما تستضيف العاصمة السعودية مؤتمر القمة العربية في دورته العادية السنوية. الحكومة السعودية تزيد من خلال استضافة لقاء مكة الفلسطيني تحقيق هدفين رئيسيين، الاول هو ايجاد حركة «حماس» عن المحور الايراني - السوري، والثاني هو تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة بما يساعد في انجاح القمة الثلاثية التي سترأسها السيدة كوندوليزا رايس ووزير الخارجية الامريكية يوم 19 شباط (فبراير) الحالي في العاصمة المحتلة، بحضور السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية واليهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي، وهي القمة التي من المتوقع ان تبثت استثناف المفاوضات للوصول الى تسوية سياسية تواتها دولة فلسطين مؤقتة.

الادارة الامريكية تزيد تعزيز «تحالف المعتدلين» الذي يضم دول الخليج الست، علاوة على مصر والاردن، وبما يؤدي الى ضم اسرائيل اليه، ولو كعضو مراقب، وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق في ظل التوتر في العلاقات، الفلسطينية - الفلسطينية اولا، والفلسطينية - الاسرائيلية ثانيا. فجميع وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا مع السيدة رايس في المرتين الاخيرتين، في القاهرة والكويت طالبوا بتحرك ما، ولو شكلي على صعيد حل الصراع العربي - الاسرائيلي لتغطية مشاركتهم في أي جهد سياسي او اقتصادي او عسكري ضد ايران.

(التتمة ص 3)

## حضرتها ابنته رغد وأفراد عائلتها وأغلب محامي الدفاع

## اليمن: أربعينية صدام حسين شهدت تلاوة وصيته وهتافات ودموعا

وصدام حسين لا يساوم على رغبته، فتذكروا ايمانكم بالصدر والجد بالنفس». وذكرت ان وصية والدها تضمنت قوله «نسال الله تعالى أن يرضينا بالأخرة، والإعدام سيحول صدام حسين رمزا لألاف السنين». فالحمد لله اوله واخره». وأوضح رغد أنه قد يقول البعض ان رغد تسهب في التفاصيل السياسية وهذا غير مسموح لها، وانا اقول لهم انا انكم على صدام الأب والحبيب والصديق»، وهنا صممت برهة ولم تقم على مواصلة الخطاب، فنزفت دمعين الهبتا القاعة وأجبرت الحضور على زرف دموع كثيرة. وسرعان ما استعدت قواها بالقول «لا يجوز أحد أن يتجاهل أن الشهيد صدام حسين رجل رمزا شامخا وسبحفر اسمه باحرف من نور في صفحات التاريخ البشري». واستقبلت كلمتها بالاشادة بموقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي وصفته «بالعلم العزيز»، وأعربت عن سعادتها به وعن مواقفه الاخيرة حيال العديد من القضايا التي كان يواجهها، وقال ان صدام لم يجد أبدا في جميع المواقف الصعبة التي من بها وقال انها لبها كلها بشجاعة وبموقف المناضل الذي لا يخيد ولذا استشهد شامخا.

## صنعااء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

## الاحتلال يواصل الهدم قرب الاقصى.. و«كتائب الاقصى» تهدد باستهداف الكنس تحذيرات من مخاطر فشل حوار مكة بين فتح وحماس

بدة وأمانة. وطالب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نيسل أبو ردينة امس الاربعة المجتمع الدولي بالتعامل مع حكومة الوحدة الفلسطينية التي سيجع عليها المتحاورون في مكة، معتبرا ذلك «الطريق الوحيد للأمن والسلام في المنطقة». الى ذلك استمرت عمليات الهدم التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي عند باب المغاربة في محيط المسجد الأقصى غير بالتدريج العربي والاسلامي. واعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي رئيس المسجد الأقصى داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح وعدد من الفلسطينيين، بعد القاها بعد الرئيس الفلسطيني «جننا لتنتقن ولن نغادر هذا المكان إلا متفقين»، وحضر الاجتماع رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية الذي دعا من جهته «الى الاتفاق على ميثاق شرف يحدد الاقتبال ويعزز الوحدة الوطنية». وبعد لقاء عباس ومشعل وهنية كلماتهم، تحول الاجتماع الى جلسة مغلقة. ولم يسجل أي حضور سعودي رسمي في اللقاء، كما لم يسمح للاعلاميين بحضور الجلسة الافتتاحية التي نظمتها المفوضية الفلسطينية في حصار. من جهة حذر النائب والقيادي في حركة فتح الأسير مروان البرغوثي من فشل الحوار.

## غزة-رام الله-«القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:



العاهل السعودي يتحدث للرئيس الفلسطيني بحضور رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء

## مواطنو غزة يستعدون لتوزيع الحلوى وذبح الخراف

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: يراقب المواطنون الفلسطينيون بشغف توصل قادة حركتي فتح وحماس الذين يعقدون حوارات في مدينة مكة بالمملكة السعودية إلى اتفاق شامل يضمن إنهاء حالة الخلافات والاحتلال الداخلي في الساحة الفلسطينية بتشكيل حكومة وحدة مرضية للجميع. واستبشر المواطنون الذين كانوا يتابعون الاخبار من على شاشة التلفزيون خيرا حين راوا الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يصلان مكة في سيارة واحدة. لكن وعلى الرغم من كلمات التأكيد على الخروج بحل والتي ادلى بها عباس ومشعل وإسماعيل هنية رئيس الوزراء موجهين رسالة للفلسطينيين مفادها «ابشروا سنتقن ولن نخرج من هذا المكان المغدس إلا ونحن متفقون»، لا زال هاجس الخوف يتربص بالمواطنين الفلسطينيين الذين عايشوا الاسبوع الماضي أسوأ حالات الاحتلال الداخلي. أبو تارم في الاربعة من العمر تحدث وهو يراقب إحدى



## واشنطن تعد باتخاذ «تدابير صارمة» ضد الاسلاميين في الصومال قتيل وثلاثة جرحى في اطلاق نار على فندق في مقديشو ورئيس وزراء الصومال يعدل حكومته ويقلل ثلاثة وزراء

■ بيودة (الصومال) - واشنطن - رويترز - اف ب: أجرى رئيس وزراء الصومال علي محمد غيدي تعديلا على حكومته أمس الأربعاء وأقال ثلاثة وزراء موسخا سيطرته على حكومة تسعى الى تأكيد وجودها في بلد يعاني من الفوضى بعد حرب قصيرة هزم خلالها الاسلاميون المناهضون للحكومة.

وعزل غيدي الذي اوكلت حكومته المهمة على الانهيار في العام الماضي في مواجهة زحف الاسلاميين ثلاثة وزراء وضم للحكومة وجوها جديدة غير معروفة لحالة تطبيق تقاسم السلطة بين العتاشن وفق صيغة حددت للحكومة عندما شكلت عام 2004.

وجاء التعديل الحكومي قبل مؤتمر للمصالحة التيكم بها بهدف ارضاء كل قطاعات المجتمع الصومالي بعد ان طاحت القوات الحكومية الصومالية المدعومة من القوات الاثيوبية بالاسلاميين من معاقلم في الجنوب خلال هجوم استغرق اسبوعين وبدأ في أواخر كانون الاول (ديسمبر). وهم يعقبون الاسلاميين في اجزاء ثائية من جنوب الصومال منذ ذلك الحين وتتهم الحكومة قلول الاسلاميين بشن موجة من الهجمات على غرار حرب العصابات في مقديشو مستهدفة كلا من المواقع الحكومية والمواقع الاثيوبية.

وفي أحدث تلك الهجمات أمس الاول سقطت قذيفة سوتز على ساحة مفتوحة قرب القصر

المكونة من 42 وزيرا والتي كان يعوقها الاقتتال الداخلي وبعد ذلك شكل جدي حكومة أقل حجما من 31 عضوا في محاولة لاجلاء الحكومة الهشة. وأصبح موقف غيدي مهيدا عندما أحاط الاسلاميون بالحكومة التي تتخذ من بيودة مقرا من ثلاث جهات.

ومن جهة اخرى قتل شخص واصيب ثلاثة اخرون بجروح ليل الثلاثاء الأربعاء في مقديشو عندما اطلق مجهولون النار بقاذفة قنابل على فندق جنوب العاصمة الصومالية. كما افادت الشرطة. وقال شرطي رفض الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «المهاجمين استخدموا قاذفة قنابل واسلحة خفيفة وجرحوا ثلاثة اشخاص وقتلوا اخر. خارج فندق «امباسادور».

واضاف ان «هذا الهجوم يلي سلسلة من المكائن التي نصبتها في العاصمة ميليشيات عنيفة»، ووصفا ان رجال هذه الميليشيات «الطغوا قنابلهم سقطنا في الفندق لكنهما لم يصيبا احدا بجروح في الداخل».

وقال علي محمد فرما من سكان الحي لوكالة فرانس برس انه شاهد «ثلاثة اشخاص جرحى احدهم في حال الخطر». و اضاف «قالوا لي ايضا ان شخصا قتل بالقرب من المكان».

في ذلك اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الثلاثاء ان واشنطن ستخذ «تدابير صارمة» لمنع التطرفين الاسلاميين من تعزيز صفوفهم في الدول المجاورة في القرن الافريقي».

### مقتل حارسين في شركة امريكية بشحنة ناسفة.. وتوقيف اثنين من القاعدة

## برودي يؤكد ان القوات الايطالية باقية بافغانستان وروما تصعد لهجتها حيال واشنطن

■ قندهار (افغانستان) - روما - برلين - اف ب- رويترز: قتل حارسان امينان افغانيان واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة في انفجار شحنة يتم تجريبها من بعد لدرى مور سيارتهم في جنوب افغانستان، كما قالت السلطات المحلية وشركة أمنية امريكية.

وقال حاكم الاقليم حاجي سيف الله لوكالة فرانس برس ان سيارات حارسان الحامية الامريكية «يو اس بي آي» كانت تقوم بحماية قافلة لوجستية لقوات الحلف الاطلسي عندما وقع الانفجار على طريق في اقليم بواند (حوالي 70 كلم غرب مدينة قندهار).

واوضح عبد الخالق الذي كان على مقدمة هذه القافلة التابعة للشرطة في المدينة الامريكية فرانيس برنس ان «حارسين قتلوا وثلاثة آخرون في حالة غيبوبة بعد اصابتهم بجروح خطيرة، واصيب ثلاثة حراسهم بجروح طفيفة».

وقال عبد الخالق ان الشحنة وضعت تربط بين قندهار وهراة (غرب) وتعتبر مناطق خطرة جدا لا تخضع لرقابة السلطات المحلية. ولم تكن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم على الفور. واعلنت القوات الامريكية في افغانستان استنقاذ اسم الاربعاء وتوقيف رجلين يعتقد انهما ناشطان في تنظيم المساعدة على مقربة من الحدود الباكستانية، بعد ان لاحقت آثار ناشط معروف بنقل مراسلات مسؤولين كبار في القاعدة».

وقال وزير الخارجية الايطالي رومانو برودي في اجتماع مع شركائه في التحالف الحكومي ان القوات الايطالية ستبقى في باول في اطار القوة الدولية بينما صعدت روما لهجتها حيال واشنطن وقال جندل حول هذه المسألة.

ورفض برودي اي مقارنة مع انسحاب القوات الايطالية من العراق العام الماضي، مؤكدا بان «علم حلف شمال الاطلسي مرفوع في افغانستان برعاية الامم المتحدة، وبنان «إيطاليا عضو في مجلس الامن الدولي منذ

الاول من كانون الثاني (يناير)». وفي تصريحات ادلى بها في بداية اجتماع حول الشؤون الخارجية للغالبية التي يقودها ونقبتها وكالة الانباء الايطالية (انسا). قال برودي ان «كف ارتباط من جانبنا في كابل لن يكون مفهوما اليوم».

ويهدف الاجتماع الذي عقد برئاسة برودي الى الرض الحامسوف واقناع الشيويعين ودعمه حامية للبرية بالتخلي عن حفلاتهم للتصويت على تمويل البعثة الايطالية العسكرية في افغانستان.

وقال برودي «سنبقى في الوقت الراهن في افغانستان عبر تعزيز التزامنا المدني ولصحة السلام».

واكد برودي انه فوجيء برسالة وجهها سفراء ست بول ونشرتها صحف ايطالية، تدعو روما الى ابقاء قواتها في افغانستان.

وكان وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليمبا اكد الثلاثاء لوزراء خارجية هذه الدول وبينها الولايات المتحدة «معارضته» لخصمون رسالة سفرائها المعتمدين في روما.

وتكتب داليمبا في الرسالة التي وجهها الى نظرائه ان «مبادرة ستة سفراء معتمدين في روما يمكن ان تفسر بانها تدخل خارجي في غير محله في اطار عملية اتخاذ القرار حول موضوع محدد يبقى من صلاحية الحكومة والبرلمان الايطاليين حصريا».

وكان السفراء الامريكي والبريطاني والكندي والهولندي والاسترالي والروماني نشروا السبب رسالة مفتوحة في هذا السياق قال دبلوماسي يهتم الى احدي الدول الواقعة على الرسالة لوكالة فرانس برس ان «التصويت المقبل في مجلس الشيوخ حول اعادة تمويل المهمة (الايطالية) في افغانستان سيوم محتما جدا».

واضاف «ارننا القول للايطاليين انه لا ينبغي المقارنة بين افغانستان والعراق الذي انسحب منه ايطاليا في كانون الاول (ديسمبر). ففي افغانستان يتعلق الامر بمهمة للامم المتحدة تحظى بالدعم الكامل من الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي».

وصف الاصحاف الايطالية ان الخميني في الحصول على غالبية في التصويت في مجلس الشيوخ على مسألة توسيع القاعدة العسكرية الامريكية في فيسنزي (شمال) المثيرة للجدل.

ورأى برودي في ذلك انذارا مقلقا قبل اسابيع قليلة من التصويت حول افغانستان الذي لا يتحدد موعه بعد. ويبدو ان رئيس الحكومة لا يستطيع الاعتماد على اليمين بزعامه سيلفيو برلوسكوني للحصول على تأييد لسياسة الخارجية فيما غالبية في مجلس الشيوخ لا تقوم سوى على فارق صوت واحد.

ووصف داليمبا رسالة السفراء التي نشرتها صحيفة (النيوسبيكا) السبب بانها مبادرة «غير مبهودة».

ولفت داليمبا الى ان «الالتزام الايطالي في افغانستان يناقش في الامكان المناسبة ولين في رسالة مفتوحة لسفراء» معتمدين في روما.

### يزور السعودية وقطر والاردن مناطق الامريكي

## بوتين: روسيا تقيم علاقات «جيدة او جيدة جدا» مع الدول العربية



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في ضواحي موسكو

هي الاولى لرئيس روسي الى هذه الدول في الشرق الاوسط. وفي العام 2005، كان بوتين اول مسؤول روسي على هذا المستوى يزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

ويتوجه بوتين الى السعودية في 11 و12 شباط (فبراير) ويتوقف خلال هذه الجولة بضع ساعات في قطر التي تملك ثالث اكبر احتياط غاز في العالم (بعد روسيا وايران) قبل ان ينتقل الى عمان لاجراء مشاورات يومي 12 و13 من الشهر الحالي مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني.

وإذا كانت اللقاءات مع العاهل الاردني الذي وقعت بلاده ومصير اتفاقيتها سلام مع اسرائيل تكتسي طابعا مهما، فان المحادثات بين بوتين

والغوز يعقود جديدة في المنطقة. من جهتها تسعى السعودية، الزبون التقليدي للصناعات العسكرية والصناعية الامريكية، الى تنويع مصادر التزود بالسلاح وقد تكون مهمة بالديابات العربية ونسبة 90% من المروحيات الروسية «ام اي - 17» (التي تستخدم لنقل الجنود والحمولات الثقيلة).

وكان سكرتير مجلس الامن الروسي ايجور ايفانوف اكد في نهاية كانون الثاني (يناير) لرقا على من نظيره السعودي الامير بندر بن سلطان «لا يمكنني ان اؤكد ان امرا ما سيتم التوقيع عليه، لكن تفاهات في هذا الجبال ممكنة».

وسيتطرق المسؤولون الروسي والسعودي ايضا الى تخفيف تعاونهما في مجال مكافحة الارهاب، بحسب ايفانوف.

وقد يعني ذلك خصوصا بالنسبة الى روسيا، الحصول من الرياض «على اسماء الأشخاص او المنظمات التي تساعد الانفصاليين في الشيشان ماليا وفي كل القوقاز الشمالي»، كما قال اندريه شوميلين الخبير في مركز التحليلات حول النزاعات في الشرق الاوسط لوكالة فرانس برس.

وقد اتهمت روسيا لوقت طويل الرياض بالتساهل حيال قيام منظمات خيرية يتمولى انفصاليين متطرفين في الشيشان.

لكن العلاقات بين البلدين تحسنت اعتبارا من 2003 وزيارة الملك عبد الله الى موسكو.

وتسعى موسكو كذلك الى الوقوف الى جانب دول أكثر «احتراما» بعدما منحت الانفصالية لودلتن «مليونردين» جدا في نظر الامريكيين، هما سورية وايران. (اف ب)

## أمير الكويت يناشد قادة إيران تجنب المنطقة الإنزلاق نحو أزمة جديدة

■ لندن- يو بي أي: ناشد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد أمير إيران العودة الى طريق الرشاد لتجنب الدفع بالمنطقة باتجاه أزمة جديدة بسبب برنامجهم النووي.

وابدى الشيخ صباح الذي بدأ أمس الأربعاء زيارة رسمية إلى بريطانيا مخاوفه من جر منطقة الخليج إلى أتون مواجهة جديدة ما لم تقم إيران باقناع المجتمع الدولي بأنها لا تسعى لبناء قنبلة ذرية.

وأبلغ صحيفة (التايمز) الصادرة أمس «ان رئيس إيران (محمود أحمدي نجاد) زارني هنا (الكويت) وأجرينا حديثاً صريحاً للغاية فيه أننا ستكون أول من يرحب إن كان برنامج الطاقة النووية الإيراني سيستخدم للأغراض السلمية، غير أننا ستكون غير راضين إن كان يعتزم استخدام هذه الطاقة لأغراض عسكرية».

وأمل الشيخ صباح البالغ من العمر 77 عاماً ان «يستخدم قادة إيران عقولهم وأن يكونوا معتدلين وأن يرحبوا بالحكمة لأنه عليهم ان يتجنبوا هذه المرحلة الخطيرة جداً التي هم فيها الآن لتفادي الوضع الخطير الذي يمكن ان يصيبهم».

وكشف ان دول الخليج العربية تخطط أيضاً لبناء مفاعلات نووية خاصة بها، وقال «نحن بحاجة إلى منشآت نووية للإستخدامات السلمية لأنه لن يكون بمقدورنا الإعتماد على النفط الى الأبد لتوليد احتياجاتنا من الكهرباء ولذلك ندرس بشكل جدي الآن الخيار النووي وطلبنا وضع دراسة حول ذلك ونسعى لبناء مفاعل واحد سيخدم المنطقة برمته».

## طهران اجرت تجربة ناجحة لنظام دفاعات ارضية روسية الصنع

■ طهران - اف ب: اجرت إيران تجربة ناجحة لنظام دفاعات ارضية روسية من نوع «تور-ام 1» الذي تسلمته قبل أقل من شهر من روسيا رغم انتقادات واشنطن وحسبما نقلت وكالة الانباء الطالية عن مسؤول عسكري إيراني كبير اسم الاربعاء.

وقال قائد سلاح الجو التابع لحراس الثورة الإيرانية الجنرال حسين سلامي «لقد أجرينا تجربة ناجحة لنظام دفاعات ارضية روسية من نوع (تور-ام 1) خلال مناورات (الصاعقة)» التي بدأت صباح الأربعاء في منطقة الخليج وبحر عمان.

■ واشنطن - اف ب: يعتزم البنتاغون انشاء قيادة اقليمية جديدة لافريقيا في بلدان هذه القارة ملاذا لها.

وأعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في بيان ان «هذه القيادة الجديدة ستعزز تعاوننا الامني مع افريقيا وستوجد فرصا جديدا لتعزيزيز قدرات شركائنا في افريقيا».

وكان وزير الدفاع روبرت غيتس اعلن الثلاثاء امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان «الرئيس قرر انشاء قيادة جديدة موحدة لافريقيا».

وقال غيتس ان القيادة الجديدة ستشرف على تطوير التعاون العسكري مع الدول الافريقية وستكلف القيام بعسكرية اذا اقتضت الحاجة.

وقال بوش «ستتشارك مع القيادة الافارقة للاطلاع على تصورهم لتكيفية تجاوب القيادة اقليمية لافريقيا مع التحديات والفرص الامنية في افريقيا».

واضاف ان واشنطن ستستشير ايضا حلفاءها الافارقة لتحديد مقر القيادة الجديدة بهدف قيامها في نهاية السنتية الحالية 2008.

وتتوزع شؤون افريقيا في البنتاغون حتى الان على ثلاث قيادات اقليمية هي القيادة الوسطى المكلفة الشرق الاوسط وتؤولي مسؤولية القرن الافريقي، وقيادة المحيط الهادئ والمسؤولة عن الشؤون الافريقية بقيادة افريقيا، وقيادة افريقيا، اي القسم الاكبر من القارة، وقال غيتس ان «هذه القيادة ستسمح لنا ب اعتماد مقاربة أكثر فاعلية وأكثر اندماجا من الترتيبات الحالية».

يعتبر قرار انشاء قيادة لافريقيا مخاوف متزايدة لدى فريرز الثلاثاء عن مخاوف مجموعات ناشطة ملاذا لها في بعض الدول الافريقية وهي تخشى تحديدا ان تستخدم تنظيم القاعدة شرق افريقيا قاعدة خلفية بدل الفغانستان. وعبرت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية جينداي فريرز الثلاثاء عن مخاوف واشنطن من استخدام اراهميين على ارتباط بالقاعدة الصومال «ملاذا أمنا».

وقالت المسؤولون ان استمرار عناصر اراهميين باستخدام الصومال يهدد الاستقرار في منطقة القرن الافريقي بمرتها.

واضافت «ستعمل بالثاني على اتخاذ اجراءات شديدة لمنع الارهابيين من استخدام الصومال ملاذا لهم ومن امتلاك القدرة على التخطيط والتحرك انطلاقا من الصومال».

من جهتها تعتقد المنظمة عقد اجتماع بين رؤساء اركان الجيوش الامريكية وجيوش تسع دول من المغرب العربي والساحل امس الاربعاء في دكار لبحث لتعزيز مكافحة الارهاب في المنطقة الصحراء.

واذ تشتهر واشنطن بان الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية التي اعلنت ولاءها لتنظيم القاعدة، تسعى لانشاء «قاعدة في المغرب العربي والساحل».

وينشر الجيش الامريكي 1700 عسكري في القرن الافريقي حيث يعود وجوده الى اكثر من اربع سنوات وقد اقام قاعدته الوحيدة في هذه القارة في جيبوتي ومركزها مقر عام سابق للفرقة الاجنبية الفرنسية.

## مقتل دبلوماسي فرنسي من الاتحاد الاوروبي في ساحل العاج

■ أبيدجان - من بيتر ميرفي: قال دبلوماسيو امس الاربعاء ان دبلوماسيا فرنسيا من الاتحاد الاوروبي قتل بمسدسه الخاص داخل منزله في أبيدجان العاصمة الاقتصادية لساحل العاج في وقت مبكر امس الاربعاء.

وتحرق الشرطة في الملايسات المحيطة بمقتل ميشيل نيويسيل وهو قائد سابق للشرطة رأس شؤون الامن الاقليمي للعاملين في وفد المفوضية الاوروبية في ساحل العاج. وقال دبلوماسي اوروبي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «قتل بسلاحه الحكومي .. عنصر التحقيق الاولي في مكان الجريمة تستبعد فيما يبدو الانتحار».

وقتل نيويسيل نحو الساعة 100 بالتوقيت المحلي (100 بتوقيت غرينيتش) في شقة بجمع تابع للاتحاد الاوروبي في أبيدجان حيث كان يعيش مع زوجته وابنته، وقال لوسيان هودانو المتحدث باسم المفوضية الاوروبية في أبيدجان ان دافع الجريمة لم يتضح بعد. ومضى يقول «ليس لدينا مؤشر عن الاسباب، الشرطة تجري تحقيقا».

وقال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ان باريس تجري اتصالات بمسؤولين من ساحل العاج. وقال دوست بلازي في بيان في باريس «أتمنى أن نتحقق من الفناء الضوء بصورة كاملة على هذا المقتل البرع».

ودولة ساحل العاج الواقعة في غرب افريقيا مقسمة الى منطقة شمالية يسيطر عليها المتمردون ومنطقة جنوبية تسيطر عليها الحكومة منذ حرب اهلية قصيرة استمرت عامي 2002 و2003.

وتحسم قوات حفظ السلام من الامم المتحدة وفرنسا خط الفرنسي، (رويترز)

**تعلن انعام عطا الله**  
صاحبة ومديرة مطعم «البستان»  
في لندن عن تحويل اسم  
المطعم الحالي الى اسم جديد وهو

**«لبناني ببساطة»**

وذلك بعد النجاح الكبير الذي لقيه كتابها  
**Simply Lebanese**  
«لبناني ببساطة» 2004

وترحب بزبائنها الكرام على عنوان المطعم الحالي:  
68 Old Brompton Road, London, SW7 3LQ  
Telephone: 0871 3328610

أقرب محطة قطار هي:  
South Kensington















# هدنة ميدانية حتى 14 شباط لتمديد ذكرى اغتيال الحريري حلفاء سورية يحذرون من اقرار المحكمة تحت الفصل السابع: أولى ضحاياه سيكون القرار 1701 وقوات اليونيفيل والسنيرة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

غادر مدير مكتب الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى السيد هشام يوسف بيروت امس عائداً الى القاهرة حيث سيبدأ تقريراً عن مهمته في لبنان التي كلفه بها الامن العام وسط مؤشرات عن احتمال تأجيل زيارة موسى الذي ركّز في اتصالاته الخارجية وخصوصاً في موسكو على موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي التي ستعقد في جربة اغتيمال الرئيس رفيق الحريري في ضوء التعديلات المقترحة من بعض قوى المعارضة اللبنانية، لعلماً أن مصادر دبلوماسية تتوقع مجيء موسى ولو لم يكن يحمل معه جديداً وذلك من أجل المساعدة في تمرير الذكرى الثانية للاغتيال الرئيس رفيق الحريري بلا اشكالات على غرار ما حصل يومي الثلاثاء والخميس في الثالث

والعشرين والخامس والعشرين من كانون الثاني الفائت. وقيل مغادرته التقى يوسف نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» النائب جورج عدوان وجدد التأكيد ان «الجامعة العربية ستستمر في بذل جهودها لحل الأزمة ولن تتخلى عن لبنان، داعياً جميع الاطراف الى «التهدئة»، ومعتبراً ان «لا وجود للطرق المغلقة في العمل السياسي وان هناك دوماً سبباً للخروج من الازمات مهما كانت صعبة».

بيروت، قال النائب عدوان: لا يمكننا القول ان الامور تسير نحو الحل، انما لا تزال هناك عقبات مهمة. لكنه لفت الى «ضرورة متابعة العمل مع مجلس كلبانين داخل مؤسساتنا الدستورية واولها المجلس النيابي لحل مشكلاتنا الداخلية»، معتبراً ان «أحد مكامن الحل هو اقرار المحكمة الدولية الذي تعارضه سوريا بشكل كامل ما يتعكس على الوضع اللبناني».

ويتراقف الجدل في لبنان حول المحكمة الدولية مع الاعلان من نيويورك عن توقيع الامانة العامة لأمم المتحدة في اجراء روتيني مشروع معاهدة انشاء المحكمة ونظامها، بعد ساعات من الاعلان في بيروت ان رئيس الجمهورية اميل لحود بعث برسالة الى الامن العام المنظمة الدولية بان كي- مون يطلب فيها عدم الاخذ بكتابين سبق لرئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيرة ان وجههما اليه في 8 و30 كانون الثاني الماضي.

وفي اشارة غير مباشرة الى احتمال اقرار مجلس الامن مشروع المحكمة تحت الفصل السابع قال وزير العدل شارل رزق «صحيح ان اقرار المحكمة قد يخلق بعض الاطراف، إلا ان عدم اقرارها لبنانياً لتأخذ مجراها ستكون له نتائج وخيمة، وبالتالي علينا ان نعي خطورة تعطيل هذه المحكمة وتأثيرها على الجسم اللبناني، لأن قيامها ضرورة للجميع»، وجميع الذين اقرروا المحكمة تحت البند السابع حمل رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة»

النائب محمد رعد السلطة مسؤولية كل التداعيات اذا طلبت المحكمة ذلك، وراى بعد زيارة قام بها الى رئيس مجلس النواب نبيه بري على رأس وفد من نواب «حزب الله»، «ان البلاد تشهد تسابقاً بين الساعي السياسية لاجاد تسوية تنفذ الوطن من ازمته الراهنة وبين اتجاه النكت السياسي الذي يمارسه الفريق الحاكم من اجل تعقيد الأزمة وإيصال البلد الى افق مسدود».

وانتقد قوى الاكثريّة متحدداً عن «تحضيرات لعقد جلسة نيابية خارج المجلس النيابي برئاسة غير رئيس المجلس النيابي»، وقال «يصر الفريق الحاكم على عقد جلسات لفرقة يسميها جلسات مجلس الوزراء وهي جلسات غير دستورية وغير شرعية لمزيد من دفع الأزمة الى الافق الجهول. ونحن نعتبر ان مواصلة الفريق الحاكم في عقد جلسات يسميها جلسات مجلس الوزراء هو صاقل تفجير لازمة يطغى الجهود المخلصة التي تسعى الى ايجاد حل لحل سياسي».

الجمهورية باق في القصر الجمهوري، وسيستمر في ممارسة مهامها اذا لم تشكل حكومة جديدة، فهو يعتبر الآن ان لبنان بدون حكومة».

وفي تعبير جديد عن عدم اعتراف رئيس الجمهورية بوجود الحكومة وجه الرئيس لحود امس كتاباً الى الامانة العامة لمجلس الوزراء اعتبر فيها ان الدعوة التي وجهها الرئيس فؤاد السنيرة لعقد جلسة اليوم الخميس في المقر الموقت لمجلس الوزراء، غير دستورية، وان الدالات والقرارات والجراءات التي ستتخذ فيها باطلة «لصدورها عن هيئة فقدت مقوماتها وفقدت بالتالي أي اهلية دستورية لممارسة السلطة الاجرائية».

هذه الاشكالات الدستورية قد تمنع بروتوكولاً خلال قداس مار مارون يوم غد الجمعة إذ اشارت معلومات الى أن الرئيس لحود سيحضر وسيلجس بين الوزراء لأنه لا يريد ان توضع كرسي الى جانبه لرئيس الحكومة بعد موقفه غير المعترف بشريعة الحكومة ورتيبها.

## ولي العهد القطري زار بيروت وتفقد قوات بلاده مجدداً دعم بلاده للبنان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

جال ولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني امس على المسؤولين، فالتقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يرافقه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة عبد الله العطية، ومدير مكتب ولي العهد الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، والقائم بأعمال السفارة القطرية في لبنان أحمد الكواري.

وأبلغ الرئيس لحود، ولي العهد ان «اللبنانيين لن ينسوا الزيارة التاريخية التي قام بها الشيخ حمد أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان في شهر تموز الماضي وإصراره على تفقد الضاحية الجنوبية لبيروت والاطلاع على الاضرار الجسيمة التي لحقت بها في عين التينة في حضور النائب أيوب حديد، وكان عرض للتحولات الراهنة في لبنان والمنطقة، وقد شكر الرئيس بري لدولة قطر واميرها وحكومتها وشعبها الجهود التي بذلها والدعم الذي قدموه للبنان عموماً والجنوب خصوصاً».

وتلقى ولي العهد القطري والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة في حضور النائب أيوب حديد، وكان عرض للتحولات الراهنة في لبنان والمنطقة، وقد شكر الرئيس بري لدولة قطر واميرها وحكومتها وشعبها الجهود التي بذلها والدعم الذي قدموه للبنان عموماً والجنوب خصوصاً».



ولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يتفقد قوات بلاده المشاركة في قوات اليونيفيل في لبنان

المشكرين لوجوده في لبنان، معتبراً ان «هذه الزيارة السريعة هدفها نقل تحيات أمير البلاد الى الرئيس لحود والمسؤولين اللبنانيين، والاطلاع على المراحل التي قطعتها عملية تنفيذ برنامج قطر لإعادة اعمار جنوب لبنان، وتفقد الكتيبة القطرية العاملة فيه».

وجدد الشيخ تميم «حرص قطر على العمل دائماً من اجل تعزيز الاستقرار والامن في جنوب لبنان بالتنسيق مع الجيش اللبناني والقوات الدولية، إضافة الى تقديم المساعدات الضرورية التي يحتاجها لبنان وشعبه لأن صاحب السمو أمير البلاد يعتبر ذلك واجباً على قطر ان تؤديه تجاه لبنان الشقيق والاخوة اللبنانيين».

والتقى ولي العهد القطري والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة في حضور النائب أيوب حديد، وكان عرض للتحولات الراهنة في لبنان والمنطقة، وقد شكر الرئيس بري لدولة قطر واميرها وحكومتها وشعبها الجهود التي بذلها والدعم الذي قدموه للبنان عموماً والجنوب خصوصاً».

وتلقى ولي العهد القطري والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة في حضور النائب أيوب حديد، وكان عرض للتحولات الراهنة في لبنان والمنطقة، وقد شكر الرئيس بري لدولة قطر واميرها وحكومتها وشعبها الجهود التي بذلها والدعم الذي قدموه للبنان عموماً والجنوب خصوصاً».

وتلقى ولي العهد القطري والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة في حضور النائب أيوب حديد، وكان عرض للتحولات الراهنة في لبنان والمنطقة، وقد شكر الرئيس بري لدولة قطر واميرها وحكومتها وشعبها الجهود التي بذلها والدعم الذي قدموه للبنان عموماً والجنوب خصوصاً».

الجيش القطري اللواء الركن حمد بن علي العطية، مقر قيادة «قوة الواجب القطرية، المشاركة ضمن عملية حفظ السلام في جنوب لبنان في بلدة الطري- قضاء بنت جبيل، وكان في استقباله النائب بي زي.

وتفقد ولي العهد القطري الموقع، واطمان على عناصر الكتيبة، مطلعاً على المشاريع التي تقوم بها في المنطقة،

## اسرائيل تتهم سورية بتزويد حزب الله بالاسلحة المتطورة وتهدها بعملية عسكرية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

زعمت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعا ان النظام الحاكم في دمشق اقر في الونة الاخيرة بتزويد منظمة حزب الله اللبنانية بصواريخ متطورة جدا. ووفق اقوال المصادر السياسية في تل ابيب، فان الحكومة الاسرائيلية تلقت معلومات سرية من مصادر غربية تؤكد هذه العلوامات.

ولفت المراسل السياسي للصحيفة ايتمار اخنفر، في سياق التقرير الى ان الحديت يدور عن صواريخ ضد الطائرات، وعن صواريخ كورنيت، الروسية الصنع، التي اشترتها سورية من روسيا، وقام حزب الله باستعمالها في المواجهة الاخيرة في الصيف الماضي ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي اوقع في صفوفه خسائر جسيمة للغاية، على حد تعبير الصحيفة.

للمنظمة ان يواصل التسلح، وان يقتني كميات كبيرة من الاسلحة، اهمها الصواريخ المتطورة جدا، حتى يتمكن القاتلون التابعون للمنظمة من ايقاع الخسائر الكبيرة في الدبابات الاسرائيلية.

بالاضافة الى ذلك، قالت المصادر الاسرائيلية ان منظمة حزب الله تواصل التزود بصواريخ الكاتيوشا، بالاضافة الى صواريخ اخرى قريبة المدى واخرى متوسطة المدى.

ونقلت الصحيفة عن المصادر الاسرائيلية قولها ان منظمة حزب الله تقوم في الفترة الاخيرة باستعادة قوتها وتزود بالاسلحة والعتاد، وتقف وراء هذا الموقف المتفجع عن هذا التطور الخطير، دو ان تفعل شيئاً من اجل وزارة الخارجية الاسرائيلية، بل فيها اخصاً القرار القاضي بتكثيف الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية ضد سوريا، لاقتناع المجتمع الدولي بان الدولة العبرية اسلحة في طلبها وفق تزويد حزب الله بالاسلحة.

بالاضافة الى ذلك، قالت الصحيفة، ان الخارجية الاسرائيلية اشعلت عمل جندي في العواصم الغربية من اجل اقناع الدول بانه يتحتم عليها التدخل لوقف عمليات تزويد حزب الله بالاسلحة.

## رفيق المنتشة لـ«القدس العربي»: إعادة المفضولين للحركة من اختصاص المحكمة الحركية القدومي يبطل قرارات تنظيمية اتخذها عباس واللجنة المركزية باطار الصراع المحتدم داخل فتح

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما تتجه الانظار الفلسطينية الى حوار حركتي فتح وحماس في مكة المكرمة لتشكيل حكومة وحدة وطنية ووقف الصراع الداخلي بين الحركتين تعيش حركة فتح حالة من الصراع بين تيار الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتيار فاروق القدومي امين سر الحركة.

وفي ظل احتدام الصراع الداخلي في فتح اصدر امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي مؤخراً قراراً بعيد الاعتذار التنظيمي للقيادة والكوادر الذين فصلوا من الحركة بسبب ترشيح أنفسهم للانتخابات التشريعية السابقة خارج كتلة فتح.

ومن جهته اوضح رفيق المنتشة رئيس المحكمة الحركية لفتح ان هؤلاء الذين لغي القدومي قرار فصلهم من صفوف الحركة فصلوا منها بقرار من اللجنة المركزية وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس وذلك بناء على قرار المجلس التأسيسي للحركة.

وشار المنتشة الى ان قرار القدومي الذي استبق قرار المحكمة هو رأي مخالف للجنة المركزية التي تعتبر طرفاً في القضية امام المحكمة الحركية.

هذا واكد القرار الصادر عن القدومي باعادة جميع من فصلوا بقرار من اللجنة المركزية بسبب مشاركتهم في الانتخابات التشريعية السابقة خارج كتلة فتح الى صفوف فتح وممارسة مهامهم.

وحاج في قرار القدومي المخالف لقرار المركزية: بعد النظر في حالات العقاب التي صدرت بحق الاخوة المرفقة اسماؤهم من اعضاء حركة فتح نتيجة ترشيح أنفسهم للانتخابات التي جرت في 25 يناير عام 2006 فقد تقرر ما يلي:

1- تزيف العقوبات عن هؤلاء الاخوة المسجلة اسماؤهم في القائمة المرفقة.

2- يعود هؤلاء الى ممارسة مهامهم الحركية

والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والمحكمة تنظر فيها، وشيئاً الى ان قرار المحكمة سيصدر الاسبوع القادم.

واوضح المنتشة ان العديد من الذين تم فصلهم من صفوف الحركة رفضوا قرار اللجنة المركزية ورفعوا القضية امام المحكمة الحركية إضافة الى تقديم الكثير منهم كتيلاً للمحكمة من اجل اعادتهم لصفوف الحركة وبيان قرار المحكمة لم يصدر بغاية الان، ومضيفاً «صاحب الحق باصدار القرار هي المحكمة».

وشار المنتشة الى ان قرار القدومي الذي استبق قرار المحكمة هو رأي مخالف للجنة المركزية التي تعتبر طرفاً في القضية امام المحكمة الحركية.

هذا واكد القرار الصادر عن القدومي باعادة جميع من فصلوا بقرار من اللجنة المركزية بسبب مشاركتهم في الانتخابات التشريعية السابقة خارج كتلة فتح الى صفوف فتح وممارسة مهامهم.

وحاج في قرار القدومي المخالف لقرار المركزية: بعد النظر في حالات العقاب التي صدرت بحق الاخوة المرفقة اسماؤهم من اعضاء حركة فتح نتيجة ترشيح أنفسهم للانتخابات التي جرت في 25 يناير عام 2006 فقد تقرر ما يلي:

1- تزيف العقوبات عن هؤلاء الاخوة المسجلة اسماؤهم في القائمة المرفقة.

2- يعود هؤلاء الى ممارسة مهامهم الحركية

كالمعتاد.

3- تبلغ جميع الهيئات الرسمية في الحركة بهذا القرار.

وحسب كتاب القدومي يعمل بهذا القرار اعتباراً من 2007/1/1 ويتم الالتزام، بماه: جنين- برهان جزار، رشاد الكاسر، (عضو مطهر محمود الليدي، سائد عبد الرحمن صالح عبدي، زياد علي محمود عيوش- طولكرم- محمد طالب خضر ثياب، محمد يوسف محمد عبد ربه، شوقي في فارس نمر صبح طواس- على خير الدين علي براهيم ابو الخير- قلقيلية- فداء سعيد تاجي هنود، احمد فوزي سلمان محمد يونس سلمان-سلفيت- احمد فوزي خالد المدد (عضو مجلس توري)، شاهر محمود زيدان، وجيه عفونة- نابلس- عارف غار احمد زيدان (عضو مجلس توري)، منيب محمد علي رشاد محمود بشير النويك، اسامة احمد مصطفى النجاري- (ق، شمال غزة)، عز الدين ابو العيش، يوسف عثمان جمال ابو جبل- (ل، مدينة غزة)، فخري شقورة (عضو مجلس توري)، ناهض الرئيس (عضو مجلس توري)، بسام عبد القادر- (وسط قطاع غزة)، سليم الزريقي (عضو مجلس توري)، محمود ابو سمرة وفتح، عماد الطويل- (خان يونس)، ضيف الله الفرج، احمد خليل واقي، ابراهيم ابو دقة، عزيز ابو دقة، محمد ابو دقة، وسمي ابو جامع.

غزوة، ناصر محمد حوس، ضيف الله ناصر ابو داهوك، ايان محمد رشدي الحميد، حنا سعان حنا سنيرة، طلال عبد الجبار اسماعيل ابو عفيفة، حاتم عباس محمد صلاح الدين، محمد احمد تافع حماد، نديم يوسف ديمتري دالياني، سعيد يقير ذياب داود، يونس علي حسن جعفر، حمدي فوزي حشير الرجعي، خليل علي خليل ابو زياد بيت لحم، عصام اسكندر، جريس ابو الزلف، يوسف عارف محمد محمد، عمر يوسف علي ابو عياضة، خضر حسن حسين الحزام، ابو خالد خليل، احمد ابراهيم محمد الهريزي، امين نجيم (سماويل القواسمة، محمود حديد، سالم عواد، زهران خليل، صالح ابو قبيصة، سبيح هاشم عبد الحسن ابو عيشة، عيسى محمد سليمان ابو عرام، ابراهيم عيس عبد الله ابو زهرة، عبد الحميد محمد حد ابو تربي، موسى حسن موسى عجوة، محمد رشاد محمود بشير النويك، اسامة احمد مصطفى النجاري- (ق، شمال غزة)، عز الدين ابو العيش، يوسف عثمان جمال ابو جبل- (ل، مدينة غزة)، فخري شقورة (عضو مجلس توري)، ناهض الرئيس (عضو مجلس توري)، بسام عبد القادر- (وسط قطاع غزة)، سليم الزريقي (عضو مجلس توري)، محمود ابو سمرة وفتح، عماد الطويل- (خان يونس)، ضيف الله الفرج، احمد خليل واقي، ابراهيم ابو دقة، عزيز ابو دقة، محمد ابو دقة، وسمي ابو جامع.

بيروت - اف ب: افاد مصدر رسمي امس الاربعا ان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة لن يحضر مؤتمر حول الامن في ألمانيا في نهاية هذا الاسبوع بسبب مشاركة وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني فيه.

وقال هذا المصدر لوكالة «فرانس برس» ان «رئيس الوزراء اعترض عن عدم تلبية دعوة تلقاها من المستشارة الالمانية انغليام ميركل للمشاركة في مؤتمر (السياسة والامن)».

واضاف ان «السبب مشاركة وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني في اعمال المؤتمر».

## لبنان يقاطع مؤتمرا في ألمانيا بسبب مشاركة إسرائيل فيه

بيروت - يوي أي: حذرت التطيريك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة امس الاربعا عن الوضع الذي يمر به لبنان من تقاطع الديون والاستمرار في الاعتصام وسط بيروت التجاري ومن تناحر السياسيين.

وقال التطيريك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة امس الاربعا عن الوضع الذي يمر به لبنان من تقاطع الديون والاستمرار في الاعتصام وسط بيروت التجاري ومن تناحر السياسيين.

وقال التطيريك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة امس الاربعا عن الوضع الذي يمر به لبنان من تقاطع الديون والاستمرار في الاعتصام وسط بيروت التجاري ومن تناحر السياسيين.

بيروت - يوي أي: حذرت التطيريك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة امس الاربعا عن الوضع الذي يمر به لبنان من تقاطع الديون والاستمرار في الاعتصام وسط بيروت التجاري ومن تناحر السياسيين.

وقال التطيريك نصر الله بطرس صفير والمطارنة الموارنة امس الاربعا عن الوضع الذي يمر به لبنان من تقاطع الديون والاستمرار في الاعتصام وسط بيروت التجاري ومن تناحر السياسيين.

## مفاوضات سرية لعقد قمة اولمرت وعباس ورايس الامريكيون يؤكدون ان دولا عربية جديدة ستقيم علاقات مع إسرائيل بسبب قلقها العميق من تصاعد قوة ايران

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعا ان الجانبين اللبنانيين الفلسطينيين والاسرائيليين يقومان في هذه الايام بحملة استعدادات لاستئناف المفاوضات قريبة إثر اتصالات سرية طويلة في الفترة الاخيرة، وتابع المراسل السياسي للصحيفة الوف بن ان سلسلة لقاءات سرية عقدت بين ممثلين عن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وبرعاية شخصية من الإدارة الامريكية وتحديداً من وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس. وتابعت الصحيفة

الاسرائيلية قائله «إن المفاوضات ستكون برعاية الولايات المتحدة الامريكية وستضم دولا من المنطقة، ومن المرجح أن تتمخض عن إقامة علاقات بين الدولة العبرية ودول عربية أخرى لا تقبل إسرائيل علاقات دبلوماسية او أخرى معها. واكدت الصحيفة في سياق تقريرها ان دولا عربية من محور المصنف امريكا واسرائيليا باه معتدل، ستشارك في هذه العملية أيضا. وكشف المراسل السياسي للصحيفة ايضا النقاب عن انه في الأشهر الأخيرة اجريت اتصالات سرية ومكثفة بين إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبين دول تحشى مما سمعته التأثير الإيراني المتنامي في منطقة الشرق الاوسط. وولفت الصحيفة الى ان رئيس الطاقم في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي،

يورام توريبيتش والمستشار السياسي اولمرت، شالوم تورمان يتواجدان في أوروبا هذه الايام ويلتقيان سرا بنظرانهم الامريكيين. وسيضمهم اليهم اليوم او غدا مساعدا رئيس السلطة عباس، الدكتور صائب عريقات، مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية ومن اقرب المقربين الى عباس، والوزير السابق من حركة فتح، ياسر عبد ربه، واكدت الصحيفة الاسرائيلية، نقلا عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب، ان اللقاء يسعى الى وضع المسلمات الأخيرة وانهاء التحضيرات استعدادا للقمة الرقعية في المنقطة نهاية الشهر الحالي وبمشاركة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ورئيس السلطة عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت. في سياق ذي صلة، قال المراسل

السياسي في «هارتس» ان خلافات نشبت بين رئيس الوزراء اولمرت وبين وزيرة خارجيته تسيبي ليفني، على خلفية قيام الاخيرة بطرح مبادراتها للسلام مع الفلسطينيين في الشهر الماضي، وقال ان اولمرت يعارض بشدة الخطة التي تؤكد انه على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تجاوز المرحلة الاولى من خريطة الطريق، التي تنص على قيام السلطة الفلسطينية بالقضاء على ما يسمى بالارهاب الفلسطيني، وبموازاة ذلك يقوم الاسرائيليون بإزالة المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، وتنص المبادرة على انتقال الطرفين الى المرحلة الثانية من خريطة الطريق وتم الت العودة الى تطبيق البنود الال من الخريطة.

واضاف الصحافي الاسرائيلي ان وزيرة الخارجية الامريكية رايس

## محاولة اطلاق نار على مقر زعيم حزب لبناني مسيحي

بيروت - يوي أي: قال بيان لحزب «القوات اللبنانية» المسيحي امس الاربعا ان مجهولا حاول اطلاق النار على منزل رئيسه سمير جعجع لكن قوى الامن احبطت محاولته.

وقال بيان للحزب انه في ليل امس الاول وبالزمان مع بدء حلقة برنامج تلفزيوني كان استضيف جعجع في مقره في بلدة زمران الجبلية القريب من سيارته من الاطار الامني الخارجي للمقر، وحاول احدهم شطب السلاح واطلاق النار باتجاه مقر جعجع.

واردد البيان ان قوى الامن الولجية بحماية مقر جعجع وهو من تحالف الاكثريه التي انقضت اطلقت النار على المقر باتجاهه «فلادت السيارة عندها بالقرار الى جهة مجهولة، وما زالت القوى الامنية تقوم بالاجراءات اللازمة للقاء القبض على الفاعلين».

## إسرائيل تشكل للأمم المتحدة الفاء جنود لبنانيين حجارة باتجاه أراضيها

بيروت - يوي أي: قال مصدر في مكتب الناطق العسكري الإسرائيلي إن بلاده قدمت شكوى ضد لبنان الى الأمم المتحدة بسبب إلقاء جنود لبنانيون حجارة باتجاه الأراضي الإسرائيلية أمس الاربعا.

واضاف المصدر ان لاحد يعرف سبب إلقاء الجنود اللبنانيين الحجارة باتجاه الأراضي الإسرائيلية عند رأس الناقورة ولم يسفر ذلك عن إصابة أحد.





## المغرب: جمعية حقوقية ترفض المشاركة في مجلس استشاري حول حقوق الإنسان بسبب «تبعيته» للسلطة

كانون الثاني/يناير 2007م أقرت هذه الإجراءات، واستنكرت الجمعية الفع الذي تمارسه السلطات المغربية ضد المهاجرين الأفارقة المتواجدين بالمغرب، وقالت أن السلطات حيث مازالت متعمدة في مطاردتهم وترحيلهم كما تم ذلك مجددا يوم الثلاثاء الماضي بعد أسابيع فقط من مأساة تعرض لها أكثر من مئة مهاجر أفريقي وفقا لبلاغ صادر عن جمعية اللاجئين التكنولوجية بالمغرب وسجلت الجمعية بإيجابية مصادقة المجلس الوزاري المغربي على الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد على مقتضيات قانونية وتنظيمية أخرى تساعد على أعمال هذه الاتفاقية، ودعت إلى «ضرورة الاحترام الفعلي للاتفاقية المذكورة وعلى ضرورة إعمال معايير دولة الحق والقانون في مواجهة الفساد الاقتصادي بدءا من الإفلات من العقاب في هذا المجال، من أجل فرض أخرى معضلة القضاء المغربي الذي مازال يعاني من ضعف الاستقلالية والنزاهة والكفاءة».

كما سجلت توقع المغرب للثلاثاء بباريس على «الاتفاقية الدولية لحماية كافة الأشخاص ضد الاختفاء القسري» وعبر عن أمله في أن تمكن هذه الاتفاقية الحماية من الاختطاف في أي مكان وبمهما للمسؤولين عن جرائم الاختطاف في أي مكان وبمهما طال الزمن.

ووصف المكتب المركزي للجمعية بـ«التحركات المشبوهة» زيارت يقوم بها السفير الأمريكي بالمغرب لعدد من المدن المغربية، بقصد مرد الروابط مع بعض هيئات المجتمع المدني المسترشحة عبر التحويل لدعم المخطط الاستعماري الأمريكي بالنسبة لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط الكبير، على حد تعبير الجمعية.

وجددت الجمعية دعوتها إلى الالتزام بمبادئ المذكرة التي وقعها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والنقابة الوطنية للصحافة المغربية واتحاد كتاب المغرب والاتلاف المغربي من أجل الثقافة والفنون والجمعية المغربية لساندة الكفاح الفلسطيني ومجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين والتي تطالب بقطاعه كافة أنشطة السفارة الأمريكية بالمغرب.

وناشدت الجمعية «ناشطيهما وسائر الهيئات الديمقراطية إلى رصد التحركات المشبوهة للسفارة الأمريكية وفحصها مساهمة في الضغط من أجل فرض احترام الإدارة الأمريكية لحق شعب العراق والشعب الفلسطيني وكافة الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ولحقوق الإنسان بصفة عامة».

استعدادها للتعامل والتعاون مع المجلس الاستشاري في كل ما يمكن أن يطور حقوق الإنسان ولو جزئيا ببلاندا».

ويظم المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف بدعم من مؤسسة فريديريك إيبريت الألمانية ندوة بالرباط في 23 شباط/فبراير الجاري حول موضوع: «خمس سنوات بعد المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان».

ووصفت الجمعية ما تعرضت له أسبوعية نيشان من منع وإحكام يادانتها وما تعرضت له أسبوعية لوجورنال من ضغوط والهجمة التي تعرضت لها يومية الصحفية بـ«محنة حرية التعبير والصحافة».

وأعلنت الجمعية أنها ناقشت «محنة حرية التعبير والصحافة ببلاندا على ضوء اللامسيات التي أدت إلى الاحتجاب المؤقت عن الصدور منذ 31 كانون الثاني/يناير لجريدة «الصحيفة»، والتي جاءت بعد المنع التعسفي لـ«نيشان» ومحامتها وإدانتها والخطوات على أسبوعية لوجورنال التي أدت إلى استقالة مديرها ومغادرته للبلاد، وقد عبر المكتب المركزي عن قلقه للهجمة التي تعرضت لها جريدة الصحفية من طرف أوساط مختلفة، خاصة بعد تعبير المشرفين عنها عن اعتذارهم للحظ المهني المرتكب من طرفهم».

وأعلنت بومية الصحفية التوقف الطوعي عن الصدور بعد نشرها رسالة مدير شركة نفطية أمريكية يقول فيها إن العامل المغربي الملك محمد السادس تلقى مبلغا ماليا من السعودية لعدم مواصلة التقبيل عن النفط التي أعلنت الشركة سنة 2000 عن اكتشافها في منطقة تاسينت.

واعتبر المكتب المركزي أن الهجوم على بومية «الصحيفة» وأكبه هجوم على حرية التعبير والصحافة باسم سيادة القديسات وباسم منظمة لأخلاقيات المهنة سلطوية لم تحظ بعد بموافقة مجمل المعنيين بالامر.

وعبر المكتب المركزي للجمعية عن أسفه لتفويت السلطة المغربية فرصة المؤتمر العالمي لإلغاء عقوبة الإعدام التي عقدت في باريس نهاية الأسبوع الماضي لإعلان رسميا وبوضوح عن مصادقة المغرب على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية وعن إلغاء عقوبة الإعدام وعن الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية خصوصا وان توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي حظيت بموافقة الملك في خطابه الرسمي في

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

جددت جمعية حقوقية مغربية رفضها المشاركة في مجلس استشاري حول حقوق الإنسان وقالت أن المجلس لا يتمتع باستقلالية حقيقية عن السلطة.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) أن المكتب المركزي ناقش في اجتماع عقده لتقييم الأوضاع الحقوقية والاجتماعية ببلاندا ما عرفه المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الذي أسس في 1990 من تجديد كونهاته وأن المكتب جدد رفضه المشاركة في هذا المجلس كعضو داخله نظرا لضعف استقلاليته عن السلطة».

ويتكون المجلس الاستشاري الذي أسسه الملك الحسن الثاني في أيار/مايو 1990 من ممثلين عن الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات العاملة في ميدان حقوق الإنسان بالإضافة إلى مسؤولين حكوميين.

وأعلن في الرباط نهاية شهر يناير / كانون الثاني الماضي عن قرار للملك محمد السادس بتجديد مكونات المجلس الذي أسست منذ بداية العقد الحالي أن يطور ألياته ويفعل نشاطاته خاصة بعد تشكيله لهيئة الإنصاف والمصالحة في 2004 والتي تولت فتح صفحة الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان التي ارتكبت ما بين 1999 إلى 1999 والكشف عن مصير المعتقلين من مجهولين المصريين من مختطفين أو معتقلين في سجون السلطة ونظمت الهيئة ما عرف بجلسات استماع لضحايا هذه الانتهاكات بحث مباشرة على شاشة التلفزيون الرسمي وعبر موجات الأذاعة كما أقر المجلس تعويضات مادية ومعنوية لضحايا الانتهاكات بما وصف بجبر الضرر.

ورفضت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان منذ تأسيس المجلس المشاركة به وأخذت على هيئة الإنصاف والمصالحة لتنظيم قراءتها للانتهاكات الجسدية على مرحلة 1956 - 1999 وعدم الطرق لاسماء المسؤولين والجدالين ومتابعتهم قضائيا وقالت أن هذه الانتهاكات ما زالت مستمرة ونظمت الجمعية جلسات استماع لضحايا الانتهاكات الجسدية خلال السنوات الماضية تعرضوا خلالها لاسماء مسؤولين وجدالين مرسوا هذه الانتهاكات والذين ما زال بعضهم يشغل مناصب رسمية.

وأكدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في بلاغ ارسل لـ«القدس العربي» أمس الإربعاء «على

عين مدريد على اتفاقية الصيد البحري وعين الرباط على تفهم للحكم الذاتي بالصحراء

## قمة ثنائية مغربية إسبانية الشهر المقبل لتجاوز أزمة صامتة بين البلدين



الملك محمد السادس ورئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس سيبثيرو في قمة سابقة

في هذا الصدد سيقيم وفد مغربي رفيع المستوى بزيارة إلى مدريد قبل انعقاد القمة المقبلة لتقديم نسخة من مشروعو الحكم الذاتي إلى رئيس الحكومة سيبثيرو على غرار تقديمه الاثنين الماضي إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس.

ويعرف عن سيبثيرو تفضيله للحكم الذاتي في الصحراء الغربية بعدما لجح إلى ذلك في عدد من المناسبات، ولكن الحفاظ الكبير وسط الطبقة السياسية والرأي العام الإسباني مع قضية تقرير المصير للصحراويين يمنعه من اتخاذ خطوة واضحة في صالح الموقف المغربي.

ويقال سيبثيرو الحديث عن تقرير المصير ويؤكد دائما على حل متفق عليه بين الطرفين، وجراء هذا الموقف تعرض لانتقادات قوية خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة شخصيا علاوة على الصحراويين لفضلى الأقل تركّز على الجمع بين الحلين.

وهكذا، يبدو أن الطرفين لهما مصلحة في تسريع هذه القمة، فالجناب المغربي يرغب في إجرائها قبل وصول اليمين السران الأوروي ومجلس النواب الراي تشير إلى تقدم واضح للحزب الشعبي الميني كما أكد استطلاع لـ«سريدي آ بي سي» الاثنين الماضي، والهدف المغربي هو الاتفاق حول الكثير من القضايا العالقة.

وبدورها تريد حكومة خوسيه سيبثيرو الإسراع في عقد القمة لتحقيق تقدمه في مجال الأرباب وهجرة القاصرين المدخول اتفاقية الصيد البحري في الوقت نفسه، يبقى نجاح القمة الثانية رهينا إلى حد ما بموقف مدريد من نزاع الصحراء الغربية، فالغرب يريد موقفا إيجابيا من مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به خلال هذا الأسبوع، ويذكر أن إسبانيا بوصفها قوة

استعمارية سابقة في المنطقة لا يمكن أن تتخلى نهائيا عن مطلب تقرير المصير للصحراويين لفضلى الأقل تركّز على الجمع بين الحلين.

وتعتبر إسبانيا الأكثر استفادة منها بحصولهم على 80% من رخص الصيد في المياه الإقليمية المغربية، لكن هذه الاتفاقية التي حازت على توقيع البرلمان الأوروبي ومجلس النواب الراي تشير إلى تقدم واضح للحزب الشعبي الميني كما أكد استطلاع لـ«سريدي آ بي سي» الاثنين الماضي، والهدف المغربي هو الاتفاق حول الكثير من القضايا العالقة.

وبدورها تريد حكومة خوسيه سيبثيرو الإسراع في عقد القمة لتحقيق تقدمه في مجال الأرباب وهجرة القاصرين المدخول اتفاقية الصيد البحري في الوقت نفسه، يبقى نجاح القمة الثانية رهينا إلى حد ما بموقف مدريد من نزاع الصحراء الغربية، فالغرب يريد موقفا إيجابيا من مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به خلال هذا الأسبوع، ويذكر أن إسبانيا بوصفها قوة

استعمارية سابقة في المنطقة لا يمكن أن تتخلى نهائيا عن مطلب تقرير المصير للصحراويين لفضلى الأقل تركّز على الجمع بين الحلين.

## تحليل: ليبيا تدق آخر مسمار في نعش اتحاد المغرب العربي

حقوقه، باللجوء إلى كل الوسائل بما فيها السلاح في حال تصادى المغرب في رفض الاعتراف بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

ولم تفلح الاتصالات المتتفة التي شهدتها العواصم المغربية منذ عام 1994 في تجاوز هذه الخلافات الثورات التي تعرفها العلاقات الثنائية بين الدول الأعضاء، وخاصة منها الخلاف المغربي-الجزائري حول الصحراء الغربية، والتوتر بين ليبيا والجزائر، وذلك على الرغم من تأكيد مشروع الحكم الذاتي المغربي في الصحراء الغربية لعكس عمق الأزمة التي يتخبط فيها اتحاد المغرب العربي الذي سيحتفل بذكرى 18 تأسيسه بعد عشرة أيام.

وكان محمد سالم ولد السالك وزير خارجية جبهة السلفية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو)، قد هاجم بشدة هذا المشروع الذي ينادي بـ«إشاعة فرنسا، واعتبره لاغيا وباطلا لأنه ينتهك الشريعة الدولية».

كما هدد ولد السالك الذي اعتبر أن استقرار منطقة المغرب العربي يمر من خلال اعطاء الشعب الصحراوي

القذافي الداعي إلى إنشاء فيدرالية للطورق في الصحراء الكبرى، وهو الموقف الذي يبدو أنه آثار حفيظة الجزائر.

وترى الجزائر التي لم تخف غضبها من هذا الموقف أنها لن تشهد أي تمر من الطوارق الذين يعيشون فيها ويحلمون بحسبتيها كما تقول أنها الوسيط الدائم بين طوارق الدول الجاورة وحكوماتهم.

وبالتوازي مع هذا السجال، جاءت التهدييات الجديدة لجبهة البوليزاريو بالجوء إلى السلاح لافشال تمرير مشروع الحكم الذاتي المغربي في الصحراء الغربية لعكس عمق الأزمة التي يتخبط فيها اتحاد المغرب العربي الذي سيحتفل بذكرى 18 تأسيسه بعد عشرة أيام.

وكان محمد سالم ولد السالك وزير خارجية جبهة السلفية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو)، قد هاجم بشدة هذا المشروع الذي ينادي بـ«إشاعة فرنسا، واعتبره لاغيا وباطلا لأنه ينتهك الشريعة الدولية».

كما هدد ولد السالك الذي اعتبر أن استقرار منطقة المغرب العربي يمر من خلال اعطاء الشعب الصحراوي

بالد، أنه سيتم إعفاء التونسيين من شرط التأشيرة لأن «تونس من الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين وهناك ما يصل إلى 30 ألف شخص يعبرون الحدود بين البلدين».

ودفع هذا السجال المرزح للمزيد من التفاعل، المراقبين إلى إثارة الكثير من العلاقات بين الجزائر وليبيا، على أساس الاستفهام حول طبيعة العلاقات بين الجزائر وليبيا، على ضوء التقارير التي تشير إلى نوع من التوتر بين البلدين بسبب موقف العقيد

المشتركة لبناء المغرب العربي».

ورغم أن وزير الداخلية الجزائري قد أشار بوضوح إلى أن بلاده لن ترد بالمثل على القرار الليبي قبل التاكيد منه عبر القنوات الدبلوماسية، فإن ذلك لم يمنع وزير الخارجية الليبي محمد عبد الرحمن شلقم من الرد عليه بالقول «لقبل ن يتحدث الوزير عن العواقب من العلاقات بين الجزائر وليبيا، على ضوء التقارير التي تشير إلى نوع من التوتر بين البلدين بسبب موقف العقيد

المشتركة لبناء المغرب العربي».

وكان هاولز يرد الثلاثاء أمام مجلس العموم على سؤال من النائب العمالي جيورمي كورين حول ما إذا كانت هناك خطط تحرك على مستوى المغرب والبوليزاريو منذ منتصف السبعينات.

وتزامنت تصريحات الوزير البريطاني مع حملة دبلوماسية تقوم بها الحكومة المغربية لشرح خطة منح الصحراء حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية.

وتعرض البوليزاريو المشروع المغربي وتصفه بأنه التفاف على مخططات التسوية السابقة.

متباينة، حيث في الوقت الذي لزمته فيه أغلب العواصم المغاربية الصمت، اعتبره وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زروني يخرس الجهود الهادفة إلى تعزيز الروابط بين دول اتحاد المغرب العربي.

وقال زروني في تصريح نشرته الصحف الجزائرية الثلاثاء «إذا كانت ليبيا ترى أن القرار ضروري لأمنها فهذا قرار سيادي، ولكن هذا الأمر قد تكون له تداعيات على المقاربة

المشتركة لبناء المغرب العربي».

ورغم أن وزير الداخلية الجزائري قد أشار بوضوح إلى أن بلاده لن ترد بالمثل على القرار الليبي قبل التاكيد منه عبر القنوات الدبلوماسية، فإن ذلك لم يمنع وزير الخارجية الليبي محمد عبد الرحمن شلقم من الرد عليه بالقول «لقبل ن يتحدث الوزير عن العواقب من العلاقات بين الجزائر وليبيا، على ضوء التقارير التي تشير إلى نوع من التوتر بين البلدين بسبب موقف العقيد

المشتركة لبناء المغرب العربي».

وكان هاولز يرد الثلاثاء أمام مجلس العموم على سؤال من النائب العمالي جيورمي كورين حول ما إذا كانت هناك خطط تحرك على مستوى المغرب والبوليزاريو منذ منتصف السبعينات.

وتزامنت تصريحات الوزير البريطاني مع حملة دبلوماسية تقوم بها الحكومة المغربية لشرح خطة منح الصحراء حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية.

وتعرض البوليزاريو المشروع المغربي وتصفه بأنه التفاف على مخططات التسوية السابقة.

سكان المغرب العربي، ومن أجل الدفع قدما باتجاه بناء مغاربي موحد يكفل لهذه المنطقة مكانة بين الأقطاب العالمية الأخرى.

وكان وزير الأمن العام الليبي صالح رجب السماري قد أعلن في مطلع الشهر الجاري أن ليبيا ستفرض قريبا تأشيرة دخول على كل الرعايا المغاربي في خطوة قال أنها تستهدف محاربة الأرباب والهجرة غير الشرعية.

وقد أثار هذه الاعلان ردود فعل

لندن - «القدس العربي»: قالت مصادر اعلامية جزائرية أن بريطانيا تدعم «حلا عادلا ودائما» لنزاع الصحراء الغربية القائم منذ ما يزيد عن 30 سنة.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية أن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا كيم هاولز «جدد موقف المملكة المتحدة» الداعم لحل عادل ودائم لنزاع الصحراء الغربية، وينص على حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية».

وقال وزير رئيس مديرية العلاقات العامة للجيش في السنغال الكولونيل انطوان وردني لوكاله فرائس برس بدأ المؤتمر وهدفه وضع أليات لمكافحة الخطر الإرهابي».

وعقد المؤتمر برعاية الشراكة بين دول الساحل والصحراء في مكافحة الإرهاب وهي هيئة تجمع الولايات المتحدة وتونس والمغرب العربي والساحل بهدف «منع الإرهاب من التجذير في المناطق الحدودية في الصحراء».

وتشكل الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجهادية التي أعلنت ولادة تنظيم القاعدة والتي نشطته التي نص عليها ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي وضعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وشاركه الجزائريون بأغلبية ساحقة في أيلول (سبتمبر) 2005.

وقال بجواوي في تصريح لوكاله الأنياب الجزائرية «إن هذه الاتفاقية الدولية تأتي لتسد فراغا قانونيا».

وأصف الوزير الجزائري بعدم توفر تشريع دولي، أي يومنا هذا وإلى يوم التصديق عليها، مؤكدا بأنه في مجال دعم ضحايا الاختفاء القسري، ليس للجزائر التي عانت بشكل كبير في مجال مكافحة الأرباب الغاشم لأكثر من 10 سنوات أن تتلقى دروسا من أي طرف».

المغرب العربي، بقدر ما يساهم في مزيد في تعطيل مسيرة بناء اتحاد المغرب العربي، ويكرس من عوامل الفارقة بين شعوبه وأقطاره».

وكانت ليبيا قد تسلمت قبل أكثر من عامين رئاسة اتحاد المغرب العربي من الجزائر التي تولت هذه الرئاسة منذ عام 1994 تاريخ انعقاد آخر قمة بوتوس، حيث فشلت في عقد قمة منذ ذلك الوقت بسبب تجميد المغرب لعضويته في الاتحاد عام 1995، وبسبب طلب العقيد القذافي الذي رفضت بلاده تسلم رئاسة الاتحاد، تأجيل القمة مرتين.

وساهمت هذه التطورات التي تعكس حجم الخلافات بين دول الاتحاد (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا) في تعثر مسيرة هذا الاتحاد الذي تأسس في السابع عشر من شباط/فبراير من عام 1989 ليكون تكتلا اقتصاديا قويا قادرا على تمكن دول المنطقة من مواجهة تحديات العولمة.

كما أعرب بوشيحة عن أسفه لهذا القرار، واعتبر أن إعادة النظر فيه ضرورية من أجل تمكين عرى التعاون والصداقة والاندماج الحقيقي بين

المغرب العربي، بقدر ما يساهم في مزيد في تعطيل مسيرة بناء اتحاد المغرب العربي، ويكرس من عوامل الفارقة بين شعوبه وأقطاره».

وكانت ليبيا قد تسلمت قبل أكثر من عامين رئاسة اتحاد المغرب العربي من الجزائر التي تولت هذه الرئاسة منذ عام 1994 تاريخ انعقاد آخر قمة بوتوس، حيث فشلت في عقد قمة منذ ذلك الوقت بسبب تجميد المغرب لعضويته في الاتحاد عام 1995، وبسبب طلب العقيد القذافي الذي رفضت بلاده تسلم رئاسة الاتحاد، تأجيل القمة مرتين.

وساهمت هذه التطورات التي تعكس حجم الخلافات بين دول الاتحاد (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا) في تعثر مسيرة هذا الاتحاد الذي تأسس في السابع عشر من شباط/فبراير من عام 1989 ليكون تكتلا اقتصاديا قويا قادرا على تمكن دول المنطقة من مواجهة تحديات العولمة.

كما أعرب بوشيحة عن أسفه لهذا القرار، واعتبر أن إعادة النظر فيه ضرورية من أجل تمكين عرى التعاون والصداقة والاندماج الحقيقي بين

المغرب العربي، بقدر ما يساهم في مزيد في تعطيل مسيرة بناء اتحاد المغرب العربي، ويكرس من عوامل الفارقة بين شعوبه وأقطاره».

وكانت ليبيا قد تسلمت قبل أكثر من عامين رئاسة اتحاد المغرب العربي من الجزائر التي تولت هذه الرئاسة منذ عام 1994 تاريخ انعقاد آخر قمة بوتوس، حيث فشلت في عقد قمة منذ ذلك الوقت بسبب تجميد المغرب لعضويته في الاتحاد عام 1995، وبسبب طلب العقيد القذافي الذي رفضت بلاده تسلم رئاسة الاتحاد، تأجيل القمة مرتين.

تونس - يو بي أي: لم يكن ينقص أحواء التفاوض التي تخضع على العواصم المغاربية بسبب تراجع فرص تفعيل اتحاد المغرب العربي، سوى القرار الليبي الأخير بشأن فرض التأشيرة على رعايا دول هذا الاتحاد الذي يعانى من التعتيل منذ عام 1994.

وبالتزامن مع هذا القرار الليبي الذي فاجأ الأوساط الرسمية والشعبية في منطقة المغرب العربي، عادت جبهة البوليزاريو إلى التهديد بالجوء إلى السلاح لإحباط تمرير المشروع المغربي بشأن الحكم الذاتي للصحراء الغربية، الأمر الذي دفع أغلب المراقبين إلى وصفه بأنه آخر مسمار يدق في نعش الاتحاد المغربي.

ولم يتردد محمد بوشيحة الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية التونسي (حزب معارض معتز به) في الإعراب عن استخراجه أن هذا القرار الليبي، باعتبارات عديدة منها توقيتها الذي جاء في مرحلة دقيقة تمر بها المنطقة المغاربية.

وقال بوشيحة لـ«يوناييتد برس إنترناشونال» أن هذا القرار الذي يأتي في الوقت الذي تتولى فيه ليبيا رئاسة اتحاد المغرب العربي «لا يخدم شعوب

الجزائر - يو بي أي: وقع وزير الخارجية الجزائرية محمد بجواوي على الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري.

وقالت الخارجية الجزائرية في تصريح نشر أمس الأربعاء أن مراسم التوقيع التي جرت أمس بالعاصمة الفرنسية باريس كانت برعاية من هيئة الأمم المتحدة وذلك بعد مصادقة الجمعية العامة لنفس الهيئة على الاتفاقية في 20 كانون الأول/ديسمبر 2006.

وتنص الأحرف الأولى من بنود الاتفاقية على إيجاد أداة جديدة تتسم بالبراد القانوني وتقر بحق التعويض لضحايا الاختفاء القسري وأقاربهم وتفرض على الدول توقيع الاختفاء القسري.

وقد سجلت الجزائر توقيعها الرسمي على الجانب 60 دولة على الاتفاقية التي اعتمدها مجلس حقوق الإنسان الجديد التابع لهيئة الأمم المتحدة في 29 حزيران/يونيو من العام الماضي، حيث ينظر للاتفاقية على أنها أداة جديدة تتمتع بالازم القانوني وتقر بحق التعويض لضحايا الاختفاء القسري

المسلمة قتلت مسؤولا محليا سابقا شرق الجزائر

المسلمة قتلت مسؤولا محليا سابقا شرق الجزائر



## بدء معركة اعلامية قضائية في فرنسا حول نشر الرسوم المسيئة للنبي

■ باريس- اف ب - رويترز: افتتحت امس في باريس محاكمة الصحفية الاسبوعية الهزلية الفرنسية «تشارلي هيدو» التي رفعت ضدها جمعيات اسلامية دعوى لنشرها الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد في شباط (فبراير) 2006.

ويرى اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا وجامع باريس الهيثقان اللتين رفعتا الدعوى ان الصحفية، بنشرها في عدد صدر في الثامن من شباط (فبراير) 2006 مخصص للرسوم الكاريكاتورية موضوعه الاسلام، ارتكبت «عدما عملا عاديا يسعى الى النيل» من الذين ينتمون الى هذا الدين «في تمسكهم بيمانهم».

ويجسر النقاش حول ثلاثة رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، اثنان نشرتهما صحيفة «بيلراسيون بوسن»، الدنماركية في ايلول (سبتمبر) 2005 واثارا استنكارا عارما في العالم الاسلام واعمال عنف ضد الدنمارك، ويتوقع ان تتواصل المحاكمة حتى الخميس.

ونشرت صحيفة «بيلراسيون» امس مجددا الرسوم الكاريكاتورية «تضامنا مع تشارلي هيدو». وكتبت الصحفية في افتتاحيتها «في بلاد فوثير من حقنا انتقاد الديانات»، وأضافت ان الدين «يتكبوا خطأ جميعا».

واكدت بيلراسيون ان «هذه المحاكمة الحمقاء التي شجعها جاك شيراك، لان لديه صفقة بيع اسلحة بدلا من عقله، هي محاكمة الصحافة».

وقالت الصحفية «الكلقات لا تصيب والصور لا تثقل. انها القنابل، ووصفت المحاكمة بانها «سخيفة»، وانتهت مناقشة تلفزيونية بين فال ناشر «شارلي ابدو» ودليل بويكر مدير المسجد الكبير في باريس في حدة الثلاثة بعد ان اختلفا حول حدود حرية التعبير. وقال فال «انا لم نتمكن من انتقاد الدين بعد الان لظن تكون هناك حقوق للنساء و لا تنظيم للنسل والحق للمثليين».

## قرار مفاجئ بتحويل النائب الثاني لرشد الإخوان لحكمة عسكرية.. ومعركة قزقزة لرئيس الوزراء مستمرة.. وحديث عن دور ابليس المعين اتهام مبارك بتحويل المصري من ابن نكبة الى ابن نكتة الى ابن الخوف من الاقباط والشيعه.. وفتح فضائح غسيل الاموال

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسين كروم:

كانت الأخبار والوضوعات الرئيسية الصادرة في الصحف المصرية الصادرة امس في حيلة النائب الثاني للإخوان المسلمين المهندس حسنة الشاطر، و15 آخرين إلى المحكمة العسكرية يتم تتعلق بغسيل الأموال، والاستمرار اضرار وبيع ممتلكات مصنع شبنم الكوم وكفر الدوار العزل والنسيج، واضراب عمال شركة اديبال، وهي قطاع خاص احتجاجا على استيلاء صاحب المصنع على قطعة أرض مملوكة لهم، مما كاد ضمن المصنع الذي يباعته الحكومة له، ومواصلة الرئيس مبارك اجتماعه مع أعضاء المجموعة الاقتصادية لبحث المشاكل الاقتصادية، وتأكيد على أنه لن يسمح بأن تنتقل الدولة عن الاحتكار، ليمارسه القطاع الخاص، وفتح رئيس مجلس الشعب الدكتور أحمد فؤاد حسي سبور القراية الأجنبية على الانتخابات، وانخفاض في أسعار الدواجن والسموم بالجمعات الاستهلاكية وحضور الهندسة سوزن مبارك، لقاء مجلس أمناء الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وحضور وزير الدفاع المشير محمد حسن طنطاوي، حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الفسياط الاحياطى، والاستمرار وزارة اى في إزالة التلديدات التي نهر النيل، واستئناف الدراسة في الجامعات والمدارس يوم السبت بعد انتهاء اجازة نصف السنة.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

##### معارك الشيعه والسنة

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال متواصلة، بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت شرارتها الأولى بين أشقائنا العربائين الشيعه والسنة، وتهدد بالانتقال إلى نيل عربية أخرى، وهو ما حدث منه، الدكتور عادل عيسى استنادة الشارخ الحضارة الإسلامية بقولها في مقال لها بـ«بالأسبوع»: «نبندا من جديد ولا نظفر للوراء وتنتصر معما من في نفوسنا من آثار المنظر وجراحه الكفيرة، إذ لحاول فريق أن يثار من الفلولى وتترك القضية المسبابات بعد ايامه الإسلام وبنه الأهلية، قال تعالى: «واتعضوا بجيل الله جميعا ولا تفرقوا، انهدا دعوة كريمة للثلاثيين بين القلوب حبيداً لو وجدت أدانا صاعية وعقولا واعية من الفريثيين- سنة وشيعه ويعلموا ولم تثم ملاحقتنا بدعوى أهل الماملون، مما سيكون له أثر الكبير على سلامة أمن والحد العربي والإسلامي إزاء التحديات الغربية والصهيونية مما يحقق مصالح قومية وطنية لمناقشة التحدي بشعوبنا فاللولى الصهيوني في الولايات المتحدة يلعب دورا فعّالا ولم أطمعنا على الواسعة في المنطقة وتسييس الدين بعدة قديمة حديثة كما هو معروف فتفقهوا إلى أولى الألباب واعتبروا أي أولى الألباب ويا أصحاب القرار».

بينما يخضرون في «الكرامة»، لسان حال حزب حركة «الكرامة» تحت التأسيس- عدة تحقيقات للشيعه في مصر، كتب اثنان منها زميلنا مؤمن الحمدي، قال في أولها: «قصة جمعية آل البيت هه الجمعية ظهرت من 22 أغسطس 1973، ظهرت كما هو واضح من تاريخ تأسيسها في فترة صعود لتيارات السلفية الإسلامية من نوعية الجهاد والجماعة الإسلامية والرئيس المصري نفسه قام بتريكم زبئية واسم نفسه الرئيس المؤمن وأنصف لاسمه باسم محمد ومع كل هذا المسمى السلفي لم تجد جمعية آل البيت شيقا ولم تعان من هجمات بافكار غيرية ولم تثم ملاحقتنا بدعوى أهل النبوة وأربعة أشهر من العمل لأن الجمعية خلفت القانون الخاص بالجمعيات!»، وتمت صادرة السيد المسجد، بواسطة وزارة الأوقاف وكانت مبررات الوزارة ان الجمعية مثل خطوة على عقائث الفكر وسوادة مسفوفهم وتفرغوا قولهم بافكار غربية عن الدين الذي توارثوا، بعدها بسنتين وبعد رحلة في الحاكم وفي 29 ديسمبر 1981 أصدر القضاء حكما بوقف حل الجمعية ومعاودة النشاط على عقابا لأنها لا

تمثل خطرا ولا تخرق قانونا لكن بالبطح مباح من الدولة كانت هناك وما ثم قد لم تجمد الجمعية للوجو.

والسؤال: لماذا استمرت الجمعية ست سنوات إذا كانت خطرا وما هي الأضرار التي حدثت في هذه السنوات الطويلة؟ فستكتشف بكل سهولة ان العام الذي قامت فيه الثورة الإيرانية بقيادة الخميني انن حومتنا الرشيدة لا تتعامل مع الشيعة على الأساس المذهبي أو نتيجة لتمسكها بسنة الحبيب في مواجهة الشيعة بل على أساس سياسي عمال شركة اديبال، وهي قطاع خاص احتجاجا على استيلاء صاحب المصنع على قطعة أرض مملوكة لهم، مما كاد ضمن المصنع الذي يباعته الحكومة له، ومواصلة الرئيس مبارك اجتماعه مع أعضاء المجموعة الاقتصادية لبحث المشاكل الاقتصادية، وتأكيد على أنه لن يسمح بأن تنتقل الدولة عن الاحتكار، ليمارسه القطاع الخاص، وفتح رئيس مجلس الشعب الدكتور أحمد فؤاد حسي سبور القراية الأجنبية على الانتخابات، وانخفاض في أسعار الدواجن والسموم بالجمعات الاستهلاكية وحضور الهندسة سوزن مبارك، لقاء مجلس أمناء الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وحضور وزير الدفاع المشير محمد حسن طنطاوي، حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الفسياط الاحياطى، والاستمرار وزارة اى في إزالة التلديدات التي نهر النيل، واستئناف الدراسة في الجامعات والمدارس يوم السبت بعد انتهاء اجازة نصف السنة.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

والى قليل من كثير لدينا، سنفرج عن بعضه غدا، وبعد فتوى الأسيطة وروايليس معين، والسبب وراء سقوطه والصدور 11 مرة على جيشمان العمال الرذنئ الراحل، لكان حسين بن طلال، وجمعات بعض الفئائتين ضد رئيسنا، وان كنت أميل في الأغلب الأمع لتجاهلهم.

##### واشنطن

من بيرند ديوبوسان:

يغازل الجيش الأمريكي الأمريكي المسلمين في هدوء، حيث يعاني من نقص شديد في الجنود الذين يتحشدون العربية ويفهمون الإسلام، غير أن هذه الفئحة لا تظهر حماسا جديا لمؤسسة يعتبرها كثيرون متحاملة عليهم. وقال ابراهيم هوبر من مجلس العلاقات الدولية الإسلامية «الجيش به نفس مشكلة الوكالات الحكومية المدنية مثل مكتب التحقيقات الاتحادي.. هناك احجام عام عن حرية التعبير.. المسلمين يعتقدون ان هناك انحيازاً ضدهم وأن العقائد التي يخدمون المهني محدودة، وتظهر احصاءات وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون) ان حربية يهود والبولنديين الذين يخدمون في القوات المسلحة التي يقبل عليها المسيحيون وقوامها 1.4 مليون فرد يتجاوز عدد المسلمين، في فيلق مشاة البحرية يتجاوز عدد المسلمين عدد من يعتنقون ديانة ويكا الذين يمارسون السحر برفق ضئيل جدا.

وفي القوات الجوية يزيد عدد معتنقي هذه الديانة عن عدد المسلمين بنسبة تزيد عن اثنين الى واحد. وتضم قوائم البنيتاغون 3386 مسلما في الخدمة

العاملة مقابل 1,22 مليون مسيحي ينتمون لعدد كبير من الطوائف المختلفة. وهذه الأحصاءات من سجلات الأفراد التي تخص «شفره للديانة» وهو بيان يطلب من الجنود ملاء لكتهم غير ملزمين بهذا، ويقول بعض المسلمين في الجيش ان عدمهم الحقيقي اكبر من ذلك وتبلغ التقديرات ما يصل الى عشرة الاف فرد. اوبا كانت الاعداد فيما يتعلق بالديانة فان نقص الجنود والضباط الذين يتحدثون اللغة العربية والمتعمقين في قاعدته هي مشكلة العرض العسكري ذلك بشهر تلتف اكاديمية القوات الجوية اول رجل دين مسلم بها.

### رجل دين سابق في غوانتانامو يريد اعتذارا من الجيش الأمريكي

■ واشنطن- رويترز: امضى الكابتن جيمس بي 76 يوما في سجن منفرد كان معظم الوقت خلالها مفيد السائقين بسلاسل حديدية بعد اتهامه بالتحريض على التمرد والتجسس ومساعدة اعداء اثناء الخدمة كرجل دين مسلم في خليج غوانتانامو.

وانهارت اركان القضية التي اقامها الجيش ضد وتمت تبرئة ساحة ومنحت المحكمة لخروج اكاديمية سيده بوينت تسريحا مشرفا، وبعد عامين مازال في انتظار اعتذار.

وقال في مقابلة «منذ شبقت قضيتي لم يتحمل أحد المسؤولي عملا محدث لي». و اضاف «لم يشرح احد ما الخطأ الذي حدث وانا. لم يعتذر أحد».

وقال بي ان الطريقة التي عمل بها أضرت بسعمة القضاء

في العراق. وفي الوقت الذي ليس هناك فيه مسمي محدد للتعجنيد يستهدف الجاليات العربية والمسلمة في الولايات المتحدة فان البنيتاغون اتخذ خطوات أحاطها بدعاية جيدة لاطهار أن الجيش لا يسوي بين الإسلام والارهاب ويبدل جهود اخصم المسلمن الامريكيين على مناخ عام من العدماء الثقة بالدين يريهون ارضاء الله وخدمة بلادهم، فعلى سبيل المثال في تموز (يوليو) الماضي خصص فيلق مشاة البحرية مسجدا جديدا للمسلمين في قاعدته هي مشكلة العرض العسكري ذلك بشهر تلتف اكاديمية القوات الجوية في محاولة لاطهار التسامح الاعمى جعل

### معارك الأقباط

والى معارك أشقائنا الأقباط وأولهم الكاتب مؤسس حزب الوسط الإسلامي وشارك بجهد كبير في وضع برنامج السياسي، قال في بايه بـ«الأسبوع»- معارك المستقبل- «طرح قضية للاختلاف بين مدلولها المذهبي وتداولها السياسي وعلى سبيل المثال: اهتداء حوار- علمانية- جهاد- الآخر ضد المصطلح الأخير نونوجا والضمم للكلمات التي يتم استخدامها، والترويج لها إعلاميا، وهي في حقيقة الأمر، توحى بالفرفة والاستبعاد والتهميش لهذا الآخر، ان ازراء الأديان قضية نفس أمن هذا الوطن وأمانة وهي قضية بدأت في التسرب إلى المجتمع المصري في أشكال جديدة على غرار الكتب والمقالات والبرامج الفضائية، وهي اشكال من شأنها ان يكون لها تأثير سلبي على المدى الطويل».

والى معارك أشقائنا الأقباط وأولهم الكاتب مؤسس حزب الوسط الإسلامي وشارك بجهد كبير في وضع برنامج السياسي، قال في بايه بـ«الأسبوع»- معارك المستقبل- «طرح قضية للاختلاف بين مدلولها المذهبي وتداولها السياسي وعلى سبيل المثال: اهتداء حوار- علمانية- جهاد- الآخر ضد المصطلح الأخير نونوجا والضمم للكلمات التي يتم استخدامها، والترويج لها إعلاميا، وهي في حقيقة الأمر، توحى بالفرفة والاستبعاد والتهميش لهذا الآخر، ان ازراء الأديان قضية نفس أمن هذا الوطن وأمانة وهي قضية بدأت في التسرب إلى المجتمع المصري في أشكال جديدة على غرار الكتب والمقالات والبرامج الفضائية، وهي اشكال من شأنها ان يكون لها تأثير سلبي على المدى الطويل».

## معارك الأقباط

والى معارك أشقائنا الأقباط وأولهم الكاتب مؤسس حزب الوسط الإسلامي وشارك بجهد كبير في وضع برنامج السياسي، قال في بايه بـ«الأسبوع»- معارك المستقبل- «طرح قضية للاختلاف بين مدلولها المذهبي وتداولها السياسي وعلى سبيل المثال: اهتداء حوار- علمانية- جهاد- الآخر ضد المصطلح الأخير نونوجا والضمم للكلمات التي يتم استخدامها، والترويج لها إعلاميا، وهي في حقيقة الأمر، توحى بالفرفة والاستبعاد والتهميش لهذا الآخر، ان ازراء الأديان قضية نفس أمن هذا الوطن وأمانة وهي قضية بدأت في التسرب إلى المجتمع المصري في أشكال جديدة على غرار الكتب والمقالات والبرامج الفضائية، وهي اشكال من شأنها ان يكون لها تأثير سلبي على المدى الطويل».

والى معارك أشقائنا الأقباط وأولهم الكاتب مؤسس حزب الوسط الإسلامي وشارك بجهد كبير في وضع برنامج السياسي، قال في بايه بـ«الأسبوع»- معارك المستقبل- «طرح قضية للاختلاف بين مدلولها المذهبي وتداولها السياسي وعلى سبيل المثال: اهتداء حوار- علمانية- جهاد- الآخر ضد المصطلح الأخير نونوجا والضمم للكلمات التي يتم استخدامها، والترويج لها إعلاميا، وهي في حقيقة الأمر، توحى بالفرفة والاستبعاد والتهميش لهذا الآخر، ان ازراء الأديان قضية نفس أمن هذا الوطن وأمانة وهي قضية بدأت في التسرب إلى المجتمع المصري في أشكال جديدة على غرار الكتب والمقالات والبرامج الفضائية، وهي اشكال من شأنها ان يكون لها تأثير سلبي على المدى الطويل».

والى معارك أشقائنا الأقباط وأولهم الكاتب مؤسس حزب الوسط الإسلامي وشارك بجهد كبير في وضع برنامج السياسي، قال في بايه بـ«الأسبوع»- معارك المستقبل- «طرح قضية للاختلاف بين مدلولها المذهبي وتداولها السياسي وعلى سبيل المثال: اهتداء حوار- علمانية- جهاد- الآخر ضد المصطلح الأخير نونوجا والضمم للكلمات التي يتم استخدامها، والترويج لها إعلاميا، وهي في حقيقة الأمر، توحى بالفرفة والاستبعاد والتهميش لهذا الآخر، ان ازراء الأديان قضية نفس أمن هذا الوطن وأمانة وهي قضية بدأت في التسرب إلى المجتمع المصري في أشكال جديدة على غرار الكتب والمقالات والبرامج الفضائية، وهي اشكال من شأنها ان يكون لها تأثير سلبي على المدى الطويل».

##### معركة قزقزة اللب

والى معركة قزقزة اللب في مجلس الشعب التي قالت عنها زميلتنا بالعربي، مثال لآئين التي تحمل في «الفجر»، أيضا، قامت في «الفجر»: «من باب التقارب بين السنطتين الشيعية والتفزيونية في عهد نائب جب وسوداني» أما نظيف ليسلي وقته، الرجل الحرص على الود البرلماني بدأ بقرقز وبيقرز، وظهرت صحيفة «المصري اليوم، في اليوم التالي بصورة «القرقزة»، الكفظة الصورة الزميل عمرو عليم، ومع المنصورون من دخول مجلس الشعب، لذلك كان الربط بين الواقعتين مشروعا وانتشرت شائعات بأن نظيف غاضب من الصدورة، المتحدث الرسمي لرئيس الوزراء «م. مسجدي بدبلوماسي» تصریح «الفجر»، الشائعة وقال ان: نظيف لم يخضع بل على العكس عندما سئل عن الصورة، وأعاد د. راضي وصول قصة اللب البرلماني لغم رئيس الوزراء، محاولة نظيف للتحسّر بل لرئيس بدبلوماسيه «الظلم بصراحة كانت في محلها، خاصة ان: نظيف قد لاحظ في مرات سابقة ان النواب يتناولون الشيشوك لآنة وسوداني أسنوان والتشمر والحوايات الديمقراطية بل ان الوزير السابق محمد ابراهيم سليمان لم يجد حرجا في أن ياكل فتاحة في قاعة المجلس في سابقة برلمانية تحسب له وانفردت جريدة «الأهرام» بالعملة الانخبائية لرشي الجماعة المحظورة في انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة فضلا عن بقية أنشطة الجماعة المتنوعة، وواجهت نيابة الدولة العليا المتهمين بما جاء في محضر التحريات وأنكرت جملة واقصلا بناء على نصيحة عددالتمع بعد التصعود المحامي وفتح فريق الدفاع الذي حضر جميع التحقيقات، وليس ملف تمويل الإخوان وضلعهم في قضايا غسيل اموال جنمنا نرضه احد مصادر تمويل الإخوان المسلمين في عهد وزير ارضي معالى الدولة العليا جحيس الةا احتياطيا بناء على قيامه بتحريات إحالة جميع الحبوسيين والعقلانيين نمة أحداث العرض العسكري في جماعة الأزهـر. يذكر أن هذه هي المرة الخامسة التي يتم فيها إحالة قضية إخوانية إلى المحكمة العسكرية منذ عام 1995.

السنة الثامنة عشرة - العدد 5502 الخميس 8 شباط (فبراير) 2007 - 20 محرم 1428 هـ

## رغم الدعاية التي يطلقها البنتاغون والنقص الشديد فيمن يتحدثون العربية الخوف من الانحياز يبعد المسلمين الأمريكيين عن الجيش

هذا أكثر سهولة بتخصيصه مسجدا جديدا في وست بوينت».

وأضافت «ان إقامة المساجد في قواعدنا وكاديبناثنا العسكرية... يؤمن مكانا لانشاء طابور خـسام داخل جيشنا». التحذيرات من انشاء طابور خامس وهي القضية التي كانت الشغل الشاغل للمدنيين الميئين منذ 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 أعطيت زخما بعد ان كذف سارجت بالجيش اعترف الاسلام ويدعى حسن اكبر قابل على خيام جنود نيابم في قاعدة بالكويت وفتح النار على من خرجوا منها.. ولقي ضابطان هجوما واصيب 14 جنديا

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة.

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)

## رغم الدعاية التي يطلقها البنتاغون والنقص الشديد فيمن يتحدثون العربية الخوف من الانحياز يبعد المسلمين الأمريكيين عن الجيش

هذا أكثر سهولة بتخصيصه مسجدا جديدا في وست بوينت».

وأضافت «ان إقامة المساجد في قواعدنا وكاديبناثنا العسكرية... يؤمن مكانا لانشاء طابور خـسام داخل جيشنا». التحذيرات من انشاء طابور خامس وهي القضية التي كانت الشغل الشاغل للمدنيين الميئين منذ 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 أعطيت زخما بعد ان كذف سارجت بالجيش اعترف الاسلام ويدعى حسن اكبر قابل على خيام جنود نيابم في قاعدة بالكويت وفتح النار على من خرجوا منها.. ولقي ضابطان هجوما واصيب 14 جنديا

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة.

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)

والولايات المتحدة للقرق 2003، وجدال الحامون العسكريون الذين دافعوا عن اكبر بانة انهار بعد ان سخر جنود من مزلاته من ديانتة بلا رحمة. وحكم على اكبر بالعدم وهو في انتظار تنفيذ الحكم فيه. وتظهر استطلاعات للرأي ان الازاء المسلمين عن المسلمين لا تقتصر على اقلية منطرة. ففي استطلاع للرأي اجتمعت فيه غالبو في الوقت الذي افتتحت فيه حجرة الصلاة في اكااديمية وست بوينت اعتقد ثلث من استطعته ان المسلمون الذين يعيشون في امريكا متعاظمين عن تنظيم القاعدة الذي يقف وراء هجمات 11 سبتمبر 2001. (رويترز)





لأن التفاوض في الشرق الاوسط مصحوب دائماً بالتهديد باستعمال القوة

## حان الوقت لإزالة الغموض المفروض على الذرة الإسرائيلية

حصرت في يدي كمية كبيرة من النشرات الاجنبية والمغلنة -القليل من النشرات المحلية- مرت تحت يدي في موضوع الذرة الاسرائيلية. عندي ثلاثة احفاد يخدمون في الجيش واربعة في الطريق ايضا. امهاتهم، بناتي، بيض شعرهن كل يوم يمر بسلام. سيالك احفادي وابناؤهم ما نورثهم اليوم. لماذا لا نتحدث الخبراء على اختلافهم؛ وليس موضوع الذرة الاسرائيلية قضية الخبراء فقط. ستحجن اللحظة، وهي قريبة جدا، التي يقف فيها الموضوع في مركز نقاش امكانية بقاءنا في الشرق الاوسط. لسنا نعتمد فقط على خبراتكم في قراراتنا في ذات معنى مصري كهذا، فشمل خبراؤكم في الماضي في تقديراتهم ردود وكلائنا الأمريكيين، وفي موضوعات استراتيجية اخرى ايضا لم ينجحوا كثيرا في الادة الاخرى ده، «خبراؤكم، وانتم ايضا، يا خياطي الأمن، ذوو مصلحة في وجود غموض حول الذرة الاسرائيلية. لكن هناك خبراء يزعمون أنه لا يوجد اليوم غموض كمثل الذي كان قبل ثلاثين سنة. إن فرضه اليوم لا يثير فقط سؤال حق الجمهور في المعرفة، بل يضر بقدره سكان اسرائيل على فهم وبحث مستقبلنا وبقائنا، بعبون مفتحة، وتحت ناظر ذريتنا، تلك التي قد تقضي بسبب اخطاء اخرى للخبراء ببقيتهم.»

لا يوجد ربح بلا استعمال للقوة، ولا يوجد استعمال للقوة بلا كشف، ولا كشف في الغموض.

ياسا يعقوب  
عميد متقاعد. كان رئيس البحث والتطوير في الجيش الاسرائيلي  
2007/2/7 (هآرتس)

## اولمرت وتيار كامل من السياسيين يسعون لتسييس الجهاز القضائي وإضعاف مكانته في حياة الدولة

العدالة. هذه العملية نجحت بفضل القيد السامية التي يلورها الأبناء المؤسسون للمحكمة، ووعاها من جاؤوا بعدهم، وبسبب التلبية التي تحدث لتعيين القضاة وتسييب في تحديد شروط التعيين لاشخاص وفقا لقراراتهم وليس لاتتمائمهم الحزبي أو الاجتماعي، البعض احتج على هذه المعايير قائلا ان القضاة يجب ان يمثلوا التنوع الاجتماعي القائم. أي انهم أرادوا، بكلمات اخرى، ان يطبقوا على اختيارهم للمحكمة العليا نفس النظم التي تحدد معالم وجه الجهاز السياسي.

في المقابل الذي توجد فيه الدولة الآن تلبورت ظروف لتسييس نوايا التسيير الداعي الي تسييس الجهاز القضائي، على الحد الاقل عند وظائف شاغرة في المحكمة العليا، وسيكون لوزير العدل تأثير حاسم على اختيار القضاة الخمسة الجدد، ورغم الضعف الذي يظهر في الجسد المحكمة العليا والتغيرات الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي، يحظر اضعاف مكانة الجهاز القضائي الاعلى. مواقف البروفيسور فريدمان المعروفة تبرز بمجاوبة بين الحكومة والمحكمة، الامر الذي يخفف من صورتها ويقلل من ثقة الناس بها.

عوزي بنزيمان  
كاتب رئيسي في الصحيفة  
2007/2/7 (هآرتس)

## اولمرت خرج مطمئنا من مداولات لجنة فينوغراد

### الا ان خلاصه من المسؤولية يحتاج الى أكثر من الفصاحة

ساعات من التكتيبي في الامم المتحدة، لم يكن من الممكن اصلا ايقاف تقدم المفاوضات خلال هذه الفترة الزمنية.

وجود فجوة جوهرية بين السودة والصيغة النهائية التي حظيت بالصراحة، مسألة خلافية. ولكن حتى لو قبلوا الادعاء السياسي الذي يطرحه اولمرت وبييرتس، فإنه تصعب الموافقة على التعليل العسكري. مجلس الأمن صوت في الساعة الثالثة فجرا، حسب التوقيت الاسرائيلي، وتبادل اطلاق النار العنيف بدأ بعد ساعات من ذلك. يبدو أنه كان هناك وقت كاف لايقاف تقدم القوات، نحن لا نتحدث هنا عن عشرات الالدييات التي قفلت كوابحها خلال النزول الي مسار وادي السلوكي.

العملية العسكرية وطريقة المصادقة عليها تثير المزيد من التساؤلات: لماذا تم اختيار السلوكي والليطاني كهدف، بينما كانت خرائط تتبع الكاتوشا في مداوات اللجنة تشير الى ان جزءا هاما منها قد اطلق من التطبية شمال الليطاني، أو من المنطقة التي كان الجيش يسيطر عليها قبل ذلك؛ أولم تكن هنا قبل كل شيء محاولة للبحث عن «صورة انتصارية»، تلقي اعضاء وريدة على نهاية الحرب؟ وكيف صادق اولمرت على العملية الموسعة رغم تأييده للعملية البرية المكثفة التي اقترحها شاؤول موزاف.

ما زالت الدعوى المطالبة بنشر بروتوكولات جلسات لجنة التحقيق طرحة في محكمة العدل العليا، رئيس الحكومة ما شهد امام اللجنة خلال ست ساعات، كما في المحكمة مما يوضح بالتاكيد: قرار اعطاء حقيقة الدفاع لبييرتس، وشن الحرب، ورفض مناقشات لغني انتهاء الحرب من خلال خطوة سياسية بعدة ايام قلائل من اندلاعها. اولمرت محام بارع. تعلمان من طياته «المتشربشي» الذي القاه امام الكنيست في السابع عشر من تموز (يوليوس) «الي هنا، أنه خطيب بليغ، ولكن الخروج بسلام من لجنة فينوغراد يحتاج الى أكثر من الخطابات، عليه ان يكون ساحرا من اجل ذلك، لا خطيبا.

عاموس هرتيل  
مراسل عسكري في الصحيفة  
2007/2/7 (هآرتس)

■ في أنحاء العالم، في الاماكن التي لا تصلها يد الرقابة الاسرائيلية، تنشر معلومات مفصلة في مسألة الذرة الاسرائيلية. التفصيلات تثير الدهشة والتقدير، وتثير أحيانا جدلا في الغموض ومكانته في النزاع في الشرق الاوسط. يعترف رؤساء حكومات ورؤساء دول ان الامر يقضى مضاجعهم، «ويتفهم» وزراء امريكويون اسرائيل، ويبحث خبراء القانون في القانونية، والمؤرخون يكتبون في التطورات ويتنافس الصحافيون في النشر.

بيد أن ذلك ليس عندنا، حيثما تقوم الرقابة بما تقوم به، هنا يجوز الاقتباس من نشرات اجنبية، لكن لا يجوز نشر نشرات اصلية، متعلقة بتعسف السلطة التنفيذية والوكالة التي موظفين اعياشهم مشروط بوجود أسرار الدولة وأكثرتها. مثل ملابس الملك الجديدة حقاً: رأى الجميع في المسيرة أن الملك عار، صورة ملقاة في المتاحف في أنحاء العالم، لكن الخياطين أمروا فلم يعودوا يتحدثون عن ذلك في بلدهم جهرا. غموض. هذه اسئلة يجب على كل مواطن أن يسأل نفسه في هذه الأيام. إن التفاوض في الشرق الاوسط مصحوب باستعمال القوة. هل الحفاظ المتشدد على الغموض لا يبين علاماته على التفاوض الوهمي الذي يجري مع الايرانيين؟ ليس موقفاً الذي يتلخص بجملة «ليس هذا من شأنني، هذا من شأن أخي الكبير» -تجاهلا؟ ألم يحن وقت الخلعي عن الغموض وأن يغال لايرائي القصير القامة، الكاره لاسرائيل: «غلق فمك والا لتلقيب منا جميع الاشياء التي قراتها استخباراتك في الادب الاجنبي ولن تعلم حتى من أين تأتي؟»، بعد ذلك سنحري تفواضا. كما هي العادة في الشرق الاوسط، من موقف قوة حقيقية أو وهمية.

■ يهود اولمرت قال امام الكنيست امورا جميلة بالأس خلال نقاش للاحتفال بعيد ميلاده الثامن والخمسين. رئيس الوزراء دعا السلطات بغرض القانون أن لا يجب بعد أكثر من عشر سنين من توقف عن التحقيق وعدم الكف عن مساعيها لتقويم العالم، مع ذلك ناشدها بأن تقوم بمهمتها بنية خالصة وأنياد تقنية غير ملوثة بانجواء التسمم ومحاولات التآثير غير السليم.

في نفس الوقت الذي كان فيه اولمرت يتحدث، قام اعوانه بالتصريح لوسائل الاعلام بأنه يبحث عن شخص يعرف كيف يواجه تأثير ومكة العدل العليا التزايد لشغل منصب وزير العدل. بعد ذلك اوصحوا محاولين اصلاح ما قالوه بأن المرحج اللامع في نظره هو رجل قانون مستقل ذو مكانة مهنية عالية وليس شخصا صاحب ميول وتوجهات بعين الهيئة القضائية العليا.

سواء كانت الرواية الاولى التي صدرت عن قريبي اولمرت عبرة على موقفه الواقعية، كل من له عينين في رأسه تأكد في هذه الأيام ان الاعتبارات التي تقف خلف قرار فيدمان الاخبار البروفيسور دانيال فريدمان لنصيب وزير العدل لم تكن خالية من الاجراء المسمومة ومن محاولات التأثير الغريبة.. اولمرت بحث عن انسان قادر، حسب تقديره، على الاستجابة لتفويته -ضعفة أجنحة المحكمة العليا ولجم تطلها في حياة الدولة.

هذا الموقف يمثل موقفا يجمع الكثيرين الشهادة في التراث الشعبي. في مجلس الملالي الايراني هناك من يفكرون بفتاوى تمشك من القضاء على ملايين المسلمين بشرط ان يتم التخلص بمره واحدة وإلى الأبد من الوجود اليهودي في المنطقة. رغم ان الايزية عاد رسميا الى الخط السابق «لا يجب تمكن ايران من امتلاك سلاح نووي»، توجد أحداث كثيرة جديدة في المنطقة التي لاقتنا؟ من هو نوا الراي الرشيد الذي يستطيع ايقاف الاعمال بقرب الحرم القدس، التي استحدثت سلك مماء آخء لداعي له وثورة العالم الاسلامي كله علينا؟

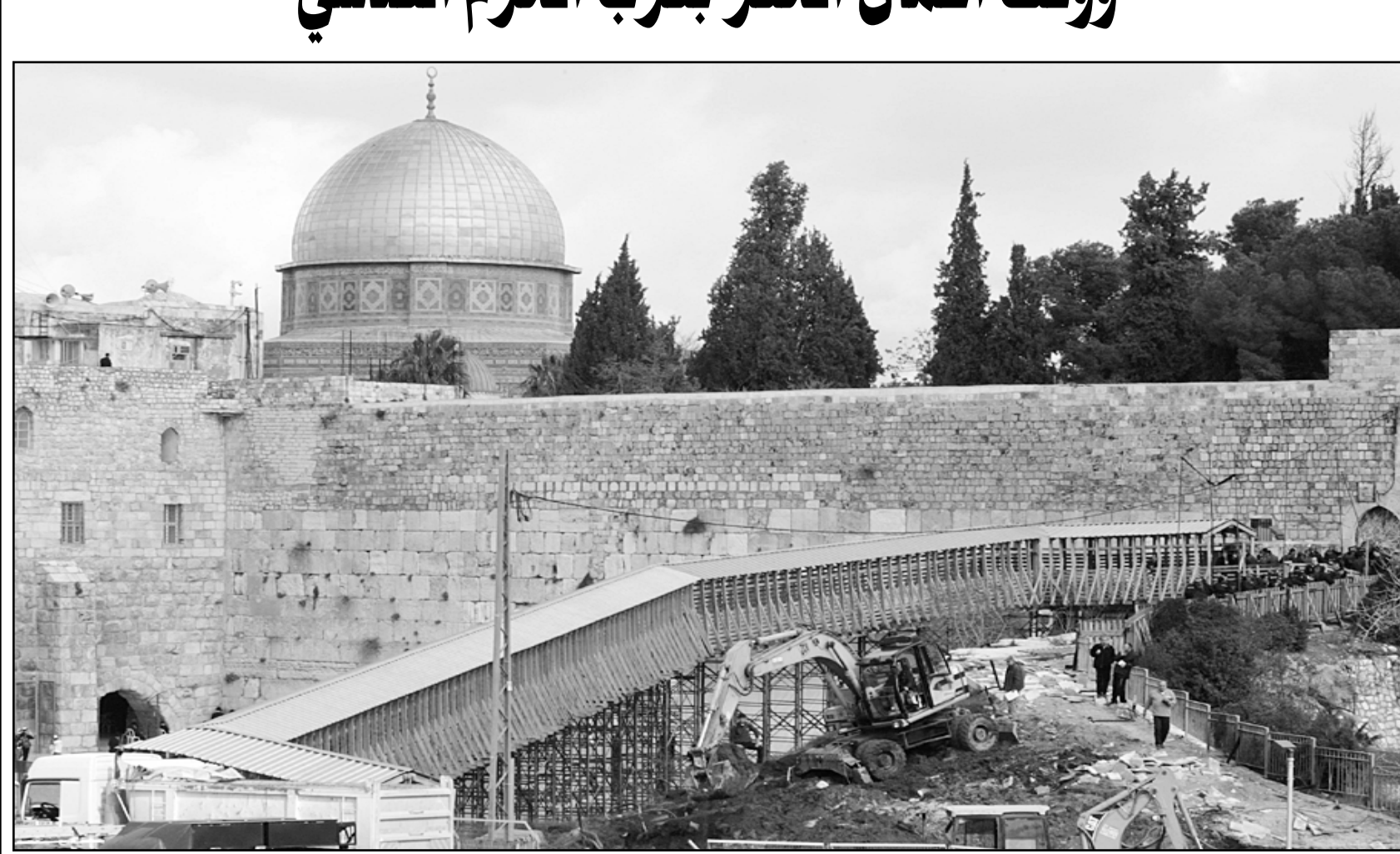
يبدو الايطاني  
كاتب يساري  
2007/2/7 (يديعوت احرونوت)

الشهادة في التراث الشعبي. في مجلس الملالي الايراني هناك من يفكرون بفتاوى تمشك من القضاء على ملايين المسلمين بشرط ان يتم التخلص بمره واحدة وإلى الأبد من الوجود اليهودي في المنطقة. رغم ان الايزية عاد رسميا الى الخط السابق «لا يجب تمكن ايران من امتلاك سلاح نووي»، توجد أحداث كثيرة جديدة في المنطقة التي لاقتنا؟ من هو نوا الراي الرشيد الذي يستطيع ايقاف الاعمال بقرب الحرم القدس، التي استحدثت سلك مماء آخء لداعي له وثورة العالم الاسلامي كله علينا؟

يبدو الايطاني  
كاتب يساري  
2007/2/7 (يديعوت احرونوت)

لجنة فينوغراد تمكك على ما يبدو قدرة خاصة لتهدئة من يتكلمون امامها. عدد كبير من الشهود خرجوا من مكاتب اللجنة مع مشاعر مثل تلك التي كانت لدى اولمرت، من حملوا مناصب رسمية في الفترة التي سبقت الحرب اعتقدوا ان اعضاء اللجنة الخمسة يقبلون ادعاءاتهم حول الاعتبارات التي كانت وراء سياسة ضبط النفس من الحدود الشمالية وتقليص وحدات الجيش وتدريباتها. من شغلوا مناصب مركزية خلال الحرب واثقون بأن اللجنة تدرك انه لو الاز الوضع المستحيل خلفه لهم من سبقوهم، لكن من الممكن انتهاء الحرب مع نتائج أكثر ايجابية. الاجزاء الجيدة في مداوات اللجنة ترفع العنويات، وربما تساعد على استيضاح وتحقيق معمم للحقيقة، في المقابل تثير التسريبات من الاسبوع الأخير (التي صدرت عن المستوي السياسي وليس اللجنة على ما يبدو)، القلق. فانه هذه التسريبات ان غير قواو سيكتفي بملاحظات «مجازية»، ولن يتطعل الى تحديد المسؤولين عن الفشل في لبنان.

قرار اولمرت وبييرتس بتوسيع العملية في الحادي عشر من آب (اغسطس) بعد الظهر، جدير بالتحقيق الجذري. الاثنان علا هذا القرار بادعاءات مركزية وسياسية وعسكرية. السياسية: تقدم الجيش وحده هو الذي غير مسودة قرار مجلس الأمن بدرجة ملموسة لصالح اسرائيل. العسكرية: كان من المفترض أن تنشر القوات في مواقع أكثر تقدما في حالة عدم تطبيق وقف اطلاق النار في الرابع عشر من آب (اغسطس)، ولأن التفاوض بالتقدم صدرت للجيش قبل



جانب من الحفريات في باب المغاربة في الحرم القدسي

الوحدة، في فترة غير سهلة على اسرائيل من الاخطار المباشرة، بدءا بحزب الله في لبنان وانتهاء بالذرة الايرانية، لا تحتاج الى هذه المواجهة، وهي مواجهة ستوجد للفلسطينيين المنظمات الفلسطينية الصقور من المبادرات في مكة، سيتجهون الى احتجاجات مشرقة في قضية الحرم القدس، ستبدأ كما يبدو موجة جديدة تستغل اسرائيل اعمال للاجسر الجديد لكي تحفر تحت المسجد الأقصى. منذ عدة سنين تجري وايد المستوطنين «العاد» (الي مدينة داود اعمال حفري في منطقة مدينة داود (وادي الخلو في حي سلوان) بإدارة سلطة المندائق الوطنية (بوجي وتوجيه من المستوطنين) تحت بيوت السكان الفلسطينيين في الحي.

يبدو الايطاني  
كاتب يساري  
2007/2/7 (يديعوت احرونوت)

بلدية القدس -قررت اقامة جسر يفضي الى باب المغاربة في الحرم القدسي من باب السلسلة الجاور في مدخل البلدة القديمة، من اجل اقامة الجسر هناك حاجة الى حفر ابار عميقة وإلى احدث اعمال حفر انقاذ بجوار درب. الجهات الاسلامية ايضا عمالة بالوضع السيء للدرب بينما تخاف- وربما يكون هناك أساس لتخوفاها -ان تستغل اسرائيل اعمال للاجسر الجديد لكي تحفر تحت المسجد الأقصى. منذ عدة سنين تجري وايد المستوطنين «العاد» (الي مدينة داود اعمال حفري في منطقة مدينة داود (وادي الخلو في حي سلوان) بإدارة سلطة المندائق الوطنية (بوجي وتوجيه من المستوطنين) تحت بيوت السكان الفلسطينيين في الحي.

ليست مدينة داود الحرم القدسي

## الحال اختلفت عما كانت عليه قبل اربعين سنة عندما أخذ الشرق الاوسط بين طهران وتل ابيب سديد

### رأي شيراك الذي يرى وجود ميزان رعب ذري في الشرق الاوسط بين طهران وتل ابيب سديد

■ اذا كان يوجد شيء يتفق عليه النقاد الكثيرون والمؤيدون القليلون للرئيس شيراك، فإنه حقيقة أن الرئيس «الدبلوماسي» الحالي لا يتكرر المصدر حقا. كان الجنرال ديغول وما يزال رمزاً للشجاعة السياسية، في حين أن شيراك يجسد في الأساس زعامة تتهرّب من القرارات الصعبة التي عليها من النار. استفاد ديغول في اللحظة التي مني فيها بهزيمة في استفتاء شعبي، لكن شيراك الذي جرب الاخفاقات الانتخابية لا يحلم حتى بالاستقالة رغم الأرقام القياسية لانعدام الشعبية.

لكن مثل متوازيين هناك نقطة واحدة يلتقي فيها الجنرال والرئيس هي: دولة صغيرة واسمها اسرائيل. قبل اربعين سنة وضع ديغول حدا لشهر الحسل بين باريس والقدس، عندما أعلن عشية حرب الأيام الستة حفرا على اسرائيل ووضع الأساس الصلبة لسياسة فرنسا الحالية للعرب. لقد بين النطق الذي وجهه لوزير الخارجية آبا ايبان

أنداك: «إذا هو حجتكم، فلن نسمح بأن يبيدوكم. وإذا هاجمتك فستفقدك بكم.»

قام في أساس هذه الأقوال تقدير ديغول المزوج بالغضب لليهود، الذين هم كما رأى «شعب نخوي، واثق بنفسه ومتكبر»، الاسرائيليون -اليهود عنده هم الأقوى («انتم أكثر تنظيما، ووحدة وتسليحا من العرب»)، وعلى ذلك يحسن ان تتكلموا عن الخوف من الإبادة وأن تستغلوا قوتكم للاتصاار بغير احتلال. بعد اربعين سنة من ذلك استدعى الرئيس شيراك قلة من الصحفيين الى قصر الايزية والقي قبيلة منه: «ان مجرد حقيقة أن تمتلك ايران قبيلة ليس خطرا جدا، وأدهش ذلك ضيوفه. بين شيراك أنه «لا خطر من قبيلة ن شعتمل في شيء. الي اين سيطلقونها؟ هل الي اسرائيل؟ ما ان ترتفع القبيلة 200 متر حتى تضح طهران.» في ضوء العاصفة التي اجتاحتها اقول شيراك سارع مقره الى مهاجمة الاعلام

## على اسرائيل عدم الاستجابة لدعوات تجديد التفاوض مع سورية

### لان أكثر ما يهم القيادة السورية الحالية الحفاظ على الحكم وليس اعادة الجولان

كثرة السكان بقسوة. لهذا اذا كان واضحا لسورية أن تمن مهاجمة اسرائيل سيكون لها عيبا (السلطة لا توجد سورية ولية وتكن لها سياسة العولمية -فان نظام تقديراتها سيكون مختلفا، بكلمات اخرى: دعونا، ومستطيعون الحفاظ على طغيانكم المظلم.

لا يمكن ان يكون الاتفاق مع مصر وتسليم سيناء سابقة تحددت بالقياس الى هضبة الجولان، لانه يوجد فرق كبير بين سورية ومصر؛ فالديكتاتورية المصرية لا تعاني عدم شرعية على خلفية عرقية. يوجد ايضا فرق بين الكيفيات التي تحكم حكما متحسوبا على العوليين الكبرى ليست ضياع هضبة الجولان بل كيف ستستمر القلة في حكم

سُلم السوريين هضبة الجولان وإما أن تهاجمتا سورية. لكن المعادلة الصحيحة للسوريين ينبغي أن تكون واضحة للسوريين ايضا هي: اذا هاجمتونا، فان وجود نظامكم -ديكتاتورية الطائفة العلوية- سيخسر للخضر فضلا عن أنكم لن تحصلوا على هضبة الجولان.

هنا مكان بيان أن القلة العلوية، التي هي 12 في المئة فقط من سكان سورية، هي طائفة دينية وثنية، تُقدس الشمس والقمر. الطائفة بغضبة الي التيارات الاخرى في الاسلام، التي تُبجح دمه، وهي اسوأ في نظرها من الضماري واليهود. بسبب التهديد الذي يغشاهم دائما، فان الهدف الرئيسي

سُلم السوريين هضبة الجولان وإما أن تهاجمتا سورية. لكن المعادلة الصحيحة للسوريين ينبغي أن تكون واضحة للسوريين ايضا هي: اذا هاجمتونا، فان وجود نظامكم -ديكتاتورية الطائفة العلوية- سيخسر للخضر فضلا عن أنكم لن تحصلوا على هضبة الجولان.

هنا مكان بيان أن القلة العلوية، التي هي 12 في المئة فقط من سكان سورية، هي طائفة دينية وثنية، تُقدس الشمس والقمر. الطائفة بغضبة الي التيارات الاخرى في الاسلام، التي تُبجح دمه، وهي اسوأ في نظرها من الضماري واليهود. بسبب التهديد الذي يغشاهم دائما، فان الهدف الرئيسي

■ احدى القطع في الرواية الكبيرة «لحرب والسلام» تثير زوجة البارون باروخوف فكرة كبيرة في أن تتزوج مرة أخرى بيموازاة زواجها. يرد افراد المجتمع يهاتف من اجل التجديد بيد ان عوجوزا واحدة يشبه موقفها تعبير «الملك عار» تقول شيئا يشبه ما يلي: لم تتدعي شيئا يا ابنتي. ففي الحال مشابهة عندا ايضا: فمن أن لأخر يثير شخص ما الفكرة القديمة لتسوية جديدة مع سورية، ستُمكن آخر الامر السوريين من أن يغسوا اولجهم في مياه بحيرة طبرية. هل الحديث عن اختراق طريق أو عن طريق مسدود؟ المعادلة التي يهدوننا بها هي: إما أن

## تعيين اولمرت لوزير العدل الجديد مقدمة لانجاح مبادرة العفو العام المقترحة في العيد الستين لاسرائيل

■ هناك خطر شرطي وقضائي كبير يخيم الآن فوق رأس اولمرت ووزير المالية، ابراهام هيرشيزون. اولمرت بدأ متخيرا لسخرية في هذا الاسبوع عندما ناشد المحققين ان يحققوا وكان له مكانة في هذه القضية، حيث يراوح بين كونه محولا لتلثيم عن هذه المهمة وبين ان يظهر بمتظهر الحُفْز والشجع.

■ هناك خطر شرطي وقضائي كبير يخيم الآن فوق رأس اولمرت ووزير المالية، ابراهام هيرشيزون. اولمرت بدأ متخيرا لسخرية في هذا الاسبوع عندما ناشد المحققين ان يحققوا وكان له مكانة في هذه القضية، حيث يراوح بين كونه محولا لتلثيم عن هذه المهمة وبين ان يظهر بمتظهر الحُفْز والشجع.

■ هناك خطر شرطي وقضائي كبير يخيم الآن فوق رأس اولمرت ووزير المالية، ابراهام هيرشيزون. اولمرت بدأ متخيرا لسخرية في هذا الاسبوع عندما ناشد المحققين ان يحققوا وكان له مكانة في هذه القضية، حيث يراوح بين كونه محولا لتلثيم عن هذه المهمة وبين ان يظهر بمتظهر الحُفْز والشجع.

■ هناك خطر شرطي وقضائي كبير يخيم الآن فوق رأس اولمرت ووزير المالية، ابراهام هيرشيزون. اولمرت بدأ متخيرا لسخرية في هذا الاسبوع عندما ناشد المحققين ان يحققوا وكان له مكانة في هذه القضية، حيث يراوح بين كونه محولا لتلثيم عن هذه المهمة وبين ان يظهر بمتظهر الحُفْز والشجع.

بيرتس سمع وهز رأسه، إلا أنه لم يفعل شيئا. اولمرت سارع الى تعيين وزير العدل حاييم رامون. كما أنه يسيطر على حقيقة الأمن الداخلي، وإن لم يقم تعيين موزون بتقييده فإنه سيعتَمَن من التأثير على تعيين المفتش العام للشرطة عن انتهاء فترة ولاية المفتش موشيه غراداي في بداية الصيف.

منذ اذاعة رامون ازادت الاشاعات حول هوية وزير العدل الجديد. جرى الحديث عن الجوانب السياسية والمواقف المتناقضة التي عبرت عنها رئيسة المحكمة العليا، دوريت بينيش، على الأقل جزئيا بالقرابة مع موزون- التي كانت وراء وفاة فتية تعيين توائم رامون من روناي بارون وحتى دانيال فريدمان. ولكن زاوية واحدة ربما الأكثر حسما، بقيت خفية: قضية العفو الذي يستمخ للصفوة من الشخصيات العامة، وربما

■ هناك خطر شرطي وقضائي كبير يخيم الآن فوق رأس اولمرت ووزير المالية، ابراهام هيرشيزون. اولمرت بدأ متخيرا لسخرية في هذا الاسبوع عندما ناشد المحققين ان يحققوا وكان له مكانة في هذه القضية، حيث يراوح بين كونه محولا لتلثيم عن هذه المهمة وبين ان يظهر بمتظهر الحُفْز والشجع.



# أدان المحرقة النازية واعتبر الحرية الجنسية تقليداً عربياً وأيد المثليين في عيش اختلافهم رشيد الضعيف: الأسلوب «الجميل» ينتمي الى المطلق والأسلوب «الصحيح» ينتمي الى التاريخ!

بيروت - القدس العربي

من ناظم السيد :

قبل نحو ستة سنين نشرت تحقيقاتي في صحيفة «النهار» اللبنانية عن العلاقة بين السيرة والرواية. تكلمت مع عدد من الروائيين أمثال محمد أبي سمراء، علوية صبح، فضيلة الغاروق وورشيد الضعيف. الجميع أرسلوا أجاباتهم مكتوبة إلا رشيد فقد سألته بضع أسئلة سريعة عبر الهاتف. كان همي في التحقيق إيجاد مطابقتات بين بعض الروايات اللبنانية وحياته كاتيبها. ومما ذكرت أن الزوجة الفرنسية في رواية «تصطلح ميرويل سترويب» التي كانت تخون زوجها اللبناني مع فرنسي في البداية قد تكون مستمدة من حياة الروائي نفسه. لم أفكر في الأمر من باب الخبث. كنت مندعفاً وغير أخلاقي!

بالعصر الصحفي اللامع، كنت مثل المصنوع الذي ترك النصف يأكل الطفل الأفريقي. يتخضّر من الجوع لتصويره يدل اقتناده (صورة شهيرة نالت جائزة عالية). لكن رشيد الضعيف المغموم بجملة مسيئة عن براءة آدمي تصلي في غاضبا. بعد أيام التقيت الرجل واعتذرت إليه. ومع ذلك لم يصدر مني أي توضيح مكتوب. قد كانت المرأة في الرواية لبنانية بينما طليقة رشيد الضعيف فرنسية. كانت غلظة نادرة في مقالاتي تقريبا تحلب مني الآن الاعتذار وبجراحة. ألامهم أن رشيد الضعيف الرجل المسالم تتسامح مع الأمر رغم أن عبارة منسوبة قد تشعل حرباً في لبنان. بعيداً عن هذه الحادثة يعد رشيد الضعيف أحد أبرز الروائيين اللبنانيين من جيل الحرب. كتب الحرب والجيش. صور شخصيات خائفة ومتزينة ومرتبقة وقلقة في روايات الحرب. بنى شخصيات مهتاجة ومشككة وداعرة وخائبة في الجيش. بعض من رواياته تحول إلى السينما والمسرح. وغالباً ما تثير أعماله نوعاً من الضحك مع ذلك. يصنّف آخرون روايته على أنها قصة طويلة. ويرى غيرهم في لغته بساطة تبدو غريبة بين الروايات اللبنانية عموماً لدى جيل السبعينات والثمانينات إلى الآن.

بدر رشيد الضعيف الكتابة شاعراً. نشر ديوانه الأول «حين حل السيف على الصيف» عام 1979. ثم تبعه بعد ستة ديوانين ثان. روايته الأولى «الستيد» نشرت عام 1983. نشر بعدها إحدى عشرة رواية. لكن كتابه الأخير «عودة الأناثي إلى رشده» أثار نقداً ولغظاً في الصحافيتين العربية والألمانية بعد اتهام الروائي الأناثي، بطل الكتاب، يوحاخم هلفر. رشيد الضعيف بمعاداة السامية والذكورة وغير ذلك. هنا جولة مع الضعيف في عالمه الروائي وما نما حوله من انتقادات وتهم وانتشار.

كثبت عن الحرب من دون أن تصفها وصفاً خارجياً كما في «الستيد» و«فسحة مستهدفة بين النعاس والنوم» و«ناحية البراءة». ليس هناك فعل مادي للحرب في رواياتك من مدار وقتل وما إلى ذلك. فقط عبرت عن الحرب من خلال شخصيات منوتة وقلقة. هل كان هذا مقصوداً؟ هل هذا هروب من بشاعة الحرب؟

نقصد وماذا نأريد أن نقول، لأننا نكون حينها نتصرف بأحكام اللحظة. لا شك أنني لم اتكلم عن الحرب كما اشتياك بين قوى واستراتيجيات وخراطيم ومعارك. لقد تكلمت مع معاناة الفرد.

ليس هناك أحداث كبرى في معظم رواياتك. كل ما هناك هذا الضيق الذي يرمس شخصياتك كبطلي «الستيد» و«فسحة مستهدفة بين النعاس والنوم». هل هذا تأسيساً لرواية سيكولوجية عرفت بها لاحقاً؟

روايتي ليست سيكولوجية وان كانت تتكلم عن أفراد مأزومين بسبب شعورهم بأهم في روتط.

صعدت بكلمة سيكولوجية ذلك العالم الجواني الذي يدور في دواخل شخصياتك. البطل لديك مثلاً يكثر في سره أكثر مما يتكلم. ثم هناك الجيش الذي غدا ملجأ من ملامح رواياتك لاحقاً.

هناك جانباً جنسواي لكنه ليس سيكولوجياً. بمعنى أنه ليس تشریحياً لتفسيره الغري في رد فعله على الحرب. أظن ذلك قد تكون أثر على حق.

هل السبب أن «معيد ينجح في بغداد» (صدرت في رياض الريس للكتاب والنشر، عام 2005) رواية تاريخية، وهي غريبة على نتاجك الآخر، وبالتالي فإن تاريخيتها تجعل الأحداث بعيدة عنك، أي أقل حرارة تجاهك؟

هي ليست رواية تاريخية بمعنى أنها تعيد تركيب حدث تاريخي، روايتها تأخذ أعداداً هائلة من الأحداث أو «الأخبار» كما تُسمى في التقليد السري العربي ثم تطغياها.

لماذا اخترت هذا الموضوع أنت الواقعي في جميع رواياتك التي تتحدث عن الراهن (سيرة ألبير ميشال الذي دخل دار الأمن أيام حربته مع أخيه المأمون والتي انتهت بقتل الأول)؟

لأنني مستغرق بكتب النثر العربي القديمة.

لا ترى أن هذا الغرام جاء متأخراً مقارنة برواياتك الأخرى؟

في كل كتابي تقريباً هناك أخبار مأخوذة من التراث القديم والمعاصرة. خذ مثلاً «لبنان تغليظ»، في هذه الرواية، حلم الوالدة مأخوذ من «الشعر والشعراء» لابن قتيبة. في «عزيزي السيد كواباتا»، هناك نص من «الأغاني» للأصغاني عن والده الأخ غير الشقيق لعمر بن أبي ربيعة. قسم كبير من «النسي السيار» مأخوذ من هذه الكتب القديمة لكنه معاصر. هناك مقال للدكتور أسعد خيرالله في مجلة «أبحاث»، العدد الأخير، عن هذه الاستعارات - إذا جاز التعبير - في رواية «النسي السيار». في كل كتابي ثمة إشارات ومواضع رئيسية موجودة في التراث ومواضع رئيسية موجودة في الشعرية. أقرأ «لا شيء يفوق الوصف» هناك نص عن ابن جني الفقيه اللغوي.

مع ذلك لغتك وأغنية. كيف توفيق بين هضم التراث واللغة اليومية العادية من فرط مناشية قد تشعل حرباً في لبنان. بعيداً عن هذه الحادثة يعد رشيد الضعيف أحد أبرز الروائيين اللبنانيين من جيل الحرب. كتب الحرب والجيش. صور شخصيات خائفة ومتزينة ومرتبقة وقلقة في روايات الحرب. بنى شخصيات مهتاجة ومشككة وداعرة وخائبة في الجيش. بعض من رواياته تحول إلى السينما والمسرح. وغالباً ما تثير أعماله نوعاً من الضحك مع ذلك. يصنّف آخرون روايته على أنها قصة طويلة. ويرى غيرهم في لغته بساطة تبدو غريبة بين الروايات اللبنانية عموماً لدى جيل السبعينات والثمانينات إلى الآن.

بدر رشيد الضعيف الكتابة شاعراً. نشر ديوانه الأول «حين حل السيف على الصيف» عام 1979. ثم تبعه بعد ستة ديوانين ثان. روايته الأولى «الستيد» نشرت عام 1983. نشر بعدها إحدى عشرة رواية. لكن كتابه الأخير «عودة الأناثي إلى رشده» أثار نقداً ولغظاً في الصحافيتين العربية والألمانية بعد اتهام الروائي الأناثي، بطل الكتاب، يوحاخم هلفر. رشيد الضعيف بمعاداة السامية والذكورة وغير ذلك. هنا جولة مع الضعيف في عالمه الروائي وما نما حوله من انتقادات وتهم وانتشار.

كثبت عن الحرب من دون أن تصفها وصفاً خارجياً كما في «الستيد» و«فسحة مستهدفة بين النعاس والنوم» و«ناحية البراءة». ليس هناك فعل مادي للحرب في رواياتك من مدار وقتل وما إلى ذلك. فقط عبرت عن الحرب من خلال شخصيات منوتة وقلقة. هل كان هذا مقصوداً؟ هل هذا هروب من بشاعة الحرب؟



رشيد الضعيف (القدس العربي)

هل الجنس في أعمالك تعبير جانبي عن الحرب؟ هل يتشابهان؟ هل الجنس الوجه المصالح للحرب؟

ربما. لكن في الحقيقة لست في موقع من طرح الإجابة على هذا السؤال.

هل الجنس في معظم كتاباتك بوصفه مخلصاً هل هو فعلاً كذلك؟

أطلاقاً. لا أوافقك. في «الستيد» ثمة نوع من الهزء بمعنى ما من الجنس. البطل، الأستاذ الجامعي، يتكشّر أن الجنس لا يوصل إلى أي مكان. في «النسي السيار» لا يخلص شيئاً. فقط في كتاباتي ليس هناك اعتبار على أن الجنس خلاص ميشال فيزيقي. بل دائماً أمراً من شواء الغزل المعاصرين الذين يتناولون الجنس كأنه حل ميشال فيزيقي لمشاكلهم الوجودية والحياتية.

هل الجنس عندك أبعاد أخرى؟ هل هو

تعبير عن كبت اجتماعي وسياسي، ولا سيما أن أبطالك في معظمهم مسكونون بالجنس تحركهم شهوات مفاجئة؟

ليس الموضوع موضوع تكرار. تكلمت عن الشرق والغرب إذا جئت إلى الموضوع من باب حوار الحضارات أو من باب العاطفة والاتجاب. بدون ضد العرب في الحادثة قول الغريب.

وتصير الجنس جزء من الحداثة الغربية. أطلاقاً. هذا خطأ. عد إلى التراث العربي. سجد أن الجنس نشاط إنساني فحسب. إنه مقبول ومنتشر.



محمد حمودان (القدس العربي)

هل الأعمال الروائية لا تعالج العالم بنفس الجدية. فالسخرية والغانتازيا والأزراء تعج بشكل احتفالي في «فرينش دريم»، الرواية الأولى للشاعر المغربي محمد حمودان، التي تستمد قوتها من كونها في الوقت نفسه شهادة لا مجال للتعن بها، وسيرة ذاتية جامحة.

فمحمد حمودان يقدم نفسه في هذه الرواية فعلاً كمبعوثاً الخاص عند السكاري. فهو يعرف كل شيء عن الشمالية وعن صاحباتها الصعبة، محقراً في الآن ذاته الشفقة على الذات وغير عابئ بمجاملتها. ومع أن بطلنا يبدو غير مكثر باي شيء ومفكك، فهو يقف حراً متحدداً بنظراته المناقفة والمدين والأشراق والأخريين الذين يلفون لفهم، وأضعا الكل في مرمى قوسه، زاجا بهم كما في طوفان رقصة ساخرة ومرة.

تظل القرينة ثابتة، خلف قناع باخوس، حتى أنها تصل إلى مستوى عال من البراعة. «فرينش دريم» رواية تشبه نشرة أخبار تثبت لنا دون انقطاع تفاصيل الجاه الغث للحياء مشرقة عن إظهارها، لكن نوعي وصحو. غير أن

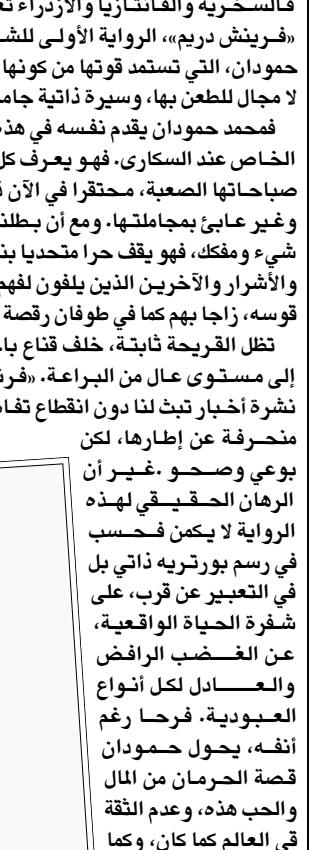
الرواية لا يمكن فحسب الرواية في رسم بورتريه ذاتي بل في التعبير عن قرب، على شفرة الحياة الواقعية، والغضب الرافض، والعماد لكل أنواع العمودية. فرحا رغم قصة الحرمان من المال والحب هذه، وعدم الثقة بالعلم كما كان، وكما حاله الآن، إلى قصة تترك بشاوة ضرورية ويمزاج بناء.

هكذا السرد يبقى متمسكاً وشاملاً أكثر من بطله. أن يشكّل قانونياً أو شعبياً أو رسمياً... أكرر أنا مع حقيقهم في أن يكونوا ذواتهم، لكنني في كتابتي «عودة الأناثي» إلى رشده، استعملت الأنا الجمعية. هذه ليست أناي. الكيفية في هذا الكتاب الضوء على الممارسات والمشاريع والأفكار القائمة للمتلقي.

لهذا يبدو تحرير الجسد في رواياتك مبنياً على مفهوم ذكوري. أقصد على النعته لا على التحرق؟

هذا موضوع تقليد وليس أخلاقياً. عندما تكلم عن شخص في روايتي فأنني أنطلق من كلامي عن من منطقة ذاتي ولا ألقى على أساتته كلاماً غير كلامه. بهذا المعنى أبداً أنتي أرفع عنه. لكنني في الحقيقة لا أتدافع عن ولا أتحمي أي شيء من رواياتي. ولكن كوني أفضي هذه المواضيع - وهنا أتكلم كقارئ وناقداً - هذا يعني أنني مع حرية الناس.

وما سر هذه الرغبة في عذبة المرأة التي تظهر كسهاجس في بعض أفكار شخصياتك وسلوكهم؟



محمد حمودان (القدس العربي)

أنا كاتبت القضية قضية رأي فأننا شخصياً مع حق المثليين في عيش اختلافهم بشكل مطلق، مع حقهم في عيش فرادتهم، دونما إكراه من أي مصدر كان، قانونياً أو شعبياً أو رسمياً... أكرر أنا مع حقيقهم في أن يكونوا ذواتهم، لكنني في كتابتي «عودة الأناثي» إلى رشده، استعملت الأنا الجمعية. هذه ليست أناي. الكيفية في هذا الكتاب الضوء على الممارسات والمشاريع والأفكار القائمة للمتلقي.

لهذا يبدو تحرير الجسد في رواياتك مبنياً على مفهوم ذكوري. أقصد على النعته لا على التحرق؟

هذا موضوع تقليد وليس أخلاقياً. عندما تكلم عن شخص في روايتي فأنني أنطلق من كلامي عن من منطقة ذاتي ولا ألقى على أساتته كلاماً غير كلامه. بهذا المعنى أبداً أنتي أرفع عنه. لكنني في الحقيقة لا أتدافع عن ولا أتحمي أي شيء من رواياتي. ولكن كوني أفضي هذه المواضيع - وهنا أتكلم كقارئ وناقداً - هذا يعني أنني مع حرية الناس.

وما سر هذه الرغبة في عذبة المرأة التي تظهر كسهاجس في بعض أفكار شخصياتك وسلوكهم؟

أنا كاتبت القضية قضية رأي فأننا شخصياً مع حق المثليين في عيش اختلافهم بشكل مطلق، مع حقهم في عيش فرادتهم، دونما إكراه من أي مصدر كان، قانونياً أو شعبياً أو رسمياً... أكرر أنا مع حقيقهم في أن يكونوا ذواتهم، لكنني في كتابتي «عودة الأناثي» إلى رشده، استعملت الأنا الجمعية. هذه ليست أناي. الكيفية في هذا الكتاب الضوء على الممارسات والمشاريع والأفكار القائمة للمتلقي.

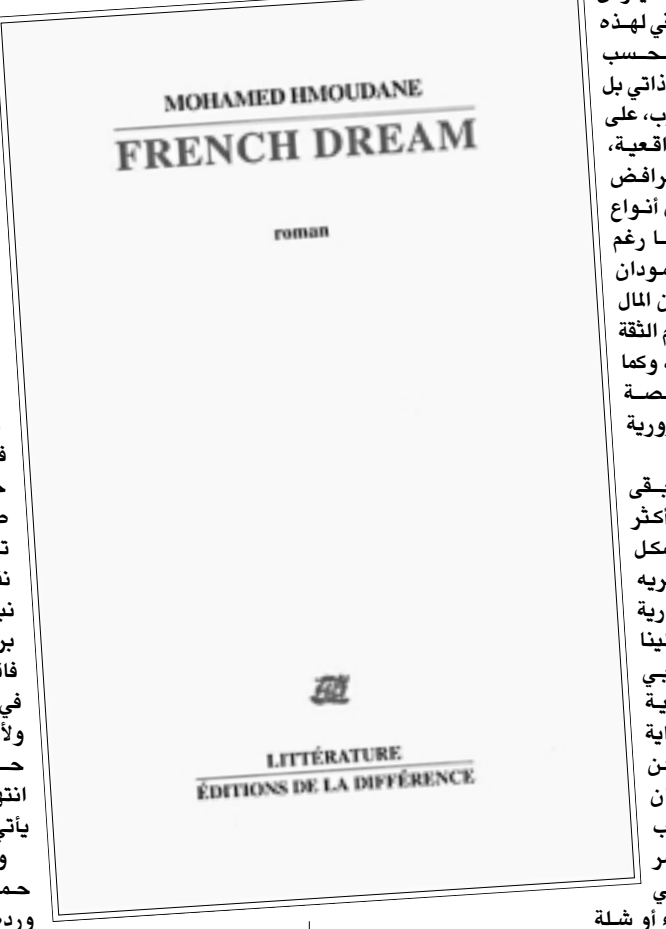
لهذا يبدو تحرير الجسد في رواياتك مبنياً على مفهوم ذكوري. أقصد على النعته لا على التحرق؟

هذا موضوع تقليد وليس أخلاقياً. عندما تكلم عن شخص في روايتي فأنني أنطلق من كلامي عن من منطقة ذاتي ولا ألقى على أساتته كلاماً غير كلامه. بهذا المعنى أبداً أنتي أرفع عنه. لكنني في الحقيقة لا أتدافع عن ولا أتحمي أي شيء من رواياتي. ولكن كوني أفضي هذه المواضيع - وهنا أتكلم كقارئ وناقداً - هذا يعني أنني مع حرية الناس.

وما سر هذه الرغبة في عذبة المرأة التي تظهر كسهاجس في بعض أفكار شخصياتك وسلوكهم؟

## محمد حمودان في «فرينش دريم»: البورتريه الذاتي الأكثر جذرية في الأدب المغربي الفرانكوفوني

يرى في الظلام الحالك، حاله حال القطط. إنه يرى بوضوح في ليل الروح والجسد. قريحته وموهبته تبدو وكأنهما انتقام من «نقصه الكاريزما»، شاهراً شقاوة محرز وأناقة من بلك وسائله ويعرف طريقه جيداً، بوضوح وحزن مهرج، ندين له بشكل خاص بصفحات تحتفي احتفاءً وثيقاً وبتدبير الأب الذي كان يعمل ليل نهار ليطعم «ثمانية أفواه مفتوحة على آخرها»، قلة، فعلاً، من الكتاب استطاعت إعادة الحق للأسر الغربية التي تجر الشيطان من ذيله، مقارنة مع الطريقة الدقيقة والمخلصة التي يكتب بها حمودان. إنه يعكس عالماً بأكمله، يسائله ويعيد له شرفه في رواية السعار المتعددة. فملحمة كتاب الجيب هذه تستنكنا لوقت طويل حتى بعد قراءتها مرات عديدة. ف«فرينش دريم» هي فعلاً كتاب لا يتوقف عن العودة إليه كما لو أنه نغم نادر، فكثيره هي جمل حمودان التي تعبر عن الرفض الجذري للمتظاهر الكاذب، مثيرة صراعات غير معهودة، ها هو أخيراً واحد يتحدث إلينا كما لو حفننا في زريل عنا الأوساخ بجر: (أما أنت أنتي...



البرجوازية فأننا سنعرف كيف تغفو عن عيوبك وإسرافك / صالوناتك الباذخة / فيلاتك الفخمة / لقاءات التسوب، مجلاتك ذات الأغلفة البراقة والفاخرة، انعزاليستك، سنسماحك على كل شيء.)

في «فرينش دريم» ثمة المغرب وفرنسا ونساء يطعم البطل فيهن كما يطعم بارفصر فيهن حقيقي تتخلله أنراج صغيرة، مسيح، مزج بنفسه كصهر عائلة نيلساء، منشط كليسا برغبتي بالتحلص من فاقتي السحيقة، التي هي في الحقيقة علامة جينية، ولأن الفرصة التاريخية لحانت، ولأنه كان يجب انتهائها، ضاجعتها كما يأتي وحيد القرن أثناءه. وحيد القرن؟ يبدو حمودان بالأحرى وكأنه وردة تعيل من أخف ربح. ومع ذلك يظل «فرينش دريم» كتاباً يخترق كل صفحاته لحن حفلي عنيد. هناك أيضاً مقاطع رائعة عن صاحبة سان دوني حتى أنه يخطر ببالنا، أحياناً، كتاب «أيام هادئة في كليشي» لهنري ملير أو كتاب جورج أورويل «اللق في باريس ولندن».

يظل محمد حمودان الذي ولد عام 1968 من هؤلاء الكتاب الشباب الذين يتحركون في المهوية تضرب أينما شاءت وقتما شاءت. طوبى لمن يمي!

سليم جاي  
ترجمة: صالح دياب

عن «قنطرة»

لو أن ما سأقوله يعبر كما النظرة تعبر كهواء أول الخريف يعبر في الناس لأمساً أطراف الحنين.

من رائحة القهوة في الصباح حتى رشفة الماء قبل النوم، عدا عما تتركه الطبيعة من أثر على اليوم، كل شيء يخيني شيئاً منك. غنّي لي في الحلم القادم، لن أقم الكلمات الأجنبية لكنني سأعاقق في شجاك...

وإذا أصحولن أنجو من وجع ولد وقع عن شجر عمره باكراً.

شاعر من فلسطين يقيم في مدريد

أخبتك في الكلام بين تفاصيل الوصف في استعارة تشرح أخرى فيفضحني تردد المعنى! كالنبي، وأضح الرواية، هي اللحظة والغد درب في الليل مستغرق...

أخبتك في الكلام بين تفاصيل الوصف في استعارة تشرح أخرى فيفضحني تردد المعنى! كالنبي، وأضح الرواية، هي اللحظة والغد درب في الليل مستغرق...

## في أول الحب

محمد ابون لبيد

لو أن ما سأقوله يعبر كما النظرة تعبر كهواء أول الخريف يعبر في الناس لأمساً أطراف الحنين.

من رائحة القهوة في الصباح حتى رشفة الماء قبل النوم، عدا عما تتركه الطبيعة من أثر على اليوم، كل شيء يخيني شيئاً منك. غنّي لي في الحلم القادم، لن أقم الكلمات الأجنبية لكنني سأعاقق في شجاك...

وإذا أصحولن أنجو من وجع ولد وقع عن شجر عمره باكراً.

شاعر من فلسطين يقيم في مدريد

أخبتك في الكلام بين تفاصيل الوصف في استعارة تشرح أخرى فيفضحني تردد المعنى! كالنبي، وأضح الرواية، هي اللحظة والغد درب في الليل مستغرق...

أخبتك في الكلام بين تفاصيل الوصف في استعارة تشرح أخرى فيفضحني تردد المعنى! كالنبي، وأضح الرواية، هي اللحظة والغد درب في الليل مستغرق...

أخبتك في الكلام بين تفاصيل الوصف في استعارة تشرح أخرى فيفضحني تردد المعنى! كالنبي، وأضح الرواية، هي اللحظة والغد درب في الليل مستغرق...





## خطابات أنطونان أرتو الثورية في المسرح والسريرية والثقافة

عبدالحق ميفراني \*

■ كتاب الدكتور سعيد كريمي «أنطونان أرتو: خطابات ثورية في المسرح والسريرية والثقافة»، هو في الأصل ترجمة لكتاب أرتو خطابات ثورية و Messages révolutionnaires الذي اقترحه أرتو على صديقه الناقد جون بولون وذلك في رسالة مؤرخة بـ 21 أيار (مايو) 1936، وقد أنبغ من خلالها أن ناشراً مكسيكياً عرض عليه جميع نصوصه المتعلقة بالثقافة المكسيكية المحلية في كتاب واحد، غير أنه يبدو أن هذا المشروع ظل معلقاً... ومعلوم أن نصوص أرتو ظهرت مترجمة إلى الإسبانية في العديد من الصحف المكسيكية، لكن في سنة 1962 قام لوي كارونزا وأراغون بالبحث والتقييق عن هذه النصوص وجمعها في كتاب أسماه : Mexico/Universidad nacional autonoma de msico (1962) msico. وأغلب النصوص التي يتضمنها كتاب «مكسيكو» موجودة في

كتاب «خطابات ثورية» باستثناء أربعة نصوص وهي «جبل العلامات» وهو النص الذي يفتتح به أرتو كتابه «سفر إلى بلاد التراهورماس» بالإضافة إلى «بلاد الملوك-الجوس» و«جنس أصيل» و«طقس ملوك الأطلنسي»، وقد قام الدكتور سعيد كريمي بترجمتها من اللغة الإسبانية. كتاب أرتو «خطابات ثورية» وكما يؤكد الدكتور يونس الوليدي في تقديمه يعكس لقاء أرتو بثقافة الشمس وبأسرار الحضارة القديمة الكتاب الذي كتبت رسالته حوالي 1936، لم تتعرف عليه فرنسا إلا بعد قيام

ماري ديژن وفيليب سولر بنقله من اللغة الإسبانية إلى الفرنسية. وتكمن قيمة الكتاب، يشير الأستاذ الوليدي إلى كشفه للعالم عن كل التحولات الفكرية، والفنية، التي طرأت على أرتو، وانعكس بعد ذلك على تجربته المسرحية والشعرية، ومن خلال ثلة المواضيع المطروحة يعبر أرتو عن «الوعي المنقسم» الذي صار يعانيه الإنسان الغربي في اليوم الكفيل الذي أقامه العقل الأوروبي بين الفكرة والصورة، انطلاقاً من أن صورة العقل الأوروبي هي صورة فكر الحادي.

لقد جمع الدكتور سعيد كريمي في كتابه «أرتو: خطابات ثورية» كتابات أرتو، كما قدم نماذج من رسوماته ملحة مع كرونولوجيا حياته، وجره للإفاته، مما حدا بالكتاب إلى أن يتحول لاعداد وترجمة كان قاسمها المشترك المسرحي أرتو الذي يؤكد أن «لا ثورة حقيقية دون ثورة ثقافية».

يتحدث أرتو عن تعارضات السريالية والثورة، باعتبار تضامهما معا، وهي مطالبة بالحياء أي السريالية ضد كل كاريكاتوريها، وفي انتقاد ذاتي صريح يشير أرتو لعلاقته وانضمامه لهذه الحركة، لكنه يعيد فهم طبيعة العلاقة بالسريالية، من خلال النقط ما عبر عنه بالسر الخفي لا وهو تعود السريالية وغرقها في اللاوعي، السريالية صوفية خفية وتنتج من نوع آخر، انها حركة مكسوة بلباس عقلية الاستعارات القديمة بواسطة نوع من الرغبة في الفراغ، ويبنى أرتو أطروحة النقدية للسريالية بوصوله لقولة مركزية: افلاس الثقافة العقلانية الأوروبية، وسفره لأرض المكسيك بحثاً عن أسس ثقافة سحرية، ولعل مقولة افلاس هي جواب على تلك المغالطة التي يعتقد أرتو أن الوعي الأوروبي عاشها طيلة 400 سنة، ترتبط بالمفهوم العقلاني للعالم أو ما يسميه بالوعي المنقسم، وأرتو يعتبر الإنسان ضد القدر بمحتم المعرفة تقهر القدر عن طريق الحركة، ويقدم كتمودج المسرح القديم الذي كان حرباً ضد التقدير، في باب المسرح والآلهة ينفي أثر جدائوية «أن يكتب»، فالمسرح الحقيقي لديه مثل الثقافة بل يمكن مكتوبا أيداء، والفكر ضاع منذ اليوم الذي كتبت فيه أوله، لكنه، إن المسرح بعد أرتو في الفضا لأنه يرتكز على النقط الأربع للمفهوم، يوشك أن يلامس الحياة التي تجد صورتها في الغضاء المسكون بالمسرح، وعلاقتها بالآلة التي تقدم منجماً لموسى لمعرفة تشكل الحياة، يؤكد أرتو أن الميتولوجيا المكسيكية ميثولوجية نموذجية مفتوحة، انها المكان الوحيد على الأرض الذي يقتر علينا «حياة خفية على مساحة الحياة».

في مسرح ما بعد الحرب بباريس، يكشف أرتو عن حركة تمثل المسرح والفكر الفرنسيين، في وقت كان إهتمامه منصبا على الحياة الجوهري للمسرح، وهذا التمثل لأرتو بندرج في إطار الممارسة والتأمل، أن اشغل في هذه الفترة (1920 - 1936) كعمل مخرج في العديد من المسارح كالأوفر الأتوليه، الكولومبي القديم، كويديا سوناليز، استوديو شوناليز، مسرح كرونيل، مسرح بيغال، مسرح الشراع، مسرح فولي وأغرام، كما تعرف عن قرب على جميع الفريديات التي طبع المسرح وقلع معها كولوني بي، سلفان، شارل دولان، جاك كويو، لوي جوني، جورج أوسدويله بيوت، سوزان بودوري، سامستون باتي، روجي كارل.

إن هذه التجربة التي طبعت مسار حياة أرتو شكلت لديه لحظة ولوج الحياة الخفية للمسرح، كذا أوجه مفهوم السحري وهي بمثابة كشف لخيما تشكل المسرح الفرنسي في هذه الفترة، وخلال هذا الكشف بعيد أرتو قراءة هذا الجسد المسرحي وتمسك أصدائه الدراماتوجية أن يعيد قراءة العرض السحري في افتتاحه الكلي على أدوات أخرى للنص إلا أحدها، فهو يعتبر الأثر للغة، الصوت، الوفي هذا الجسد ويعبر هذه القراءة الداخلية بغير أرتو أفق المسرح الفرنسي الذي يسعى إلى الوصول إلى لغة كونية توحد مع الغضاء كاملا، حتى يتسنى لهذا الغضاء أن يتكلم لفته ويعد أرتو التأكيد على مرجعية الفن المكسيكي في مقارنته للمسرح.

في رسالة مفتوحة إلى الحكام وليامز المكسيك، بعدما تكلف بعهمة من قبيل سكرتارية التريية الوطنية الفرنسية، يؤكد أرتو على افلاس الثقافة الأوروبية لأنها خالته حسب تعبيره الثقافة الحقيقية، أن الطغوس والرخصات المقدسة للمكسيك تركز على الأثر الفعلي الذي أحدثته زيارته لهذه الأرض الخفية بثقافتها في حركتها الخاصة بالغضاء والماء والهواء والضوء والريح ولعلها التعليم التي ساهمت في تشكل الوعي السحري لدى أرتو. إن حضور أرتو بالمكسيك استجداء لبعض المفاهيم، أو رغبة في احياها من جديد، ويعيد أرتو التأكيد على مقولة السحرية كمدخل خارق وأخصاصي لفعل المسرح الذي يعتبره فنا مقدس، يلزم من يشاهده ويمارسه، ويساعد التصور السيكولوجي عند أرتو في تحلي فهم الحركة والتي يعيد العقل تشكيلها في صور لها نفس الحزن التي تقو بها، لذلك يعترف أرتو أنه لا توجد لغة ثورية أفضل من المسرح، ولعلها الثورة التي رماها أرتو في ثقافة المكسيك المسرح الكبير المتحرك، والأرض التي جاء إليها هاربا من الحضارة الأوروبية.

### المسرح عالم الوهم الحقيقي

في قراءة للمسرح المعاصر، يثير أرتو خاصية مركزية مفادها أن مخرجي المسرح المعاصر لم يعد لديهم أي حس بمباهية التراجيديا، وهدفهم يظل في التعامل الأول خداع الحاسبين، انهم عراش ومهجون، ومسرح يقوم على التعامل مع الأشياء فوق الخشبية في طبيعتها، وهي الطريقة لخلق الإيهام المسرحي، من خلال الاعتماد على النص السحري، وتوظيف العلامات الاستعارية مع أحكام المنطق اللاعني والشجي للعلام على الخشبية.

إن مسرح اليوم يؤكد أرتو ويبحث عن لغة تتنوع في الغضاء، ولاحياء المسرح يجب أن يكون ثمرة عمل نوع من «الارتداد المنقلب» الذي يعبر جيدا الهيرودوليفيات والباروخ والراج، وبين بحث المسرح الفرنسي عن أسطورة من خلال أعمال بريفيير وبارو في بدايات المسرح في الماضي فلأنها بحثاً عن علامات وحياة سحرية لحياتها على الخشبية كتوع من التجاوز الذي مثله في التشكيل الفرنسي بالنوس في رد فعله على السريالية.

ويعود أرتو لثقافة المكسيك التي يعتمدها ثقافة خالدة، الأرض الحمراء، الروح المنفصلة والمتجددة في ثقافة الماء، والتوليتك والزايوتيك، وفي عودته للمكسيك تركز على الأثر الفعلي الذي أحدثته زيارته لهذه الأرض الخفية بثقافتها في حركتها الخاصة بالغضاء والماء والهواء والضوء والريح ولعلها التعليم التي ساهمت في تشكل الوعي السحري لدى أرتو.

ان حضور أرتو بالمكسيك استجداء لبعض المفاهيم، أو رغبة في احياها من جديد، ويعيد أرتو التأكيد على مقولة السحرية كمدخل خارق وأخصاصي لفعل المسرح الذي يعتبره فنا مقدس، يلزم من يشاهده ويمارسه، ويساعد التصور السيكولوجي عند أرتو في تحلي فهم الحركة والتي يعيد العقل تشكيلها في صور لها نفس الحزن التي تقو بها، لذلك يعترف أرتو أنه لا توجد لغة ثورية أفضل من المسرح، ولعلها الثورة التي رماها أرتو في ثقافة المكسيك المسرح الكبير المتحرك، والأرض التي جاء إليها هاربا من الحضارة الأوروبية.

### ثقافة الثورة، ثورة الثقافة:

يشبه أرتو الثقافة الأوروبية بالجنة، ولا يعتبر الثورة الماركسية ثورة شاملة، لأنه يؤكد أن لا ثورة دون ثورة في الثقافة تشكلت حيوي يستحق أن يعيش، وحين يعلن أرتو حربه على الماركسية قلبي يوضح تبنيه الخلف مفهوم الوعي الفردي، ولعل تصوره الخلف هو إعلان لثورة الوعي المعاصر تجاه الإنسان والطبيعية والحياة، لكنه يضيف أن الثورة أن تبدأ بالثورة ضد الثقافة الأوروبية ضد كل أشكال العقل الأبيي.

ولا يحصر أرتو الثقافة الحقيقية في الثقافة المكتوبة، بل إن احساسه الحركي بالحياة يجعل من الثقافة أسلوب عيش في الحياة، ويستحوطه الكتاب الدكتور سعيد كريمي يضيف لهوامش المقالات المترجمة اضافة لصور وسومات أرتو مع أعماله الكاملة، وله أرتو في 4 ابول (سبتمبر) 1886 بمدينة مارسيليا من أبيه أنطونان روا وأنه أوفراي تانسون وتوفي في الرابع من آذار (مارس) سنة 1948 إذ وجد ميتا على حافة سرير، وتم دفنه ببقرة أيفري في الثامن من الشهر نفسه حسب رغبته.

-----  
\* شاعر وكاتب من المغرب

## افتتاح الدورة 57 لمهرجان برلين والفلسطينية هيام عباس ضمن لجنة التحكيم: صوت اديث بياف في الصدارة وأسماء متألقة تتنافس على «الدب الذهبي»



اديث بياف



هربت مع طفلها من الجاعة وتجد ملاذا لدى فلاح صموت ذي عزم لا يلين، قبل أن يلتحق بجمادى ويحتملوا على تحريق حلم خارق يمثل في زراعة شجر في أرض صحراوية قاحلة بين الصين ومنغوليا، وكما هو ثبات أرائهم تتكون أمام مطلة فيلم «زواج توبا» لواطنه المخرج وانغ كوانغ عزم من نوع آخر عماده قرارها بالاقتران من أي رجل يتعهد الاعتناء بزوجها الفقيد ويؤمن له حياة كريمة!

امرأة يفشل زوجها وتقرر الانتقال إلى ألمانيا الغربية بحثاً عن معنى جديد لحياتها، فيما يكشف شريط «الزورون» الذي تم تكليفه لتشييق استيفان زورويتسكي بانجاز أكبر عمليات تزوير عملة قامت بها مخبرات هلر مل يكشف النقاب عنها لأول مرة.

في خاتمة «بانوراما» التي تعد الثانية في الأهمية من حيث اكتشافها لاصوات شبابية هذه العوالم الاجتماعية القاسية، صور البرازيلي تشيكو تخريبا عمله «منزل الحي» في الجدولة الاساسية و16 في البرنامج الخاص و17 في الجدولة الوثائقية، وهناك مشاريع مزاجية ذات عناوين لافتة على شاكلة الشبابيين -حشوشون عن هوية (14 عملا) و«سلطة البارانونيا» وممثلون تحولوا إلى مخرجين مثل الممثلة الكندية سالي بولي التي تستعرض باكرونها «بعيدا عن هنا» حول العناية بمرضى الزهايمر.

من العناوين المثيرة للاهتمام جديد

يوسف الموت لاستكمال دورة الفرح (قضى بحادثة تحطم طائرة عام 1949) فيتركها إلى ادمانها وصراعاتها التي ملأت صفحات النجمة، وقبل وفاتها قطعت اديث شيئا من حنان الاصدقاء وشلة الفنانين الذين تحلقوا حولها أمثال موريس شوفاليه وايف مونتان (الذي اكتشفت مواهبه واتخذته عشيقا لفترة رغم فارق السن والطول) وتشارلز ازنافور وجان كوكتو من بين آخرين حتى أيامها الاخيرة في عام 1963 وموتها بالسرطان يوم العاشر من تشرين الاول (أكتوبر) في إحدى منتجعات الريفييرا الفرنسية، ولم تسجل وفاتها إلا في اليوم التالي بعد رفض الكنيسة تشييع جثتها بسبب حرجها من حياتها العابثة. (هناك سيرة أخرى من توقيع المخرج بيللي اوغست الشهير باوسكاراته «ودعا بافانا» التي اقتبسها عن اليوميات الحقيقية لجيمس جورج (تمثيل البريطاني جوزيف فايس الذي اشتهر بدوره في «شكسبير عاشقا») وهو الحارس الأبيض لزنازة الزعيم جنوب أفريقي نيلسون مانديلا (يؤدي دوره دينيس هايسبرت) والذي سيقدم معه صداقة خلال سنوات اعتقاله الطويلة في السجن ساء الصيت).

محاصصة العروض مالت نحو الافضل وليس الى الدول وبدا جلبا ان ادارة كوسليك تلقتت الدرس من الدورين الماضيتين حين ادخلت اربعة افلام المانية لم تكن في مستوى التنافس. هذه المرة تغلبت النظرة الابداعية وفردانها في الاختيارات، رغم استدعاء اسماء هوليوودية عرضت شرطتها دوليا، كما في حالة جديد الممثل روبرت دي نيريو (الراعي الطيب» الذي يوثق الخطوات التاريخية الاولى لولادة وكالة المخابرات الامريكية (سي آي ايه) ومع النجوم الكثر الذين سيكون في مقدمتهم مات ديمون وانجلينا جولي، فان امام مصوري الصحافة الفنية الكثير من العمل. كما انهم سيواجهون سحنة النجم جورج كلوني للسنه الثانية على التوالي، حينما سيقدم فيلم شريكه المخرج ستيفن سودربيرغ «الاماني الطيب» حول علاقات غامضة بين عسكري ومناهضة النازية، وفي رفقتهم زميلهم المخرج رايمان ازليينغر الذي سيساهم بعمله «حينما يعشق المرء الغاية» ويرصد في اجواء عزلات طبيعية ضاغطة، التحولات الشخصية لاهالي قرية

ثانية خصوصا زوجين (اداء شارون ستون وتيموثي هوتن) سيكون عليهم اتخاذ قرارات صعبة حينما يفرج رجل بياض اسود. (هناك فيلمان خارج المسابقة الاول من توقيع بول شريدر، كاتب نص «سائق التاكسي» لمارتن سكورسيزي، «الساثر» حول المخرج ديهان في جريمة قتل، والثاني «300» لزاخ سنايدر، «فجر الاموات» الذي ادخل لقطتين ذات نسبية سياسية تشويبية في بداية الشريط لسلمين يصلون، واخرى لشاب عراقي أثناء إحدى مدامات الجيش الامريكي في العراق قبل ان يتحول شاب الى وحش يهجم على الكاميرا لتتابع بعدها هجوم الاموات العائدين في الحياة والمزيد من الدم، ويصور بتقنية جديدة مبتكرة دفاع الملك ليوندياس مع مقاتليه الثلاثة عن اسماطة امام جحافل ملك الفرس في معركة ثيروبيلا).

المخرج الاجرتيني الشاب اربيل روتر يشارك في شريطه الثاني ضمن المسابقة «الآخرين» حول رجل يتكشف ان مرافقه في الباص السياحي التوجه في رحلته الى عمق القبايل جثة، فيقرر ان يتلبس هويته للايقاع بالآخرين، فيما يقدم البرازيلي كاو همبارغز حكاية سياسية في «عام سفر والذي في رحلة استجمام» الذي يتابع محنة صبي يبلغ من العمر اثني عشر عاما يجبر على العيش بمفرده بعدما فرض ازاله الطمعة العسكرية على والديه العيش في المنفى، في حين يرصد المكسيكي جورج نافا سعي صحافية عنيدة للطهاج (اداء جينيفر لوبين) للوصول الى حقيقة الجرائم المدمية التي تحصد ارواح عاملات شبابات في «قرية حدودية» (عنوان الشريط) والتي تحاذي الولايات المتحدة لتصل لاحقا الى المساح الذي يسوغ نصب إتهامه المدموي رقيتها وحياتها التي ستجدها وحيدة للايقاع به.

اما المخرج الصيني تسانغ لو فيسرد في «حلم صحراوي» حكاية امرأة من كوريا الشمالية

مراجعة عبد القادر ياسين)، اضافة الى «كتب عربية مختارة»، و«كتب اجنبية مختارة»، والبيان الختامي للمؤتمر القومي-الاسلامي السادس، وتقدير عن الملتقى السادس عشر لاجيال علماء الاجتماع العرب، ومقتطفات من تقرير بعثة الامم المتحدة لتقديم المساعدة الى العراق حول حقوق الانسان، فضلا عن موجز يوميات الوحدة العربية، وبيوغرافيا الوحدة العربية، والملف الاحصائي بعنوان: «احصاءات الطاقة في الوطن العربي».

## مجازر صبرا وشاتيلا في فيلم وثائقي في برلين

برلين - عبد السلام قرآن:

عرض قبل ايام في أحد أكبر الصالات السينمائية وأهمها (كينو أرسنال) في العاصمة الألمانية برلين فيلم وثائقي لمدة أكثر من 90 دقيقة للمخرجة الانثانية (مونيكا بورغمان سليم) عن مجازر صبرا وشاتيلا، وبعد الانتهاء من عرض الفيلم بدأت المداخلات من قبل الحضور مع المخرجة وبعض النقاد الألمان في جو سادء الهول والمسيكية في واقع العرض التي اكتشفت بالمشاهدين الألمان ومنهم البروفسورة الدكتور (الريكا فرايتاغ) المهتمة بشؤون الشرق الأوسط ومسؤولة في مركز دراسات الشرق الحديث.

لقد ازادت المخرجة من خلال عرض هذا الفيلم اظهار الفرق الشاسع بين الجلال والضحية، بين الكتب العلن

ومجزرة قانا إلى رئيس وزراء دولة إسرائيل والذي يقع منذ أكثر من عام في أحد الشافي الصهيونية لحياة اصطناعية حتى لا يقدم للمحاكمة الدولية.

فالمفاجيء كان بمثابة خطوة فعلا جريئة من المخرجة ويستحق الوقوف عنده بشكل جدي، والتأمل من خلاله لانتيابه جيدا المراحل عصر جديد قادم مليء بالعطسرة والقتل، فما شاهدته اليوم مما يحصل في العراق ولبنان وفلسطين وبعض الأماكن الأخرى كان بدايته هذه المجازر فالتاريخ لا يرحم أحدا وكل يتحمل ما تجني يداه.

بقي أن نقول أخيرا بأن المخرجة السيدة مونيكا بورغمان تتقن اللغة العربية وتعيش في لبنان منذ زمن طويل وتدير مركزا للتوثيق والأبحاث في بيروت ولقد أجريت حوارا مع المخرجة شاملا وساقوم لاحقا بنشره في مقال قادم.

المخطط له مسبقا (الجلال) وبين الحقيقة الدامعة (الضحية)، فالضحية رغم بشاعة ما أصابها بقيت ضحية، والجلال تمثل دور الضحية ليبرر أفعاله المصفاة، اما القانون الانساني فقد ظهر للعيان باثنا عاجزا بين هذا الخط المتعمد بين القاتل قاتل والضحية كضحية، وبين الضحية كضحية والقاتل التي يتقمض ضحية ليبرئ فعلته.

فالفلسطينيون وحدهم كانوا الضحية، والمجازر التي ارتكبت ضدهم والقتل المتعمد للأطفال والشيوخ والنساء بعد اغتصابهم وقطيع عواصم جميعا كانت من فعل المسيحيين واليهود الذين يعتبرون أنفسهم ثوما لعصر جديد خال من العنصر الفلسطيني (المقر) حسب قول أحد الشهود، هذا ما شاهدناه في هذا الفيلم على لسان الشهود الأربعة الذي أدلوا بشهادتهم من خلال بعض المقابلات التي أجريت معهم من قبل مخرجة الفيلم التي نجحت نجاحا باهرا في تقديم القاتل كقاتل حقيقي (أي الشهود الأربعة) مع أقوالهم واظهار ملامهم الالهمة والضحية كضحية تحولت مع الوقت الى سوط جلجل قاتليها، فانتقال الكاميرا وتحركها المدروس ما بين أقوال الشهود وعرض صور المجازر كان مقنعا لحد ما في ابراز أكثر من نصف الحقائق إذا لم نقل الحقائق نفسها.

تذكر هنا بأن مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبت بحق الفلسطينيين الأبرياء العزل في لبنان - بيروت سنة 1982 - كانت تخطيط مسيحي يهودي متصهين وقف من ورائه كل من رئيس دولة لبنان السابق المنتخب بشير الجميل الذي اغتيل بحق باياد صهيونية وليس كما شاهدناه في الفيلم عن أقوال الشهود (الذي قيل لهم بأن الفلسطينيين هم كانوا وراء هذا الاغتيل ليجدوا فلعلمهم بالمجازر، وأيضا ابلي حبيبة الذي خرج منذ فترة من السجن ليتزعم بعد ذلك أحد المناصب في الدولة اللبنانية والمذكور كعوك مشعلاني، بالإضافة الى القادة الصهاينة وعلى رأسهم يهود باراك ووزير الدفاع السابق أرييل شارون آنذاك والذي وصل بعدد تلك المجازر

## نشوات ثقافية

## عدد جديد من مجلة «المستقبل العربي»

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد 336 الخاص بشهر شباط (فبراير) 2007 من مجلة «المستقبل العربي»، ويمتد الاطلاع عليه في موقع المركز على الانترنت: www.caus.org.lb

تضمن العدد ست دراسات: 1) حول الحاجة الى «كتلة تاريخية» تجمع التيارات الرئيسية للامعة من اشارة خاصة الى حالة العراق (خير الدين حسيب) 2) لبنان الى أين؟ (سليم الحص) 3) حرب الصومال بين الصراع الداخلي والاستقطاب الخارجي (أحمد ابراهيم محمود) 4) ماذا نريد من إيران؟ (عبد الستار قاسم) 5) الاحداث الامريكي للعراق، الحرب الأهلية: هل يصح الامر الواقع واقعا؟ (عبد الحفيظ شغبان) 6) قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا، وتنفيذ قراراتها في ضوء القانون الدولي لحقوق الانسان (ياسين يوسف جليل). وعن: «العنف بين الدولة والمجتمع في مغرب ما بعد الاستقلال»، ويتبين مسعد بعنوان: «الي لبنان المقاموم» رسالة من محب»، وثلاث مراجعات كتبت: الاولى لكتاب «الفتاح الثوري العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق 1956-2006» (تأليف جورج قرقم، مراجعة مسعود ضاهر)، والثانية لكتاب «مظاهر المشاركة السياسية في موريتانيا (تأليف: محمد الامين ولد سيدي باب، مراجعة محمود بن محمد المختار)، والثالثة لكتاب «انيس صايغ عن انيس صايغ» (تأليف: انيس صايغ،



## «أردنا تقديم مسرح محترم فقالوا بأننا نروج لمسرح اسلامي»

# عبدالعزيز مخيون: «الاخوان المسلمون» ليست لهم علاقة بتمويل مسرحية «ارفع ايديك»

القاهرة - «القدس العربي»  
من عمر صادق:

تواجه مسرحية «ارفع ايديك» حالياً موجة من الهجوم والانتقادات من بينها التوجه الى تأسيس مسرح اسلامي واصحاب هذا الاتجاه يسوقون في رأيهم أن العرض يحرم الغناء والموسيقى واشترك العنصر النسائي.

من جهته أعلن الفنان عبدالعزيز مخيون بطل العرض عن استيائه وخيبة أمله من ترديد نغمة المسرح الاسلامي وقال أن العنصر النسائي مشارك بقوة داخل نسج العرض إضافة الى الاستعانة بالموسيقى المصاحبة لفترات طويلة من العرض. ويضيف: الشركة المنتجة للمسرحية معروفة وسبق لها تقديم عرضين «اصحوا يا بشر» و«فيتنام 2» والأول شارك في فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الماضي وهي جهة تابعة لوزارة الثقافة ولو كان هذا العرض يحمل أي خطوط حمراء ما كانت الوزارة وافقت على عرضه للجمهور.

ويضيف مخيون: تتردد حالياً شائعات رخيصة وغير مسؤولة من جانب البعض بهدف إثارة الرأي العام على العرض ويأتي هذا متزامناً مع أحداث الحملة التي يتعرض لها الإخوان بهدف إقصاء العرض واجهاضه وعدم ظهوره للجمهور برغم جدية وجدارته.



عبد العزيز مخيون في لقطة من أحد افلامه

ما أسباب اشتراكك في هذا العرض بالرغم من الحملة العنيفة التي يتعرض لها حالياً؟

■ الأسباب عديدة وأهمها مؤازرة مجموعة من الشباب خريجي معهد الفنون المسرحية الذين يقدمون عرضاً محترماً ولا نملك سوى أن نرفع لهم القبعات احتراماً وتقديراً وبعيداً عن الأعمال المسرحية في مسرح الدولة أو المسرح الخاص.

■ بعض الجهات لحت الى أن العرض من تمويل الإخوان المسلمين؟

■ شائعة مغرصة لأن الإخوان ليست لهم علاقة بالعرض من بعيد أو قريب وأن شركة

«سنا الشرق» تقوم بالاتفاق عليه وهي ليست المرة الأولى التي تنتج عروضاً مسرحية حيث سبق لها تقديم عرضين كما ذكرت قبل قليل مثل «فيتنام 2» و«اصحوا يا بشر»، وهناك من يحاول اقسام اسم الجماعة في هذا العرض والربط بينه وبين التيار الديني وهذا غير صحيح بالرة.

■ الرقابة اعترضت على اسم المسرحية في البداية، ثم عدلت عن رأيها ووافقت عليه فما السبب؟

■ «الشفرة» هو العنوان الأصلي للمسرحية لكن الرقابة اعترضت عليه وطلبت تغيير اسمه واختيار اسم جديد وقام مؤلف المسرحية أحمد مرسى أبو هيبه باختيار اسم «ارفع ايديك» الا ان الرقابة عادت وتراجعت واضطررنا الى العودة الى الاسم الأول وهو الشفرة وسوف نستقر عليه.

■ في رأيك لماذا هذه الحملة العنيفة ضد العرض؟

■ كما قلت العرض جيد المستوى ويضع يده على العديد من الأوضاع الدائرة في منطقتنا العربية ويليقي الضوء على الصراعات والمعارك فيها وبالتالي أعداء النجاح لا يريدون لهذا العرض أن يظهر للنور حتى لا يتكشفوا ويعرف «الغث» الذي يقدمونه على المسارح ويكفي بنظرة واحدة أن تتعرف على هبوط هذه العروض من أبطالها على الأفيش.

■ ماذا لم تستعينوا بالعنصر النسائي في العرض؟

■ هذا غير صحيح لأن العنصر النسائي موجود بقوة من خلال دور الندية الشابة وهو دور محوري ويدخل في عمق النسج الدرامي.

■ وحكاية تحريم الغناء والموسيقى؟

■ نحن لم نحرم الغناء والموسيقى لسبب بسيط لانهما موجودان بالعرض، وللأسف من يتكلم عن المسرحية لم يشاهد بروفاً ولا يعرف عنها شيئاً ويريد الصيد في الماء العكر بهدف التشويش على هذا العمل الكبير والاحترام، ولا أدري من أين جاءوا بحكاية أننا معنا الموسيقى والغناء والعنصر النسائي وهم لم يشاهدونا!

■ البعض يتصور أنك تنتكر لتاريخك القديم لقبولك للعرض؟

■ أنا لم أنتكر لتاريخي وما زلت موجوداً ومتمسكاً، ولا أدري أيضاً ما علاقة هذا مع الفنان السياسي بالعرض الفنية التي يقدمها، لأن الفنان مهما كان صاحب رؤية واتجاهات سياسية يحمل قضايا ومنه فهو في النهاية فنان يجسد كافة الألوان

والشخصيات ولا يتوقف عنها بحجة أن تاريخه السياسي لا يحتمل هذا، هذه نظرة أحادية لا أقبل بها.

■ هل مسرحية اسلامية تشير كل هذه الزبوجة؟

■ وأنا أيضاً أتساءل: لماذا ترفع الأصوات المعارضة على هذا العرض ولم تحاول منع الدراما الدينية التي يذيعها التلفزيون طائفاً أم السهام كلها موجهة ل«الشفرة» أم حرام علينا وحلال عليهم، ولماذا ارتفعت هذه الأصوات غاضبة وتطالب بوقف المسرحية في حين بيت التلفزيون العديد من الأعمال الدرامية الدينية في رمضان وغيره، ولماذا هذا الهجوم تحديداً على هذا العرض؟

■ في رأيك، متى تسكتت هذه الأصوات عن المطالبة بوقف العرض؟

■ حينما نقوم بعرض المسرحية على

الجمهور، ووقتها سوف يشعرون أن ادعاءهم باطله ومغرصة، واعتقد أن الرد العلني على هذه الأصوات يوم رفع الستار عن العرض.

■ ومتى يرفع الستار؟

■ أواخر كانون الثاني (يناير) الجاري أو أوائل شباط (فبراير) إن شاء الله.

■ وما رايك في عروض مسرح الدولة؟

■ لم تقدم جيداً، ومعظم عروضها قديمة يعاد تقديمها مرة أخرى، ولا أرى أي عروض جديدة الا القليل فقط.

■ كان من المفترض أن يقدم الفنان خالد صالح بطولة مسرحية «الشفرة»، ولكن استنوها اليك؟

■ هذه وجهة نظر المخرج والقائمين على العرض وليس لي دخل فيها، أنا فنان فقط.

■ هل شركة إنتاج مسرحية «الشفرة» عليها

## فضائيات

### بعد التهديد برفع اسمها من لائحة التراث العالمي: دمشق التلفزيونية... لا تكذب ولكن تتجمل!

محمد منصور \*

تعرض القنوات الفضائية بين الحين والآخر العديد من المسلسلات السورية التي تستلهم بيئة دمشق القديمة، اما على سبيل العودة الى الزمن الماضي واحياء طوقسه، أو على سبيل تصوير العلاقات الاجتماعية الراهنة في اطار درامي تدور أحداثه في بيوت وحواري وأزقة دمشق القديمة.

والحديث عن صورة دمشق التلفزيونية، يقودنا الى صورة دمشق القديمة على أرض الواقع، وقد قرأت مؤخرا، تقريراً صحافياً مخزناً لادى وكالات الأنباء العالمية يفيد بأن الأوساط الأثرية في دمشق تتداول معلومات تنسب لمصادر غربية مفادها بأن مركز التراث العالمي، هدد برفع اسم دمشق نهائياً من لائحة التراث العالمي الانساني نهائياً اذا ما تواصل هدم الأحياء القديمة فيها.

وقال المهندس سعد لوكانة يونايته برس انترناشيونال: (لقد حاولنا أن نفهم السلطات ان ثمة مخطط لرفع اسم دمشق من لائحة التراث العالمي، من دون أن نجد أداناً صاغية سواء عن سوء نية، أو جهل).

ومن المعروف أن السلطات السورية، ممثلة بمحافظة دمشق، قامت في السنوات الأخيرة بهدم سوق العتيق قرب ساحة المرجة، وهو سوق يعود تاريخه الى القرن الثالث عشر الميلادي، كما هدمت ميتة سيد قريش في المنطقة ذاتها، وهو من الملاحم التاريخية الهامة... فيما تزعج حالياً على هدم شارع الملك فيصل المحاذي للسور الشمالي للمدينة القديمة، وتحويله الى أوتوستراد بعرض (42) متراً، الأمر الذي يتطلب هدم العديد من البيوت والمعالم القديمة في تلك المنطقة.

وشارع الملك فيصل يتخسر ذكريات قرن كامل، كان فيها وما زال شرياناً هاماً ورتيسياً من شرايين دمشق، فقد كان فيما مضى، يحتضن إحدى خطوط الترام الكهربائي الشهيرة، كما أنه كان شارعاً رئيسياً تتفرع عنه، أو تنتهي اليه من جهات عدة، الكثير من الأسواق التقليدية المشقة الهامة، كسوق الهال، وسوق الناخلية، وسوق العصورية، وسوق الحدادين، وحى العمارة، قبل أن ينتهي الى حي باب توما المسيحي الأثري، فيما يحاذيه شارع بغداد الذي شقته سلطات الانتداب الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين.

وترتكز هذه السياسة المعمارية الخرقاء، الى مخطط لتنظيم مدينة دمشق، كان قد وضعه المهندس الفرنسي ايكوشار عام 1968، ورأى فيه أن ما يستحق الحماية فقط، هي دمشق القديمة داخل السور الروماني، معجراً بذلك عن نظرة إزدرائية لكل المعالم التاريخية الإسلامية، التي تمت وتطورت بعد الفتح الإسلامي والدولة الأموية، أي في عهود المالك والسلاجقة والأيوبيين والعثمانيين، حيث توسعت المدينة خارج السور الروماني، فهدت عدة مدن في مدينة واحدة، يجمعها القدم والعراقة، وتتوزع فيها الملاحم والطراز المعمارية المختلفة.

والحقيقة أنه حتى دمشق القديمة داخل السور الروماني، التي يبعث فيها الهدم، لم تسلم من الاستباحة والتشويه والاهمال في السنوات الأخيرة، فمكتب حماية التراث المعني بفتح تراخيص ترميم البيوت القديمة، والذي يفترض أن يقدم مساعدات فنية لحفظ التراث، تحول الى مكتب لقيض الرشاوى والمولات لترخيص الهدم، أو تغيير ملاحم البيوت القديمة لصالح أبنية استميتية هجينة - وفي أحسن الأحوال - مكتب لترخيص سياسة الأمر الواقع، كما حدث منذ سنوات مع إحدى العائلات التي كتبت أعرفها في حي باب توما، والتي كانت تسعى لترميم بيتها القديم الذي يحتوي على قاعة كبيرة سقفها وجدرانها مغطاة بزخارف فسيفسائية بدية، والتي اضطرت بعد تكاسل واهمال مكتب حماية التراث، في تقديم المساعدات الفنية اللازمة لها، وبعد معالجات روتينية عاجزة... الى بيع السقف بمبلغ ألف دولار لأحد التجار الذي يعرف القيمة الحقيقية لهذا التراث أكثر من مكتب حماية التراث.

وأعود الى صورة دمشق التلفزيونية كما تتبدى في المسلسلات التلفزيونية التي تعرضها الفضائيات العربية باستمرار، فالعديد من المسلسلات التي تنازلت البيعة المشقية في السنوات العشر الأخيرة أمثال: (دمشق يا بسمة الحزن) و(أبو كحام) و(أمانة في أعناقكم) و(الحوالي) و(ليالي الصالحية) و(باب الحارة) و(شام شريف) و(النصية) و(الداية) وبعض لوحات سلسلة (مرايا) أو بعض لوحات سلسلة (بقعة ضوء) صورت في معظمها في بيوت صار المشاهد السوري يحفظها... فمن بيت نظام وبيت السباعي وقصر العظم ومكتب عنبر التي تشرف عليها الدولة، الى بعض البيوت المأهولة التي صارت أشبه باستوديوهات ملحقة باستوديو الدراما الوحيد في التلفزيون السوري، يعرف أصحابها كيف يتعاملون مع مساومات مراء الإنتاج وعمولاتهم، ومع أمزجة الممثلين ومطالباتهم، ومع لهات المخرجين لتصوير أعمالهم حين يقترب موسم رمضان، وما الذي يجب أن يحافظوا عليه في هذه البيوت، كي يحافظوا على مصدر رزقهم.

وهذه البيوت الدمشقية التي تظهر بأبهى حلة في المسلسلات، والتي يحسدنا الأشقاء العرب عليها، ليست عنصر هامشياً في الدراما، فهي تكاد تصوغ الكثير من قيم العمل ومقولاته، وتؤثر في طبيعة العلاقات الدرامية، بل في بناء وطابع الشخصيات... ولذلك تحولت الى عالم متكامل، أخذ يصنر ويكرس صورته الفنية على الشاشة، لكن المشكلة اليوم أن هذا الواقع بات ينحني الى عالم يكاد يخفي ويفقد الكثير من خصوصيته الجمالية والاجتماعية، وخصوصاً اذا ما خرجنا من جدران البيت الدمشقي الى الحارة... إذ تكاد تضمحل اليوم بنية الحارة الدمشقية بفعل الإغراءات العمرانية التي تلقى بظلالها على النسج الاجتماعي، وعلى التفاعل الذي طالما عاشه الدمشقيون بين نمط حياتهم وطراز البناء الذي يعكس قيم هذه الحياة...

وما تحوالت الى عالم متكامل، أخذ يصنر ويكرس صورته الفنية على الشاشة، لكن المشكلة اليوم أن هذا الواقع بات ينحني الى عالم يكاد يخفي ويفقد الكثير من خصوصيته الجمالية والاجتماعية، وخصوصاً اذا ما خرجنا من جدران البيت الدمشقي الى الحارة... إذ تكاد تضمحل اليوم بنية الحارة الدمشقية بفعل الإغراءات العمرانية التي تلقى بظلالها على النسج الاجتماعي، وعلى التفاعل الذي طالما عاشه الدمشقيون بين نمط حياتهم وطراز البناء الذي يعكس قيم هذه الحياة...

وما تحوالت الى عالم متكامل، أخذ يصنر ويكرس صورته الفنية على الشاشة، لكن المشكلة اليوم أن هذا الواقع بات ينحني الى عالم يكاد يخفي ويفقد الكثير من خصوصيته الجمالية والاجتماعية، وخصوصاً اذا ما خرجنا من جدران البيت الدمشقي الى الحارة... إذ تكاد تضمحل اليوم بنية الحارة الدمشقية بفعل الإغراءات العمرانية التي تلقى بظلالها على النسج الاجتماعي، وعلى التفاعل الذي طالما عاشه الدمشقيون بين نمط حياتهم وطراز البناء الذي يعكس قيم هذه الحياة...

## سيده المسرح غاضبة من اهدار حقها المسرحي وترفض مساواتها مع نجوم السينما:

# أزمة بين سميحة أيوب ومحمود حميدة بسبب مسرحية «الشبكة»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نشبت أزمة داخل كواليس المسرح القومي بين الفنان محمود حميدة والفنانة المخرمة سميحة أيوب بسبب أفيشات مسرحية «الشبكة» التي تقدم بالقومي من بطولتها.

فوجئت سميحة أيوب التي تحمل لقب سيده المسرح المصري بأن اسمها جاء بعد اسم محمود حميدة وبجسم صغير مثلها مثل ممثلي المسرح الصغار، وهو ما يتنافى مع تقاليد المسرح المصري والخاصة بالمسرح القومي.

سميحة أيوب ترفض مقولة أن نجم السينما يحظى بنفس قدر في المسرح، لأن ذلك كل مجال له نجومه، ولا يوجد نجم يعطاه في المسرح، بينما في السينما لا تشترط شيئاً خاصاً باسمها وصورها على الأفيش لأنها ليست من نجوم الشاشة الفضئية.

وما أغضب سميحة أيوب أكثر تصدر صور محمود حميدة جدران المسرح القومي وداخل أروقة القاعات، والمفروض أن يتم الاهتمام بها لمكانتها، ولأنها كانت مديرة لهذا المسرح لأعوام طويلة تحمل فيها ذكرياتها وتاريخها المسرحي العريض.

محمود حميدة لا يعطي لهذا الأمر أهمية لأنه نجم لامع في أي مجال يدخله، وهو لا يقترب من المسرح رغم العرض الهائل الذي تقدم له خاصة من القطاع الخاص، لكنه رفضها لرغبته في تقديم نص جيد يعطي رسالة للجمهور ولا يبدع مشاعره.



سميحة أيوب

محمود حميدة

## افتتحت البيت العربي في اسبانيا مع الفنان التونسي انور ابراهيم:

# أمل مرقس وفرقتها في جولة عروض مميزة وناجحة في ثلاث مدن اسبانية

كفر يا سيف - من ميسون أسدي:

تحت عنوان «البيت العربي يقدم: أصوات» في اكبر وأعرق حضور المسرحين وسفراء دول وزراء من الحكومة الإسبانية، على رأسهم وزير الخارجية الإسباني موراتينوس، الذي كان قد التقى أمل مرقس قبل بداية الحفل، مرجحاً ومشيداً على أهمية هذا اللقاء الثقافي الحضاري الذي يكشف جمال الفن الشرق - أوسطي، خاصة الفلسطيني في العالم، مشيراً الى أن ابنته (ابنة الوزير الإسباني) تدرس اللغة العربية في مصر.

وعلى مدار ساعة ونصف غنت أمل وفرقتها بقيادة فنان الكمان والعود نسيم دكور، أغنياً تراثية بأسلوبها الموسيقي الخاص والجديد، وكذلك أغنيات من البومبها «شوق» و«أمل» ثم سجلت من عملها الفني الجديد «نعم يا نعم» وأغنية من التراث العربي الأندلسي وكان الجمهور

متفاعلاً بدرجة عالية مع وقع الموسيقى وغناء أمل، مقاطعاً بالتصفيق البهيج وبهتافات التشجيع خلال أداء أمل للمواويل الشجية أو عند الأداء الموسيقي والغناء الماهر... وصف الجمهور طويلاً بعد انتهاء تقديم أغنية «لا أحد يعلم من الأتي بالدور غدا»، كلمات ألحان نزار زريق، أداء مفرد وبيانو حيث قالت أمل للجمهور أنها تهيء هذا التصفيق لضحايا الانتفاضة الذين كتبت الأغنية عنهم.

يشار الى أنه قبل الحفل، دعا إدارة «البيت العربي»، وسائل الاعلام الإسبانية الرئيسية والسموعة الى مؤتمر صحافي مع أمل وأجرت كبرى الصحف الصادرة في اسبانيا «لا باس» مقابلة موسعة مع أمل، ونقل التلفزيون الإسباني مقابلة مع أمل، ونقل التلفزيون الإسباني مقابلة مع أمل، وصور مراجعة موسيقية ومن ثم بث في الأخبار فقرة من الحفل.

وكان البيت العربي قد وزع كراسا على الجمهور باللغتين الإسبانية والعربية، جاء فيه: «تعد الأغنية الفلسطينية أمل مرقس، رائدة في مجال ابداع أسلوب موسيقي جديد تتلاقى فيه مختلف التجارب الموسيقية... سجلتها عملها الأول «أمل» عام 1998 ثم سجلت عملها الثاني «شوق» في عام 2004. أما أغانيها الحفل بعرض صور من المناطق الفلسطينية

ومن الموروث الشعبي العربي المترج أحياناً بنوع من تأثيرات موسيقى البوب فهي تعبير عن نضالها ضد الإقصاء والتهميش الذين تتعرض لهما الثقافة العربية الفلسطينية... واحتوى الكراس أيضاً، نصوصاً أغنيات البرنامج مترجمة للإسبانية بالإضافة للسيرة الذاتية.

وواصلت أمل وفرقتها المكونة من ستة موسيقيين بارعين وهم: ألفرد جبار - ناي، رمزي بشارت - إيقاع، أمين أطرش - درامز، تيمور بال - باس، د. المار بال - بيانو، ونسيم دكور - عود وكمان، واصلا بعد مدريد لتقديم عرضين فنيين في أشبيلية - سبيليا، بدعوة من مؤسسة «ثلاث حضارات حوض البحر الأبيض المتوسط» في صالة عرض مبنية ومصممة على طراز البناء المغربي الجميل، وسط حشد كبير من الجمهور الإسباني المشجع والمتفاعل، من بينهم موسيقيون إسبان معروفون وبخلفية اعلامية من تلفزيون الأندلس.

اختتمت أمل الثلاثة العروض المتتالية في مدينة خيريس في جنوب الأندلس المميزة بكونها مصدر موسيقى الفلامنكو، برعاية البلدية وبالتعاون مع جمعية «القدس» افتتح الحفل بعرض صور من المناطق الفلسطينية

## جمهورية الحشيش... للجميع فقط!

الحلقة التي أعدتها وقدمتها ريهام سعيد على قناة (المحور) المصرية من برنامج (صبايا) والتي تناولت قضية انتشار الحشيش والمخدرات وعلاقتها بانتشار قضايا التحرش الجنسي في بعض شوارع القاهرة مؤخرا... كانت على مستوى عال و متميز من الحرفية والمهنية. ابتعدت ريهام سعيد، عن نشر المواقف، وعن اطلاق صفارات الانذار المفتعلة... وعملت على الرصد التسجيلي للحالة على ألسنة الشباب... وما قدمته في هذا السياق كان مرعباً ولا يصدق... فالشباب يصرون أمام الكاميرا أن الحشيش منتشر في كافة المقاهي... وأن الجميع يتناوله (و...عادي)، وأن (البنت زي الشباب) لدرجة أن أحد الشباب صرح وأمام الكاميرا، بأنه ليست لديه مشكلة أن كانت أمه أو أخته، أو ابنته مستقبلاً تتعاطى الحشيش لأنه لا يسبب ادماناً، ولا يؤثر سوى على الذاكرة القصيرة. وهنا استصاف البرنامج الدكتور هاشم بحري أستاذ الطب النفسي الذي رد على هذا الادعاء موضحاً خطورة النوعية الجديدة من الحشيش التي دخلت السوق المصرية منذ عام، وهو يوفق في تأثيره الحشيش العادي يستين مرة لأن بذوره تعرضت لما يشبه عملية الهندسة الوراثية حتى صار تأثيره قريباً من تأثير الهيروين... كما أوضح الدكتور بحري أن نسبة تعاطى الحشيش بين الذكور والإناث كانت عام 1990 واحداً على خمسة... وصارت اليوم واحداً على واحد ففساوى الذكور مع الإناث، كما أوضح أن معظم الشبان الصغار يحصلون على أول سيجارة حشيش من علب دخان أمهاتهم أو أبائهم الذين يتعاطون في البيت وأن الحشيش مسؤول عن الانتكاسات داخل الأسرة، وعن حوادث التحرش الجنسي لأنه يؤدي الى زيادة الرغبة الجنسية مع فقدان السيطرة على الحواس.

حلقة (صبايا) باختصاص تقدمت نوجماً لما وصل إليه حال الشباب المصري اليوم، وهي تشرح حجم الخطر الواقع ولا تنذر به... لأن ما يحدث هو الكارثة بعينها... وتحيا مصر!

ناقذ فني سوري  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات







## المصارف السويسرية ترفض فرض عقوبات على الشركات الايرانية والافراد القائمين بنشاطات مشروعة

جنيف- اف ب: ترفض المصارف السويسرية معاقبة الشركات او الافراد الايرانيين الذين يقومون بنشاطات تجارية «مشروعة» كما اعلن رئيس جمعية اصحاب المصارف السويسرية بيار ميرابو امس الأربعاء.

وردا على سؤال حول العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة بحق المصالح المالية الايرانية، قال ميرابو انه يفترض التمييز ما بين مصالغ النظام الايراني ومصالح الافراد الايرانيين. وقال «هناك ايرانيون لديهم مصالح مشروعة تماما في اوروبا وجديره بالثقة. لا ارى لماذا لا يمكنهم فتح حساب في مصرف». وساق ميرابو الذي كان يتحدث امام جمعية مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية في سويسرا، على سبيل المثال شركة الطيران الايرانية، قائلا ان موظفيها بحاجة لان يتلقوا وراتبهم ولذلك لا بد ان تكون لديها حسابات مصرفية. ورفضت الولايات المتحدة عقوبات مالية على طهران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم. ومنعت السلطات المصرفية الامريكية اي تحويلات بالدولار بين شركات امريكية ومصرفين كبيرين ايرانيين مما صادرت وسبه بنهمها لجموعات ارهابية وللبرنامج النووي الايراني. وتحت ضغوط امريكية، اوقفت معظم المصارف الدولية الكبرى تعاملاتها بالدولار مع ايران.

## طيران الامارات تنفي اعتزامها شراء حصة في بريتش ايروايز

دبي- رويترز: نفت طيران الامارات اكبر شركة طيران عربية امس الأربعاء تكهناات في السوق عن اهتمامها بشراء حصة في شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتشي ايروايز). وقال موييس فلانجان نائب رئيس الشركة لرويترز في اتصال هاتفي مع دبي «لا لا صحة لذلك». و اضاف «هذه ربما تكون رابع مرة يحدث فيها ذلك». وارتفعت اسهم بريتش ايروايز بنسبة 3,7 بالمئة الى أعلى مستوياتها في أكثر من ثماني سنوات وسط احاديث في السوق عن عرض محتمل من طيران الامارات. ورفض متحدث باسم الشركة البريطانية التعليق على التكهينات.

## ارتفاع ارباح اير اربيا الاماراتية لطيران الرخيص 3 اضعاف في 2006

دبي- رويترز: قالت شركة طيران اير اربياا للرحلات الرخيصة ومقرها الشارقة انها حققت ارباحا صافية بلغت 101 مليون درهم (27.51 مليون دولار) في عام 2006 بارتفاع بنسبة 222 بالمئة عن ارباحها في 2005.

وقالت الشركة ان متوسط معامل الحمولة بلغ 81,2 بالمئة خلال العام وبلغ اجمالي عدد المسافرين 1,76 مليون مسافر بارتفاع بنسبة 54 بالمئة عن عام 2005.

وقالت اير اربياا المملوكة لحكومة اماره الشارقة في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الثلاثاء ان حجم اعمالها ارتفع بنسبة 82 بالمئة الى 749,16 مليون درهم في عام 2006.

وقالت الشركة في كانون الثاني (يناير) انها تعزز طرح اصدار عام اول قبل انيسان (ابريل) لتمويل توسعات واطافة 25 طائرة الى اسطولها.

وستكون اول شركة طيران عربية تباع اسهمها في طرح عام في منطقة تهيم فيها الحكومات على شركات الطيران. وتدير الشركة التي تأسست قبل ثلاث سنوات اسطولا من طائرات ايرباص فقط يتكون من تسع طائرات للرحلات القصيرة من طراز ايه 32. تخدم 29 وجهة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية واسيا الوسطى.

الدولار يساوي 3,672 درهم.

## جلفار الاماراتية تشتري حصة شركة دواء هندية

ابوظبي- رويترز: قالت شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) التي مقرها الامارات العربية المتحدة امس الأربعاء انها اشترت 12 في المئة من شركة اس.ام.اس الهندية للصناعات الدوائية مقابل 300 مليون روبية (6,80 مليون دولار). و اضافت جلفار في بيان ان اس.ام.اس حصلت على موافقة ادارة الغذاء والدواء الامريكية.

وقال البيان «من المتوقع بهذا الاستثمار ان تضيق جلفار المزيد من الادوية التي انتجها وأن تطور نشاطها كثيرا في السنوات المقبلة».

الدولار يساوي 44,11 روبية.

## غلوبال الكوبية تشتري 10 % من سوق فلسطين للاوراق المالية

الكويت- رويترز: قال عمر القوقه نائب الرئيس التنفيذي لبحت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتي امس الأربعاء ان غلوبل اشترت حصة عشرة في المئة في شركة سوق فلسطين للارواق المالية. و اجمد القوقه عن ذكر قيمة الصفقة وقال ان شركته ستستمر في الشركة كمشثمر استراتيجي قبل تدوج اسهم الشركة في منتصف العام الجاري. ووصف شراء الحصة بأنه استثمار طويل الاجل. ويوم الاثنين الماضي اعلنت شركة سوق فلسطين للارواق المالية انها تنوي طرح حصة 30 في المئة في اكتوبر عام في غضون ستة اسابيع قبل تسجيل اسهمها في نهاية نيسان (ابريل). ولم تصرح بالمبلغ الذي تنوي جمعه عن طريق طرح ثلاثة ملايين سهم. وتأسست البورصة في عام 1997 وبها نحو 28 سهما مسجلا.

## شركة الدار العقارية تتوقع ارتفاع تكلفة البناء بالامارات للعام الثاني على التوالي

مكروا المخاوف التي رددتها شركات البناء في الامارات ومن بينها شركة هاي رايز العقارية التي اعلنت في ايلول (سبتمبر) أن هامش الربح يتراجع.

وتمتلك ابوظبي أكثر من 90 في المئة من الاحتياطات النفطية في دولة الامارات وتحاول تقليل اعتماد اقتصادها على صادرات الطاقة والمحراك النجاح الذي حققته دبي التي أصبحت المركز التجاري لمنطقة الخليج. وتغلبت دبي على زيادة متسارعة في اسعار العقارات في عام 2002 بالسماح للجانب بالاستثمار في قطاع العقارات. وذكر باروت أن ابوظبي في سبيلها لتحقيق نمو مماثل عقب صدور قانون في عام 2005 يسمح للاجانب بشراء عقارات من خلال عقود تأجير تمويلي لمدة 99 عاما مما شجع على اقامة شركة الدار ومنافستها صروح العقارية مجموعة شركة الدار. وقال طلب مكبوت من العاملين في الجانب على هذه العقارات. لن تخف الازمة في العروض قبل خمسة اعوام». وتوني الدار استثمار 50 مليار دولار في

دبي- من داليا مرزبان:

قال رونالد باروت الرئيس التنفيذي لشركة الدار العقارية ان تكاليف البناء في الامارات قد ترتفع الثاني على التوالي مع زيادة الطلب على مواد البناء مثل الاسمنت والصلب للتجاوز المعروض.

وصرح باروت لرويترز على هامش الترويج لعملية طرح سندات ان تكلفة مواد البناء ستزحف بنسبة 20 في المئة على الاقل هذا العام. وارتفعت الاسعار بين 20 و35 في المئة في عام 2006. وقال باروت «نتوقع أن ترتفع تكلفة البناء 20 في المئة على الاقل مرة اخرى هذا العام في الامارات». و اضاف ان التكاليف مازالت ترتفع بسرعة «لان الطلب اكبر من العرض. والمقاولون يستغلون ذلك». وتستثمر ابوظبي أكبر الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة مكاسب استثنائية من ارتفاع اسعار النفط في تنمية السياحة والبنية التحتية. وتسم هذه المشروعات وغيرها في الخليج واسيا في نمو الطلب على كل شيء من الرفاعات الى الاسمنت.

وقال باروت ان ارتفاع التكلفة يقلص الارباح

## هيئة الاوراق المالية والسلع بالامارات تحقق بمزاعم ترويج ضد بنك شعاع كابيتال

استخذ الاجراءات الواجبة. وقال انها اتصلت ببنك شعاع كابيتال وطلبت منهم مزيدا من المعلومات. في مجلة عربية عن ان بنك شعاع كابيتال الاستثماري تلاحب في صفقة شراء اسهم في عام 2005. وقال الرئيس التنفيذي للهيئة عبد الله الطريقي ان الهيئة ستتصل بسوق البورصة الكويتية لطلب المزيد من المعلومات عن الزاعم في عدد شباط (فبراير) من مجلة (تريينرز). وتذكرت المجلة ان شعاع كابيتال وهو اكبر بنك استثماري في الامارات من حيث القيمة السوقية تلاحب في سعر صفقة عام 2005 اشترى خلالها حصة في شركة الاهلية للاستثمار الكويتية. وقال الطريقي انه لا يعلم مدى صحة تلك المزاعم. و اضاف ان الهيئة

وقالت (تريينرز) ان شعاع دخل في اتفاق غير معن مع الاهلية لاستعادة جزء من سعر الشراء البالغ 25,8 مليون دينار كويتي (89,2 مليون دولار). و اضافت انه بموجب بنود الاتفاق وافق شعاع على شراء حصة الاهلية مقابل 410 فلويس للمهم. وكان سعر الشراء المعلن 480 فلوس لسهم والذي دفعه شعاع. وطلبت المجلة ان الاهلية اعادت الفرق حيثنقت.

وتحرت المجلة نقلا عن مصادر لم تحددها ومنهم عاملون سابقون في البنك ان العديد من كبار العاملين في شعاع عبروا عن القلق بشأن الصفقة. وقالت انه «لم يدكر لعادة الاموال لاحقا». و اضافت انه «في اغلب الاسواق المتقدمة يعتبر ذلك تلاحبا في البورصة».

## رجل الاعمال المصري ساويرس يشتري هيلاس اليونانية لهاتف المحمول

وقالت ويذر ان فريق الادارة الذي عين عام 2005 في تي.اي.ام هيلاس سيسمقر. واشترت اباكس وتكساس باسيفيك غروب شركة تي.اي.ام هيلاس ثالث اكبر شركة للهاتف المحمول في اليونان من تليكوم ايطاليا في يونيو حزيران 2005 مقابل 1,6 مليار يورو وضمت اليها كيو تليكوم رابع اكبر شركة للهاتف المحمول في اليونان مقابل 360 مليون يورو في كانون الثاني (يناير) 2006. وقال فيليبجي كوستيليتوس الشريك في تكساس باسيفيك غروب «تظهر تي.اي.ام هيلاس وقد كانت اول صفقة شراء في اليونان كيف يستطيع التملك الخاص تعزيز قيمة المشروعات». و أصدرت تي.اي.ام هيلاس في كانون الاول (ديسمبر) ما قيمته 1,47 مليار يورو من السندات لتعديل الهيكل الرأسمالي للشركة عندما اثرت اباكس وتكساس باسيفيك عدم البيع بعد تلقي عروض. واستغلت الشركتان بدمال من ذلك الظروف المواتية في سوق الدين لصرف توزيع نقدي.

وقالت ويذر انها ستتمول الصفقة البالغة قيمتها 500 مليون يورو بقروض من سيتي بنك

## نمو ارباح موبينيل المصرية لهاتف المحمول 6 %

وقالت الشركة ان عدد المشتركين الفاعلين ارتفع الى 9,27 مليون بنهاية 2006 من 6,70 مليون قبل عام. وزادت الإيرادات الى 6,4 مليار جنيه من 5,4 مليار في 2005. ويدير خلفا بين موبينيل والحكومة بشأن استخدام تقنية ايدج التي تسمح سرعتها المحسنة للمستخدمين بمشاهدة بث الفيديو. وتقول موبينيل ان رخصتها القائمة تسمح باستخدام تقنية ايدج لكن مصر تقول ان عليها اول الحصول على رخصة لخدمات الجيل الثالث. وقال شلبي «نود أن نعبر عن ثقتنا

في الوصول الى اتفاق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات فيما يتعلق بالتوسع في طرح الخدمات المدعمة بتكنولوجيا ايدج». لكن البيان ان موبينيل يذكر ان كانت موبينيل ستستمر للحصول على رخصة لتقديم خدمات الجيل الثالث.

وقالت موبينيل في تموز (يوليو) انها لن تطلب الحصول على رخصة للتبثيل اذا ثبت اهمالها. مشيرة الى ما وصفه بشروط «غير جذابة» لكن وسائل اعلام مصرية افادت اواخر العام الماضي ان الشركة مهتمة بالرخصة وتجري محادثات مع

غرامات واحكام بالسجن في «جرائم البيثة» مثل التسبب في تلوث خطير. وتنص مسودة الاجراءات التي ستحتاج الى موافقة الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي والبرلمان الاوروبي على حد أدنى من العقوبة لاجترام خطيرة ومنها تفويض حصولا تسبب الوفاة ومعالجة ونقل مخلفات تنوي على خطر مما يسبب الوفاة فضلا عن الحاق اضرار بمحمية. و اضاف التقرير أن مديري الشركات يمكن أن يجردوا من أهليتهم، كما يمكن أن تجبر الشركات على التوظيف اذا ثبت اهمالها. وأشارت الصحيفة إلى ان مفوض شؤون البيئة للاتحاد الاوروبي ستافروس ديماس ضغط من أجل الاقتراح بعد ان ألقت سفينة مخلفات سامة في ساحل العاج العام الماضي.

## وكالة الطاقة: المعروض النفطي العالمي يتجاوز الطلب حتى 2011

لندن- رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية الثلاثاء ان المعروض العالمي من النفط سيتجاوز بقليل معدل النمو في الطلب بين عامي 2006 و2011 رغم انخفاض التوقعات لحجم الامدادات من خارج اوبك.

وقلصت الوكالة في تقريرها عن اسواق النفط في المدى المتوسط تقديرها لامدادات النفط والوقود الحيوي من خارج اوبك لعام 2011 بمقدار 1,1 مليون برميل يوميا الى 62,3 مليون برميل يوميا. كما خفضت توقعاتها لنمو الطلب على النفط من 2006 الى 2011.

وقال التقرير «ارتفاع الاسعار والتعديلات في التوقعات الاقتصادية للولايات المتحدة يقضي الى تعديل نزولي بواقع 385 ألف برميل يوميا لنمو الطلب العالمي على المشتقات النفطية بين 2006 و2011».

## 84 مليون دولار مساعدات تنمية من السعودية لليمن

المستشفى التعليمي بمحافظة حضرموت ومركز لعلاج السرطان بـ42 مليون دولار. وتضمن محضر الاتفاقيات الموقعة مناقشة اوجه تركز المنحة السعودية المقدمة لليمن خلال مؤتمر المنح والتي وصلت الى مليار دولار في انشاء عدد من المشاريع التنموية الحيوية على ان يتم مناقشتها باستفاضة في الرياض في اجتماع لاحق بين مسؤولي البلدين. يذكر أن مؤتمر المنح الذي عقد في لندن تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أسفر عن تعهدات مالية لدعم التنمية في اليمن وصلت الى 4,7 مليار دولار وجاءت السعودية على رأس المنح بـ مليار دولار.

صنعا-رويترز: وقعت صنعا والرياض في العاصمة اليمنية الثلاثاء محضر اتفاقيات لتمويل عدد من المشاريع التنموية في اليمن بمبلغ 84 مليون دولار. وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان الاتفاقية التي وقعها عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية عبد الله الشاطر وكيل الوزارة لقطاع برمجة المشاريع وعن الصندوق السعودي للتنمية منصور الزغبيني رئيس وحدة التنمية بالصندوق تضمنت تقديم قرض بمبلغ 30 مليون دولار لإنشاء المستشفى المركزي بالحديدة و12 مليون دولار لإنشاء كلية الطب بجامعة تعز. كما وقع الجانبان اتفاقية لإنشاء

## وزير روسي: انشاء اوبك للغاز مجرد ابتكار «خيال خصب»

موسكو - اف ب: رفض وزير الطاقة الروسي فيكتور خريستوكو الثلاثاء فكرة انشاء كارل او اوبك للغاز ووصفها بانها «فكرة خيال خصب». وقال الوزير الروسي انشاء مؤتمر صحافي «ان الافكار البحتة التي تتعلق بإنشاء كارل ومنظمات اوبك للغاز هي ثمرة خيال خصب». وطرحته ايران اخيرا في موسكو فكرة انشاء اوبك للغاز. وكان آية الله علي خامنئي اعتبر ان «بماكان الدولتين ان تقام منظمة شبيهة باوبك للاهتمام بالتعاون في قطاع الغاز».

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعلن في الاول من شباط/فبراير انشاء مؤتمر الصحافي السنوي مع حوالي الف صحافي، ان «اوبك للغاز فكرة مهمة. ستفكر فيها».

## 40 % من السوريين يعملون بالقطاع الاقتصادي غير المنظم

دمشق- يو بي أي: قالت صحيفة (تشرين) السورية الحكومية في 40 في المئة العاملين السوريين يعملون في القطاع الاقتصادي غير المنظم منهم 70 % من سن العشرين. ونقلت (تشرين) امس الأربعاء عن دراسة مكتب الإحصاء المركزي أن «معظم العاملين في القطاع غير المنظم هم في قطاع الزراعة و ثم قطع البناء والتشييد ولاحقا النقل والمواصلات وتاليا قطاع التجارة الجملة والتجزئة».

## محافظ البنك المركزي الامريكي يحذر من تنامي الهوة بين الاغنياء والفقراء

اوهاما- يو بي أي: حذر رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي بن بركان من اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في الولايات المتحدة ودعا الى تحسين التعليم والتدريب.

وقال بركان امام غرفة التجارة في غريتر اوهاما (ولاية نبراسكا) «ان جزءاً أساسيا من بحث اظهر ان الاستثمار في التعليم والتدريب يعود بنتائج عالية بالنسبة للفرد والمجتمع».

وأشار الى ان عدم المساواة في الدخل الاقتصادية هو نتاج تحسن مستويات المعيشة في الولايات المتحدة. وقال انه فيما يجب ان تكون الفرص الاقتصادية «متساوية قدر الإمكان» فان الدخل الاقتصادية يجب «ان ترتبط بالمساهمات التي يقوم بها كل فرد في الاقتصاد». لكنه أوضح انه يتوجب على المجتمع ان يقدم للناس «بعض الضمانات ضد النتائج الاقتصادية العكاسية، وبخاصة تلك التي تنتج عن أحداث خارج سيطرة الأفراد». وتابع القول «يجب عدم السماح بانزلق شخص كثير على السلم الاقتصادي وبخاصة لأسباب خارج نطاق سيطرته».

وقال ان الفجوة التنموية في الدخل تجعل بعض الأشخاص اقل استعدادا لقبول الدينامية الاقتصادية التي تدفع الى إقبال المصانع. لكنه حذر السياسيين من سن قوانين إجراءات حماية للسيطرة على سوق العمل أو التجارة الدولية.

## بريطانيا تستضيف اجتماعا لبحث تكاليف التصدي للتغيرات المناخية

من ستيرن وكونن تشالينج رئيس مجموعة تغير المناخ البريطانية والتي تمثل كل الأحزاب بالملكة المتحدة تنظيم هذا الحدث. وفي حديثه امام لجنة من البرلمانيين البريطانيين يوم الثلاثاء قال ستيرن ان العالم سيستهد بالفعل زيادة في الحرارة بمقدار درجتين او ثلاث درجات مئوية في السنوات الخمس المقبلة ما قبل العصر الصناعي حتى اذا اتخذ اجراءات صارمة الان. و اضاف قائلا «زيادة درجات الحرارة هي الان على الطريق بسبب ما فعلناه في الماضي وبريطانيا التي دفعت بمسألة ارتفاع درجات الحرارة في العالم الى صدارة جدول الاعمال السياسي الدولي بتصعد الشهر المقبل قانونا يحدد لنفسها هدفا لخفض انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون بنسبة 60 في المئة بحلول عام 2050.

لندن- رويترز: قال كبير الخبراء الاقتصاديين بالحكومة البريطانية نيكولاس ستيرن ان بريطانيا ستستضيف في وقت لاحق من هذا العام اجتماعا سياسيين واقتصاديين من أنحاء العالم مناقشة تكاليف التغيرات المناخية. واعد ستيرن تقريراً صدر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يحذر من ان تكاليف تأجيل العمل ليجح ارتفاع درجات الحرارة في العالم يمكن ان تكون أعلى 20 مرة مما لو بدأ العمل الان في مجالات مثل الحد من حرق الوقود الأحفوري. ووصف المؤتمر المزمع والذي من المرجح ان يعقد اواخر العام الحالي «تجمع يضم برلمانيا و اقتصاديين من دول مختلفة لبحث هذه القضايا».

وطب وزير المالية غوردون براون





## قضية بنك الخليفة في الجزائر تدخل مرحلتها الاخيرة

■ البلدة - اف ب: دخلت قضية بنك الخليفة، اكبر قضية مالية عرفتها الجزائر، اسن الاربعة مراحلها الاخيرة قبل النطق بالحكم مع الانتهاء من الاستماع للمتهمين بجرانم وبدء عرض المتهمين بمخالفات.

وقالت فتحيحة ابراهيمي رئيسة محكمة الجنايات في البلدية غرب العاصمة الجزائرية في مستهل الجلسة الرابعة والعشرين «بعد الانتهاء من استجواب المتهمين بارتكاب جرائم، الامور مستتساج، وسيتم الاستماع يوميا الى اربعة الى خمسة متهمين بمخالفات».

وسيعمل نحو 60 متهما بمخالفات على علاقة بالقضية امام المحكمة، وكلهم بحالة سراح.

وتشمل القضية 104 متهمين يواجهون احكاما تصل على الاقل الى عشر سنوات اضافة الى غرامات باهظة.

وبحسب الحامين يتوقع ان تصدر الاحكام نهائية شباط (فبراير) او بداية آذار (مارس) المقبل.

ومنذ بدء المحاكمة في الثامن من كانون الثاني (يناير) استعملت المحكمة الى نحو 30 متهما وجهت اليهم تهم الافلاس الاحتياالي وتشكيل

عصابة إجرامية واختلاس الاموال واستغلال الثقة وتزوير السندات واستخدام مستندات مزورة والفساد.

ويحاكم عشرة من المتهمين بينهم رفيق الخليفة رئيس المجموعة اللاجيء في لندن منذ 2003 غيابيا.

وصدرت في حق رئيس مجموعة الخليفة مذكرة توقيف دولية من قبل السلطات الجزائرية، وبحسب صحيفة (الشروق) فان تسليمه المحتمل كان محل مباحثات يوم الاحد الماضي بين وزير العدل الجزائري طيب بلعزيز والسفير البريطاني في الجزائر اندرو تيسويرا.

واكد رفيق الخليفة يوم الجمعة الماضي في حديث لقناة الجزيرة القطرية انه يتحتم بالجلوء السياسي في بريطانيا وانه لا يخشى تحريه.

واكد هذا الاخير في حديث لصحيفة (لونغفارو) الفرنسية اسن ان لمجموعة (النهات عقب مؤامرة سياسية بايعاز من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة».

واضاف «لقد كان بوتفليقة يريد التخلص مني

## أوبك خفضت انتاجها مقتربة من المستهدف

بكل حصتها من الخفض الذي جرى التعداد به.

وانخفض معروض العراق غير الخاضع لنظام الحصص في اطار أوبك الى 1,69 مليون برميل يوميا بسبب تراجع الصادرات، وقالت مصادر في صناعة النفط ان صادرات العراق تراجعت في كانون الثاني الى 1,29 مليون برميل يوميا وهو ادنى مستوياتها في عام بعد ان تسببت عمليات صيانة وسوء الاحوال الجوية في خفض الشحنتان من ميناء التصدير الرئيسي في البصرة.

وبشكل اجمالي المعرض 400 ألف برميل يوميا من الخام المستعمل في المصافي العراقية بزيادة بلغت 50 ألف برميل يوميا عن تقديرات الاستهلاك المحلي التي وردت في المسح السابق، والى جانب العراق يسعى الالتزام بحصة انتاجية هناك لتغول يوميا من 1,47 مليون برميل يوميا في كانون الثاني.

وبدأت أوبك خفض الانتاج 500 ألف برميل يوميا أخرى من أول شباط (فبراير) تضاف الى الخفض السابق (1.2 مليون برميل يوميا) الساري منذ تشرين الثاني.

الماضي لما دون 50 دولارا للمرة الاولى منذ ايار (مايو) 2005.

وقال بول توستيتي مدير تحليل السوق بمؤسسة بي.إف.سي انرجي الامريكية ومقرها واشنطن «ينخفض انتاج أوبك وربما يكون ذلك كل ما يتعين عليها فعله».

وتشير تقديرات رويترز الى ان انتاج دول اوبك في كانون الثاني كان أقل 800 ألف برميل يوميا عنه في تشرين الاول (اكتوبر) وهو ما يشير الى ان الدول الاعضاء في أوبك لم تنجز بالكامل تعهداتها حتى الان بخفض الانتاج 1,2 مليون برميل يوميا بدءا من اول تشرين الثاني الماضي والذي سيخفض المعروض الى 26,3 مليون برميل للدول العشرة اللازمة بالاتفاق.

وارتفع مجمل انتاج أوبك الى 30 مليون برميل يوميا من 28,75 مليون برميل يوميا في كانون الاول بعد انضمام أنتغولا ثاني أكبر منتج للنفط في أفريقيا جنوب الصحراء لعضوية المنظمة في أول العام.

وأظهر المسح ان السعودية أكبر منتج في أوبك زادت خفض معروضها في كانون الثاني، وانها تقي فعليا

لندن - من اليكس لولر:

أظهر مسح موسع لرويترز جري الثلاثاء أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اقتربت في كانون الثاني من إنجاز تعهد بخفض الانتاج مع تراجع الامدادات من نيجيريا وزيادة الخفض في انتاج السعودية.

وبلغ انتاج البلدان العشرة القدية بنظام الحصص الانتاجية 26,84 مليون برميل يوميا بانخفاض 120 ألف برميل من كسانون الاول (ديسمبر) حسمها أظهر المسح الذي شمل شركات نفط ومعالجين ومحللين.

ولا يزال هذا المستوى مرتفعا بنحو 540 ألف برميل يوميا عن الهدف الذي حددته أوبك منذ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر).

وبتزامن الخفض في المعروض مع ارتفاع أسعار النفط لعل على 59 دولارا للبرميل مع تعزيز البورد القارس في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم الطلب على الوقود في الشتاء، وتراجع الخام الأمريكي في 18 كانون الثاني (يناير)

تابعة لمؤسسات وكان لديه سبعة الاف موظف.

وبلغ رقم اعمال مجموعة الخليفة مليار دولار وكانت شركة طيران «الخليفة ايروايز» تشغل ثلاثين طائرة متبعة نظام الشراء التجري، كما استخدموا «نظام فساد» يقوم على الرشاوى للحصول على قروض دون ضمانات وايداع مؤسسات عامة اموال في بنك المجموعة.

كذلك افادت المجموعة من فوضى النظام المصرفي في الجزائر، بحسب شهود اشاروا الى غياب مراقبة البنك المركزي وتغرات في نظام مراقبة المالية العامة في الجزائر.

وشكل بنك الخليفة النواة الاساسية لهذه الامبراطورية وكان اول مصرف خاص في الجزائر وتولى ادارة واداع خاصة واخرى

## سهم الراجحي يدفع البورصة السعودية لل صعود الى أعلى مستوياتها في شهر

■ دبي - من ويل راسموسن:

صعد مؤشر سوق الاسهم السعودية ل أعلى مستوى اغلاق فيما يقرب من شهر اسن الاربعة ايام مدفوعا بسهم مصرف الراجحي. وقال البنك انه سيعقد اجتماعا لجمعية العامة لآقرار صرف سهم الراجحي وريال واحد نقدا على كل سهم في حوزة المستثمرين.

في المقابل تراجعت سوق ابوظبي للاوراق المالية لانغلاق فيصا يربو على خمسة اسابيع متتارة بالاداء الضعيف لسهم بنك ابوظبي الاسلامي.

وزاد المؤشر السعودي 0,81 في المئة الى 7328,10 نقطة، وقفز سهم الراجحي أكبر بنك عربي مسجل لل تداول 3,53 في المئة الى 168,50 ريال (44,93 دولار) ونزل سهم بنك ابوظبي اغلاق فيما يقرب من شهر.

وقال مروان شراب من شعاع كابيتال ومقرها دبي «الراجحي يرتفع بسبب التوزيع النقدي».

واضاف «الاستثمار الخليجي مدفوع

بالتوزيعات النقدية. المستثمرون يبيعون العوائد السريعة».

وارتفعت اسهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كبرى شركات الكيماويات في العالم من حيث القيمة السوقية 0,68 في المئة الى 110,50 ريال. والوشوستر السعودي ثاني اسوأ المؤشرات الخليجية أداء حيث انخفض 8,37 في المئة هذا العام حتى يوم الثلاثاء، لكنه ارتفع في اليومين الاخيرين.

وقال شراب يتيدو السوق قوية وتقرب من مستوى مقاومة عند 7400 نقطة،. وتراجع سهم بنك ابوظبي سيكون مضاربة قوية على صعود السوق».

وهبط مؤشر ابوظبي 0,29 في المئة الى 2945,63 نقطة وهو أدنى مستوى اغلاق منذ 26 كانون الاول (ديسمبر). وتراجع سهم بنك ابوظبي الاسلامي 3,43 في المئة الى 49,60 درهم (13,51 دولار)، واقترح سادس أكبر بنك اسلامي في الخليج من حيث القيمة السوقية توزيعا نقديا بنسبة عشرة بالمئة.

## بيت التمويل الكويتي يواجه منافسة محلية ضارية للسيطرة على بنك ماليزي

■ كوالالمبور - رويترز: قدم بنك اي.اوان كابيتال الميزي عرضا لشراء مجموعة رشيد حسين الماليزية ليدخل في منافسة مع بيت التمويل الكويتي للسيطرة على رابع أكبر بنك بالبلاد.

وكانت مجموعة او تاما المصرفية الماليزية وافقت وقت سابق اسن على بيع اصولها الأساسية الى مجموعة يقودها بيت التمويل الكويتي في اطار خطة باستثمارات 3,4 مليار دولار لاقامة أكبر بنك اسلامي في العالم.

وتقضي الصفقة ان يشتري بيت التمويل الكويتي الذي يقوده بيت التمويل الكويتي أكبر بنك اسلامي في الكويت والذي تدعمه الدولة حصة او تاما البالغة 32 بالمئة في مجموعة رشيد حسين الشركة الام لبنك ارا.اتش.بي كابيتال مقابل 2,16 مليار (618,5 مليون دولار).

لكن في ساعة متأخرة اسن دخل اي.اوان كابيتال سابع أكبر بنك ماليزي المنافسة بعرض لشراء سهم رشيد حسين وارا.اتش.بي كابيتال، وعرض البنك 1,80 ترغيت مليار سهم من أسهم رشيد حسين و4,45 مليار رغيت أو 4,80 ترغيت للسهم مقابل أصول ارا.اتش.بي كابيتال.

ومن شأن الاندماج ان يحول اي.اوان كابيتال الى ثالث أكبر بنك في البلاد بوجودات قيمتها الاجمالية 145 مليار رغيت، وقال اي.اوان كابيتال في بيان «كمجموعة مصرفية اصخم من المتوقع ان يتعزز مركز المجموعة في مواجهة تهديد العولة وتحريم نظرنا لبعض المعلومات».

وقال اي.اوان ان اصول ارا.اتش.بي كابيتال تشمل استثمارات في بنك ارا.اتش.بي وبنك ارا.اتش.بي الاستثماري وبنك ارا.اتش.بي الاسلامي وارا.اتش.بي للثامين.

لكن مستثمرين قالوا ان المنافسة قد تكون نيا سينا

القابضة ب 29 في المئة الى 1,29 درهم اول ايام تداولها. وطرح الخليج للملاحة 910 ملايين سهم بسعر درهم واحد للسهم في طرح عام اولي في آب (أغسطس).

وصعد سهم الامارات للاتصالات المتكاملة (دو) 1,18 في المئة بعدما قالت انها ستدشن خدماتها للهااتف المحول في الامارات العربية المتحدة الاسبوع المقبل.

وارتفع مؤشر الكويت ثاني افضل المؤشرات الخليجية أداء 1,62 في المئة منذ مطلع العام حتى الثلاثاء.

وانخفض سوق الكويت للاوراق المالية 0,18 في المئة الى 9632,30 نقطة في أول انخفاض له منذ ثلاثة ايام. وهبط المؤشر 4,15 في المئة هذا العام حتى الثلاثاء وهو ثالث اسوأ المؤشرات أداء في الخليج.

وارتفع المؤشر العماني 2,14 في المئة هذا العام حتى اسن الاول وهو الافضل أداء في الخليج.

وارتفع مؤشر سوق دبي المالي 0,01 في المئة الى 4194,60 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق في أسبوع.

وقفزت اسهم الخليج للملاحة

وقال شاहरु حسني مدير الاصول في ابرام الامارات للمسمرة «هذا توزيع نقدي بالغ الانخفاض والسوق تحب التوزيعات الكبيرة».

وتراجع مؤشر سهم الراجحي 1,52 في المئة هذا العام حتى اسن الاول.

واغلق مؤشر سوق الدوحة للاوراق المالية اسن منخفضا لليوم الرابع على التوالي متأثرة بسهم قطر للثامين. وفقد المؤشر 0,24 في المئة مسجلا 6440,68 نقطة.

وتراجعت قطر للثامين 9,66 في المئة الى 94,20 ريال (25,88 دولار).

وقال دومينيك بينج مدير خدمات الاستشارات الاستثمارية في دلالة للوساطة والاستثمار القابضة ان اجتماع الجمعية العامة للشركة «كان الليلة الماضية وانتهى التوزيع النقدي الى عشرة ريالات... السهم يصبح نفسه نزولا».

وتراجع المؤشر القطري 9,49 في المئة هذا العام حتى اسن الثلاثاء وهو الاسوأ أداء في الخليج.

وختمت سوق مسقط للاوراق

## ديزني تنفي المشاركة بمحادثات لاقامة مدينة ملاهي بالبحرين

■ النمامة - لوس انجليس - ووتيزر: نفت شركة والت ديزني الثلاثاء المشاركة في محادثات لبناء مدينة ملاهي في البحرين بعدما قال تقرير صحفي ان المباردين السعودي الامير الوليد بن طلال يجري مفاوضات لاقامة مدينة ملاهي ديزني لاند باستثمارات ثمانية مليارات دولار في قلب أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

وقالت صحافة لم توضح عن هوياتها ان المشروع سيكون على صلة ديزني لاند الامريكى وقد يطلق عليه «ديزني بحرين»، ولكن محدثا باسم قال قال ان الشركة «لا تجري محادثات لبناء مدينة ملاهي في البحرين».

وأغنى رجل في العالم يجري محادثات الاحصائية مع صوف خشن على أنوال دوية رغم استخدام اقنصه خفيفة ابداعا لصنع عبااء الصيف. ويرتدي الاثرياء عبااء من الجوخ او الحرير مستوردة من دمشق، بينما يميل الوجهاء الى ارتداء عبااء ازهى ألوانا مطرزة بخيوط ذهبية او فضية.

وتصنع افخر أنواع العبااء في ايران وتصل أثمانها الى مليون دينار عراقي (760 دولارا).

■ باكو - رويترز: قال مسؤول امريكي اسن الاربعة ان الولايات المتحدة ترى ان بمقدور انديجان منافسة روسيا كمورد للغاز الى أوروبا رغم المشكلات الاخيرة التي اكتفت صاراتها المعطلة منذ كانون الاول (ديسمبر). وصرح ماثيو بريزا مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الأوروبية للمصاحفين قائلا «في غضون عشرة اعوام الى 15 عاما يمكن لآذربيجان ان تصبح موردا رئيسيا للغاز الى أوروبا».

وقال بريزا «المشكلات الراهنة في حقل شاه دينيز لا تقوض الثقة في آذربيجان كمصدر للغاز».

وقال ان المشكلات في حقل الغاز حيث تعطل الانتاج بسبب تسربات في البشر العاملة الوحيدة طبيعية لاي مشروع جديد، واضاف بريزا «وجه عام نود ان تستغل آذربيجان

منها الى أوروبا في نزاع على الاسعار مع كفيف العام الماضي.

وانتقد كيد تشيني نائب الرئيس الامريكي موسكو على قطع الغاز وقال ان روسيا تستخدم موارد من الطاقة كأداة لتخفيف جيرانها والدى شركة غاز بيزروم التي تحتكر قطاع الغاز في روسيا خطط بديلة لزيادة امداداتها الى جنوب أوروبا عبر تركيا، ومن المتوقع ان يتنافس هذا المشروع مع بي.بي وشات اويل.

وقال بريزا ايضا ان واشنطن لاتزال تساند مشروع خطة انابيب عبر بحر قزوين باستثمارات خمسة مليارات دولار لشحن الغاز من تركمانستان وقازاخستان عن طريق آذربيجان وجورجيا وتركيا الى أوروبا.

واضاف «تبحثنا في الاونة الاخيرة بشأن المشروع في قازاخستان وسنواصل (المباحثات)

امكاناتها العظيمة لترتيب صادرات الغاز الى أوروبا».

وتعزز شركتا بي.بي البريطانية وشات اويل اللزويجية اللتان تديران الحقل تصدير الجزء الأكبر من انتاج المنروح الباقعة حجم استثماراته اربعة مليارات دولار الى تركيا عبر جورجيا.

وتقدر احتياطات الحقل باكثر من ترليون متر مكعب وتدرس الشركتان شحن الغاز الى شرق أوروبا عن طريق تركيا في مرحلة لاحقة لمنافسة روسيا والجزائر أكبر موردين للمنطقة. كما تحتاج جورجيا الى مزيد من الغاز من شاه دينيز وتريد اعادة التفاوض على اتفاقها مع آذربيجان.

ويسعى الاتحاد الأوروبي لتتويج وارداته من الغاز بعيدا عن روسيا بعدما قطعت موسكو لفترة وجيزة الامدادات الى اوكرانيا وما يخض

## الجزائر: انخفاض نسبة البطالة الى 12,3%

فرصة عمل جديدة، مسجلا ان أنها انشأت 2005 المرصد الجزائري للتشريع ومكافحة الفساد، واعلانها عن مشروع بناء مليوني مسكن جديد والمند حتى عام 2009، والذي سيسمح بتوظيف 1,5 مليون عاطل من العمل، وهو ما سيعمن من خفض نسبة البطالة الى 10% مع نهاية 2009.

وتعمل الحكومة الجزائرية وفقا لما صرح به رئيسها عبد العزيز بلخادم على تجسيد ذلك بتحقيق نسبة نمو سنوية تتراوح بين 8,7% على المدى القريب، وتطبيق برنامج طوح يقدر بـ150 مليار دولار.

وكشف بلخادم ان سوق العمل يعرف عمالة جديدة تقدر بـ400 ألف شخص سنويا، مشيرا الى أنه في ظرف 10 سنوات الاخيرة ارتفعت العمالة من 4 ملايين إلى 5,9 مليون.

وعزا بلخادم ارتفاع الطلب الى ارتفاع نسبة الولادات في ثمانينيات القرن الماضي والتي فاقت 5%.

سنوات سمحت بإنشاء 72 ألف مؤسسة مصفرة وما يفوق عن 200 ألف منصب عمل دائم، مشيرا الى أن الحكومة خصصت 6 مليارات ماليا لتوفير فرص العمل بلغ 38 ألفا دينار (حوالي 540 مليون دولار أمريكي) لهذا العام.

وكان مجلس الحكومة حدد مؤخرا اهدافا من أجل تقليص نسبة النمو إلى 10% حتى العام 2009 وذلك باستحداث مليوني فرصة عمل جديدة.

وبحسب تقرير مركز الإحصاء والإعلام فان معدل البطالة كان 17% عام 2004، و 23,7% في 2003 وأكثر من 29% في 2000.

وذكر التقرير ان نسبة البطالة عند الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة بلغت 25%، فيما يصل عدد العاطلين من العمل من ذوي الشهادات الى 430 ألف يضاف اليهم 50 ألف طلب عمل جديد.

وكشف المركز الجزائري للإحصاء والإعلام في تقرير حديث ان الحكومة وفرت منذ عام 1999 حتى العام 2003 ثلاثة ملايين

## شركة هندية تفشل باستلام مصر للغزل والنسيج بسبب اضراب

■ القاهرة - رويترز: قال مصدر عمالي ان شركة هندية فشلت اسن الاربعة ليوم السابغ على التواني في استلام شركة مصرية للغزل والنسيج اشترتها العام الماضي بسبب اضراب عمال الشركة المصرية.

وكان من المقرر أن تتسلم شركة «اندوراما» الهندية شركة مصر للغزل والنسيج بمدينة شين الكوم بدلتا مصر في الاول من شباط (فبراير) الحالي لكن اضراب العمال استمر منذ تسعة ايام حال دون الاستلام.

وقال المصدر العمالي بالهكومة المصرية «الاضراب مستمر لعدم ترض ثلوية مطالب العمال الا اذا انتهى الاضراب والعمال يرفضون انهاء

## ايران تمد باكستان بمئة ميغاوات كهرباء

■ اسلام اباد - رويترز: وقعت باكستان اتفاقا اسن الاربعة للحصول على مئة ميغاوات من الكهرباء من ايران لبناء جوادار للمياه العميقة الجديد في بحر العرب.

وبمقتضى الاتفاق ستمد شركة تاونير الإيرانية الكهرباء الى مئية تنمية المياه والكهرباء الباكستانية لتشغيل الميناء بسعر 6,25 سنت للكيلوات في الساعة.

وتعزز باكستان اقتتاح الميناء في آذار (مارس) المقبل، والميناء الذي يني بمساعدة الصين يقع على مسافة نحو 450 كيلومترا غربي كراتشي وعلى مسافة 70 كيلومترا شرقي الحدود الإيرانية.

وقالت الهيئة الباكستانية في بيان ان مد الكهرباء الإيرانية سيتم عبر خط امداد يبلغ طوله 170 كيلومترا. واضافت «التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ 86 مليون دولار، منها 26 مليون دولار ستحملها تاونير».

ويقود النمو الاقتصادي الذي بلغ ما بين ستة وسبعة بالمئة في السنوات الاربع الماضية في باكستان الطلب على الطاقة والكهرباء في البلد الذي يبلغ عدد سكانه نحو 160 مليون نسمة. وتفيد تقديرات رسمية ان اجمالي طاقة انتاج الكهرباء في باكستان بلغت 19439 ميغاوات في السنة المالية 2005-2006.

وستدير شركة بي.اس.ايه انترناشيونال السنغافورية ميناء جوادار امد 40 عاما.

## شركة هندية تفشل باستلام مصر للغزل والنسيج بسبب اضراب

■ القاهرة - رويترز: قال مصدر عمالي ان شركة هندية فشلت اسن الاربعة ليوم السابغ على التواني في استلام شركة مصرية للغزل والنسيج اشترتها العام الماضي بسبب اضراب عمال الشركة المصرية.

وكان من المقرر أن تتسلم شركة «اندوراما» الهندية شركة مصر للغزل والنسيج بمدينة شين الكوم بدلتا مصر في الاول من شباط (فبراير) الحالي لكن اضراب العمال استمر منذ تسعة ايام حال دون الاستلام.

وقال المصدر العمالي بالهكومة المصرية «الاضراب مستمر لعدم ترض ثلوية مطالب العمال الا اذا انتهى الاضراب والعمال يرفضون انهاء



■ يبدو أن حماس وفتح على طريق التوجه نحو مؤتمر طائف جديد، يكون هذه المرة مخصصاً للأطراف المتنازعة في الساحة الفلسطينية، بغاية الوصول إلى أجنده توفق الاحتقان الداخلي، ويرجى منها الوصول إلى حالة من التهدئة، حيث تراهن العديد من الأطراف على انطلاق «مفاوضات» ما، بناءً على المبادرة السعودية التي دخلت في «الأممات» الفلسطينية بعد قمة بيروت الشهيرة، التي جاءت مباشرة بعد معركة مخيم جنين، ولكن هذه القمعة، بل من تكن أبداً في المستوى الثقافي والبيداني الذي أرسته معركة جنين، فالطائف أصبحت تعني دلالة سياسية أكثر منها دلالة المكان، وهذا بالطبع بعد الطائف التي جمعت الأطراف اللبنانية المتنازعة، وهذا يعني، أن اللقاءات القادمة في السعودية، سيكون فيها من دلالة المشهد اللبناني عناوين كثيرة، والتي أبرزها فيما مضى، اقتناع مختلف الأطراف اللبنانية، أن امكانية الحسم للتناقضات بين الأطراف على الأرض هي مسألة مستحيلة، ولذلك ان التعاون بين مختلف

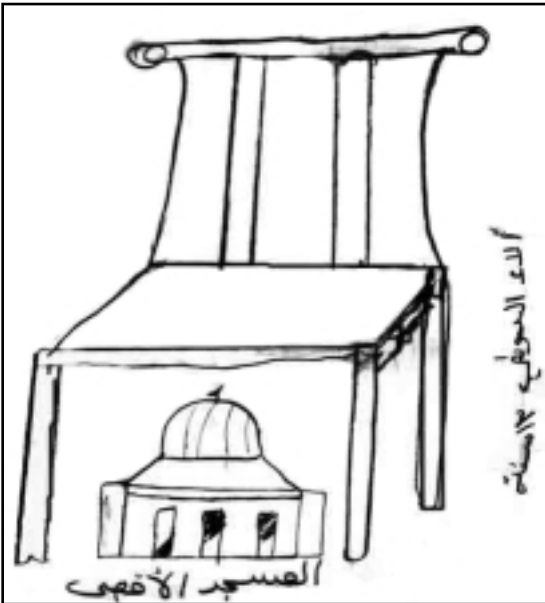
## السعودية: نحو «مؤتمر طائف» للأطراف الفلسطينية

الأطراف، ليس خياراً بل هو الذي لا بد منه، وهو عملياً جوهر الحراك السياسي القادم في الشأن الفلسطيني على الأرض. بالتالي، بعيداً عن الخوض في جوهر الأزمة والتي تزداد حدة كل يوم، فإن المطلوب هو أن نحاول استقراء النتائج القادمة التي من الممكن أن تحدث بعد لقاء كل من خالد مشعل ومحمود عباس في السعودية، بعد تلبيةما دعوة العاهل السعودي، فالقادم بكل تأكيد، يمكن أن يكون لقاء عابراً، تماماً كما كان لقاء عباس ومشعل السابق في دمشق، إذ أنه ومع تدخل أطراف عربية وفلسطينية عديدة من أجل اتجاحه، الآن اللقاء انتهى لتفزيونياً، بل أصبح من أجل اللقاء لا أكثر ولا أقل، وكان الدماء النازقة في غزة لا تخص أحداً، بالتالي، هل سيخرج اللقاء المرتقب بين السعودية من هذه الشاكلة، بالتأكيد، علينا أن نتساءل، ويبدو أن الاجابة على مثل هذا التساؤل لم تعد بانتظار المعلومات الشجحية التي يمكن أن يسريها هذا الطرف أو ذاك.

المشكلة بالضبط، تكمن أن الأطراف الفلسطينية المتناظرة، لم تحسم بعد خياراتها، ولم تضع أجنده معلنة وواضحة تستطيع ان تتفق على مجموعة من النقاط ثم تتلزم بها، وبالتالي ليس هناك امكانية لقيام حكومة لا غير ذلك، فهناك من هو جازم لأطلاق الرصاص وافتعال المشكلات وبغية القيدامات مجتمعة وربما لا تلك أكثر من التصريحات التلفزيونية، فهناك تناقض داخلي، ثم هناك تناقض بين الأطراف، وهذا ناتج وجود برنامجين مختلفين ليس لتشكيل الحكومة وإدارتها ولكن لرؤية الصراع المستقبلي بالمعجم من هنا فاللقاء المرتقب ان يكون أكثر من لقاء لعرض وجهات النظر، دون التفكير في حلها أو الوصول إلى أجنده ممكنة التطبيق على الأرض، وذلك لأن فكرة حسم التناقضات على الأرض هي التي لا تزال في عقول البعض، ولم تصل إلى قناعة أن هذا الأمر غير ممكن، الخوف من القادم يبقى في عودة الدم الفلسطيني، واشتعال نار الاقتتال، ووصولها إلى حالة أشد مما رأيناها في السابق، والأمر بالمجمل، نتاج مظلة

سياسية مريكة، تحاول إخفاءها بتصعيد حمى الخلافات، بغية التستر في ظلها، فيما الخسارة الحقيقية، هي ميدانية يدفعها الفلسطينيون لقاء صحوه السياسيين، و خروجهم الى مواجهة الواقع السياسي الحقيقي على الأرض، والبحث عن امكانية التوافق ونزع فكرة الحسم، بالتالي، لا مانع من مؤتمر طائف للفلسطينيين، ولكن على أن يوقف هذا المؤتمر الأيدي الخارجية التي تعيث داخل فلسطين، والمقابل، لا يكفي أن يكون هذا المؤتمر بين فصليين اثنين، فالسعودية إذا أرادت فعلاً أن تسير بخطوات واقفة، تحاول من خلالها راب الصرع بين الأخوة، فهي معنية باستضافة كافة القوى الفلسطينية الفاعلة، وعلى أن لا يكون هذا الاطار تحت بند أي مبادرة سياسية، انما، ضرورة أن يتركز البحث حول إيجاد وسائل التعاون بين الأطراف المتناظرة، وتجنب الجهاد الفلسطيني الكوارث، وحماية الشعب الفلسطيني، والأقصى، وكل ما تتعرض له فلسطين الآن. لا يجوز مطلقاً أن يكون العنوان القادم لأي مؤتمر «التسوية» لأن الرهان على التسوية هي سبب هذه الدماء في غزة.

أمين خالد رسالة على البريد الإلكتروني



بيد ميليشيات لترحم وأخذوا يركلونه بأقدامهم مثل الكرة حتى أخذهم منهم جنود الاحتلال ولم يعرف مصيره بعد، وما ذنب عائشة التي أبصرت النسور لساعات فقط وفتحت حال خروجها من المستشفى بعد ولادتها وصحية والديها وبشكل متعمد وفلسفة، لا ينطبق عليها قول الله تعالى وإذا المؤرودة سئلت بأي ذنب قتلت؟ - ما علاقة هؤلاء الأطفال بالاحتلال أو بالقائمة؟ - كيف تصفون ما كان يحدث في يوغسلافيا بعد ضمها إلى الاطلة والتصفيات العرقية وروو الخ... ولا تطلقون على ما يحدث في العراق نفس التصاميم. أيها الأخوة علينا أن نتصارع قبل ان نتصلح، يقع على عاتق المثقفين اليوم مسؤولية كبيرة وهي كشف الحقائق ومعالجتها لا دفعها كما يفعل الجمر بقليل من الرماد. عليكم تثقيف الشعب وتوعيته بكل طوائفه وخلفياته ومستوياته الثقافية، التوعية الانسانية قبل الوطنية، والوطنية قبل الدينية، والدينية قبل السياسية.

عدنان الياسين مواطن عراقي

## الحل في عادة تخطيط الدوائر الانتخابية المصرية

■ اقترح كحل مؤقت للانتخابات بمصر، في ضوء الاصلاح الدستوري الذي يلتم تحلله، نخبة أو فئة أو حزب وانما صلحة صمر وشعبها في الحاضر والمستقبل، اقترح اعادة تخطيط الدوائر الانتخابية (لكل شياخة في كل قسم من اقسام المدينة، ولكل حصص في القرية)، حتى تعطي للأقباط جزءاً من حقوقهم السياسية الضائعة حيث الشارع السياسي المصري مشبع، بدرجة خطيرة غير مسبوقة، بالتحرف الديني، وهذا اصلاح في القانون وليس في الدستور.

1. المقامة إلى دلت على شيء فانما تدل على كرامة وحرية المقاومين للمحتل والرافضين لسياساته، ولا يرضى بالذل والهنوا والاستسلام للعدو الا من فقد كرامته وامتسانيته قال تعالى: « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاطول ان كنتم مؤمنين» سورة آل عمران. فمقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق والصهوني في فلسطين والاثيوبي - الأمريكي في الصومال ومقاومة سياسات الاستكبار العالمي في كل مكان هي أعمال بطولية لأنها تدافع عن الأوطان والسيادة وتدافع عن الحق في وجه الباطل وعن العدل في وجه الظلم، فالمقاومة اليابسة التي تقودها طلائع الأمة في فلسطين والعراق تعمل للحفاظ على مقومات الأمة ومقدساتها ولا تدخر لأجلها مالاً ولا جهداً بل تتذلل لأجلها الأرواح.

قال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر: «ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة». ان العروان والاحتلال منكر ترضخ كل القيم والشرائع والمبادئ والقوانين وقد قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليساته فان لم يستطع فليقلبه وهو أضعف الأيمان».

ولذلك واعتماذاً على توجيهات الرسول الأعظم في الحديث الشريف فان للمقاومة أشكالاً متعددة فمنها المقاومة بالنفس والمال والأسلح وهذه المقاومة هي تغيير المنكر باليد وهناك المقاومة بالتأييد والتحريض لشذ الأرقامين في السلاح وهذه المقاومة هي تغيير المنكر باللسان وهناك المقاومة بالتصريح إلى الله بنصره والقاومين وهذه المقاومة هي تغيير المنكر بالقلب وبهذا الشكل تكون المقاومة واجبة على كل أبناء الأمة كل حسب استطاعته وقربه من مساحات المقاومة.

وحسب المقاومة شرفاً وكرامة أنها تحافظ على كينونة العزة والاباء ليبقى الانسان جديراً بانسانيته قادراً على الاستعلاء على الأعداء ولو لم يملك ما لديهم من وسائل الاعتداء.

فانالمزق لديه ثقة بالنفس تدفعه إلى المقاومة وقد يواجه الصعاب وهو صفر اليدين من أسباب المدة لأنه يملك نفساً عظيمة وروحاً حية وهو على يقين بأن القوة المعنوية أقوى قندراً وأبقى أثراً وأن المهزوم في أعماق نفسه لا تتفجع القوة المادية مهما عظمت لان الحقيقة ان نفسه محتلة وأن عذره قد حل في نفسه وقلبه.

والزعيم الراحل جمال عبد الناصر مؤكداً أهمية استمرار المقاومة، «ان واجبنا في هذا الصراع التاريخي هو أن تبقى جذوة الصراع في أنفسنا وفي أبنائنا، ان معركة واحدة قد لا تقضي على إسرائيل، وجيلاً واحداً قد لا ينجح تحرير الأرض المغتصبة».

لقد ابتلى الله عز وجل الأمة العربية والاسلامية بإسرائيل وأمريكا وكل قوى الاستكبار العالمية وقال لنا بكل ما اوتيتهم من قوة فارمو العذوان ولا تساهموا فالحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمد القاومين الصامدين في وجه الظالمين والأمريكان المجرمين، الراجين للدفاع عن راية العروبة والاسلام فوق سماء الصومال والعراق وفلسطين.

الحمد لله حمد الامورين المعروفين الثاهين عن المنكر المتصدين لكل أشكال التطبيع والاستسلام لأعداء الأمة والدين، الراجين الثواب من رب العالمين والخير لأمة العرب والمسلمين.

الحمد لله حمد الطائعين للمتزمين نهج الصادق الأمين للدفاع عن الأرض والدين الراجين الاستشهاد في سبيل الله دفاعاً عن الصومال والعراق وكل فلسطين.

«وقل أعلوها فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

بسام الأشقر رسالة على البريد الإلكتروني

## المخابرات تلاحق مرشحة الرئاسة الفرنسية

■ شكفت صحيفة «لو كنار انشيني» الفرنسية عن وثيقة تثبت تورط المخابرات الفرنسية في قضية ملاحقتها لآحد المنضمين مؤخرا لفريق سيكولر رويال المترشحة للرئاسة بهذا البلد، وأضافت ان العملية تمت تحت اشراف مسؤول في الكتابة الخاصة لوزير الداخلية الحالي وأحد أبرز الشخصين اللغوز في سياق الازيري نيكولا ساركوزي، فيما نفى هذا الأخير ان علم له بما جرى، ووصف الاتهامات الموجهة اليه بهذا الخصوص «بالشخيفة»، رداً على وزير الداخلية الأسبق في حكومة جوسبان الاشتراكية دانيال فايو الذي لم يصدر مسألة «صرف موظفي الشرطة من تلقاء أنفسهم»، وأضاف، بالنسبة له، انه لم يستغل يوماً منصبه، عندما كان لشرطي الاول لغزناسا، للتجسس على خصومه السياسيين الحساب رفاقة الاشتراكيين، واستهداف من العملية الرئيس السابق لحركة السلام الأخضر الفرنسية، بغينو غيبيل الذي التحق بوروبال في حملتها الانتخابية قبل اسبوعين. ويفسر هذا النشاط الأيكولوجي عن سر ملاحظته وبالخصوص، على انه

استهداف اخته التي لها حظوظ وافرة للجلوس على كرسي الولاية.

ويشتغل بالإدارة المركزية للاستعلامات العامة الفرنسية 3500 موظف، وجميع الحكومات ادعت انها تستضع حداً لمثل هذه الممارسات، قال ضابط من هذه الشرطة في تصريح لصحيفة فرنسية، بل اعتبر تعاطي الحكومات معها انها «جانحها المسلم»، وكان ساركوزي قد حذف ما كان يسمى «بالمذكرات البيضاء» وهي تقارير استعلاماتية كتبت بدرجة متناهية ولا تعرف مراجعها، المفروض ان ينصب عملها على استباق كل حركة بإمكانها ان تسيء إلى النظام العام، الا ان هذا لا يمنع بعض وكلاء ادارة سجالاتها من ان يطلبوا من التحقيق حول فلان أو فلان، نتساءل بعض الاحيان لمن يشتغل، لكن عن طريق الهدف تتكون لدينا فكرة، ضيف نفس الضابط، وعادة ما يخلف تعيين مدير هكذا ادارة سجالاتها في الأوساط السياسية والاعلامية. وكان وزير الداخلية الحالي توافق مع مناضلي حزبه من الاشتراكيين، نسبة إلى جاك شرارك، على تنصيب احد المديرين، الا انه اعفاه من مهامه بعد سنتين، وعلى مكانة احد كوابر الشرطة الفرنسية.

بوعلام غيشي فرنسا

## العرب

### بين محنتين

واقعنا العربي ليس أكثر حلاً من الحكمة التي تقول، كلما قلنا عسماها تدخلي قلتال الأيام هذا ميبتها، وخاصة مع ان الثورات والازمات تزداد يوماً تلو الآخر بداية باختلال فلسطين منذ خمسين عاماً لكن عندما مل الاحتلال من المقامة فخر شيئاً جديداً ومن نوع ثقيل وهو توليد صراع بين فتح وحماس وبقي هو يتفرد كما لو كانت مبريات كأس العالم مونديال 2006 بالتحديد في حال بقاء السلطة بيد حماس فسيزداد الحصار الاقتصادي وسيقود إلى كارثة تنازل لصالح إسرائيل، وهكذا تبقى في سآق صعب الخروج منه.

العراق الذي كتب له ان يبدأ عصر التقدم والنهضة في الماضي فهو يشكل قلقاً بالنسبة لإسرائيل ليدبر له مؤامرة ليلية لاساقطه لمطس لكل النهضة والحضارة بمحرقة كبرى المليون شخص من بينهم اطفال دلجة والغزاة ابتلعهم حيثما مفرقة بل وتحول العراق إلى مسلخ يمول للثأث ومدرت حاضرة بابل والاكسر من ذلك ولان المقاومة الجبراة لاقتتال امريكية تلخص منها بدون خسائر باشتعال فتنة بين الشيعة والسنة حتى يخرج منتصرا او متصافيا، وهذه المحرقة الهولوكستية التي قضت على الاعرض واليابس تستعمل بناء العراق طويلا الامد.

المنقض الثالث لتستريح إسرائيل هو لبنان الجاور ويعد الهزيمة العسكرية من قبل حزب الله عوضت إسرائيل هزيمتها ببسطة تقسيم لبنان إلى مؤيد لحكومة السنورية ومعارض حتى وصلت هذه الصراعات إلى حد الاشتباكات اليدوية ومابعدا،ولربما ستعد القوات السورية إلى لبنان على سبيل (السلام الاسرائيلي مع سورية) ومن ثم ايهام حزب الله بان سورية تدخل لتتزع سلاح الحزب وتلويهم وتسوء العلاقات بينهم وبينك تكون اسرائيل قد نجحت في ضرب معسفرورين بجزر.

ان المصومال المهمل عربيا ودوليا ويسبب انه اساءه لامريكا في 1991 لم يترك لذاته بل عوقب على ذلك بعد 15 عاما تحت غطاء دخسول قوات الامبراطورية الامريكية لسحق السوريين وزعموا انهم قضاوا على الحاكم الاسلامية في بضعة ايام.

السودان الذي بدأ بنهضة اقتصادية الودجت له تهمة صناعة مواد كيميائية ومن ثم ولادة اقليم يسمى دارفور فاشدات اصوات امريكية عليه، ولم تؤيد اقلية اخريعي دول اخري- وأجبرت السودان عى دخول قوات دولية (امريكية) في المستقبل القريب ثم التنازل جزء منه بالانفصال.

هذه الاحداث والمشاكل على المواطن العربي والذي تمثى ان يعيش يوماً واحداً باستقرار في مشروع الشرق الاوسط الكبير، وكل هذه الصراعات الداخلية تعد الاستراتيجية الأولى من هذا المشروع وتتبقى الاستراتيجية الثانية اقليمية وهي انشاء صراع ايراني /عربي يعطل من الطرف الاخير الحلف العربي المعتدل (الخليج وعصر الازرن) من باب آخر ان ايران تريد ضرب المصالح الخليجية والنفط بشرك واضح وإذا افترضنا ان يحدث ذلك فلن يحدث الا بسبب اخذ امريكية للخليج كمرطوب قدم لضرب ايران.

بلاد الصربي صنعاء

## أين أنت يا عرفات؟

■ مات عرفات موقلاً، واليوم يودون قتل فلسطين ياسر عرفات، تلك الدولة التي سعى لها منذ الستينات حتى أصبح رمزاً لفلسطين وشعبها، جعل من قضية فلسطين القضية الأرب لقلوب العالم بكل أطيافه، حتى أصبح الفرنسي والأمريكان والعربي والروسي والهندي في مشارق الارض ومغربها يلغون شماغه المرتفع بالأبيض والمرفق بالأخضر على رقابهم شعاراً لتأييد فلسطين وشعبها.

الأسد الذي بني عرين الدولة الفلسطينية قتل، واليوم يودون ان يهدموا فلسطين ويحولونها من قلعة رمز التحرر الوطني العربي إلى بؤرة نار وقودها الفتنة واجساد الفلسطينيين من أشبال الأسد وزهراء ابو عمار. ان العاملين على اشعال هذه النار وحفر هذه البؤرة لهم مصلحة في قتل ابو عمار مثل مصلحةهم في حفر هذه البؤرة واشعال نارها لتاكل الجسد الفلسطيني كله لتقلع التلا اخرى. ولو بقي الفلسطيني الاخير ولو كان عميلاً لهم ويذكي هذه النار لوضعه فيها لكي يتعوا عليهم والقضاء على الفلسطينيين اجمعين. انما ليست مسألة فتح وحماس، وانما مسألة فلسطين لؤلؤة العرب الثائرة المنعشلة للحرية الغاضبة على الاستكبار الامريكي والاحتلال الاسرائيلي، وهما المستفيدان الوحيدان على الامد الطويل من قتل الدولة الفلسطينية وكسر وحدة «شعب الجبارين» في وجه اعدائهم المترصين بهم.

ولكن المراقب للساحة الفلسطينية وخاصة في غزة يستطيع ان يكشف ان لهذه الحفرة عمال حفر وادوات فلسطينية تعمل من اجل كسب المال في وقت جفت فيها خزينة المال في سلطة «ابو مازن»، وكسب هذا المال من خزينة الطامع المحتل له ثمن، وهذا الثمن لا يقل عن هدم مقومات العرين الذي بناه ياسر عرفات على مر نصف قرن، عرين الدولة الفلسطينية الجامعة على رعية الاحتلال. هؤلاء العمال يعملون من اجل كسب المال في وقت أصبحت فلسطين فيه مهددة بالجماعة، انهم يبررون اعمالهم في خدمة المحتل بسد رمق الشعب بلقمة العيش، يا للعارفة، الرؤوس عرفات يقتل ويمنع عن الغداء والماء ولا يقبل ان يتنازل عن ثوابت فلسطين، والذي حل مكانه يود فقط ان يسد رمقه بلقمة العيش، ولو كان الثمن العرين الفلسطيني نفسه، ولكنني اذكرك ان من يسلب يمتن بالقوة لا يبقى في نفسه شهيداً للأكل، وان أطمعه سالب يتيه فلبس ويتعذر.

نقل ان هؤلاء العمال في غيبوبة أو كابوس مزعج، فيستيقظوا ويعودوا إلى صوابهم، وتفوقوا وتذكروا انكم بحفركم هذا تهدمون عرين ابو عمار، انكم تهدمون فلسطين الجبارين، لا تتجولوا من فلسطين القلعة الموحدة الشاخسة عراقاً ليقيهه على دمائه ابائته الاعداء، لا تتجولوا من أشبال ابو عمار وزهراء فلسطين عديان ثقاب تكتب باركان فلسطين، فليعد الفلسطيني الحقيقي إلى الساحة ويشهر غضبه في وجه عمال الفتى والاحتقان والكراهية، فليعبد الفلسطينيون جميعهم على عزل الجهاز الامني عن عمال الحفر والمترفين بالمال الحرام ويعودوا إلى عرين عرفات المؤثرة على الإيمان بالله وبمسئله رسوله والایمان بالعودة إلى تحوير القدس واقامة الصلاة هناك في رحاب المسجد الأقصى المبارك، هذا هو الفلسطيني الحقيقي، ولا ييهم ان تصور جوعاً في سبيل الوصول إلى بيت الله في عاصمة شعب الجبارين- القدس الشريف.

عدنان العربي رسالة على البريد الإلكتروني

## من محب جزائري لفلسطين... إلى محب فلسطيني لفلسطين

■ رغم ادراكنا المعاني التي تعرضت لها في مقالكم نعم... وضع فلسطين مشغل والمجالب التلفزيونية مع قناة الجزيرة حول نفس الموضوع، الا اننا نظن ان الفترة التي تمر بها القضية الفلسطينية اليوم لا يوقوف إلى جانب الحق بكل صراحة - والتي لا اعتقد انها تتقصص - حتى تكشف مستحطات من يريد ان يتلاعب بمصير القضية الفلسطينية ومقاومتها ومستقبلها الذي تتحملون انتم الفلسطينيون من المثقفين الزهراء المتواجدين في الخارج جزءاً كبيراً من المحافظة عليها إلى جانب الشرفاء من أبناء الشعب الفلسطيني المتأجين في الداخل.

عبداللهم في الوقت الحالي والى الوقت التي يتم فيه نموها وازدهارها السياسي وتكون جميعاً مؤهلين أن ينأشر العملية الانتخابية بدون اختيار غير مبرر. والأسلوب الذي اقترحه يستوجب اعطاءه فرصة لتطبيقه حتى تكون لنا مبريقاطفة تنتهي بها امام الغير وحتى يكون الأقباط مواطنين لا رعاعا.

ادعالمليكة adelmeleka@aol.com

www.fff-tayyar.de، رضا حمود - المنيا

اخ من الجزائر محب لفلسطين وابنة فلسطين الشرفاء

## هل هزمت امريكا في العراق فعلا؟

■ أخطر احيابيل الشيطان هو انه يوهم بعض «الأكباء» من ضحاياه ان لا وجود له. نعم يستطيع العالم ان يعتقد ان امريكا هزمت في العراق، لكن الاتي سيحدث انها حققت اكبر انتصاراتها قاطبة. فقد تدلخ في اماكن مختلفة من العالم، فيتنام وكوريا وغرينادا ونيكاراغوا لكنها لم تستطع ان تخلق حربا اهلية. الولايات المتحدة افضل من يحاضر في الحرب الاهلية وهي اندى باهوالها وعواقبها. واهمية الحرب الاهلية العراقية انها سخية جدا ببرايتهاها لكن امريكا استطاعت ان تعمي الاقدنة التي في الصور عن رؤيتها.

في الحرب الاهلية السابقة تعودنا على مسكرين يقتاتلان بينهم، في الحرب الاهلية الامريكية والاسبانية والصينية والروسية. من يجازب من في العراق؟ الكثير سيجان الله ما اكبر هذا الغلط. اقول الكثير فقط! (التعبير لبديع المهدياني).

اي محلل سياسي او عالم مستقبليات يمكن ان يخبرنا عن سقف زمني لعودة السلم الاهلي إلى العراق؟ حتى بعد انسحاب الامريكيين، يلزم ما يسمى في المسرح DEUS EX MACHINA انه سيدخل مباشرة للحق جل وعلا لعودة هذا السلم إلى هناك، بافتراض انه سيبقى هناك عراق، اذا كانت قد شרכת امة الملايين ونصف مشرطين فما قيمة ارواح بضع الاف من الجندين من الاقليات الامريكية المسحبح الخلفا منهم وما قيمة تصرف تزيلون دولار اذا عطلتنا على امة باكلمها؟ حتى ان انجاز امريكا في العراق انه الانتصار «الشرف» الأول في تاريخ العلم العسكري.

محمد صبار رسالة على البريد الإلكتروني

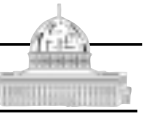
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## القصة الكاملة لفيلم الجزيرة الوثائقي «وراء الشمس» عن «التعذيب في مصر» واعتقالي من قبل قوات الامن (3): صرخت بيهم: أنا حرة.. أقرأ اللي انا عايزاه مفيش قانون يمنعني ودي مش منشورات سرية.. شيل إيدك أخرجوني من المطار بعد أن سطوا على كتيبي وشرايطي وجهاز الكمبيوتر معتذرين: احنا بننفذ أوامر.. ملناش دعوة!



هویدا طه

بإفندق.. قالت لي عاملة الفندق إن ضابطا من قسم الأريكية يلح علي مقابليتي.. كنت لم أتم منذ يومين.. لم أستطع الخروج من السرير.. فوضعت الهاتف ونمت ثانية.. لم أشعر وسط الجوع الشديد للنوم بأن ضابطا ينتظر في بهو الفندق.. رن الهاتف من جديد.. واعتنيت عاملة الفندق رجلا على الهاتف قال لي إنه الملازم هشام حجازي من قسم الأريكية ويريد أن يأخذ توقيعي على بعض الأوراق.. جرت ساقاي وأرتديت ملابسني ونزلت إليه فإذا به يقدم لي أوراقا تصح علي أنني «مطلوبة للتحقيق معي في القضية رقم 11 لسنة 2007 حصر أمن دولة عليا بالجمع الخامس.. مدينة نصر» وقعت له على الحضر بالعلم.. وعند خروجه قال يادب ودشهة.. هو انتي عمليتي إيه؟! قلت له.. عملت برنامج! إنت مش عارف الحكاية؟ فسُرح لي أنه يؤدي عملا روتينييا حيث هاتفه شخص اسمه الرائد حازم رشوان من أمن الدولة وطلب منه أن يتوجه إلى الفندق المسمى كابيسيس الواقع بشارع رمسيس لإعلام السيدة المذكورة بحضور إعلام بحضور تحقيق.. وهذا كل ما يعرفه.. قلت له.. طيب مطلوب مني حاجة تاني غير التوقيع.. قال لا.. ربنا معاك!

\*\*\* كان ذهني من عدم النوم قد تبرد.. عدت إلى غرفتي ونمت.. صحت بعد المغرب واتصلت بمدير مكتب الجزيرة وقتلت له: «حسين.. الصبح جاني ملازم من قسم الأريكية ووقعت له بالعلم على محضر كان مكتوب فيه القضية رقم 11 حصر أمن دولة عليا.. معناه إيه الكلام ده؟ الكمبيوتر مش جريح؟» صاح حسين: «الصبح؟ ومقتلش إيه؟» قلت له: «أصلي كنت محتاجة أنام وذهني مجهد من عدم النوم.. صاح مرة أخرى: «عملوها قضية وإنتي رحتي نعمتي؟» بدأت أشعر من لهجته أن الحكاية علاء محمود أو السيد (حاصل بك) كما أسميته لاحقا وأنا أسخر من كل تلك الأحداث برمتهما.. وضمن تلك الوثائق نسخة من التصوير في معهد الضباط.. إذ لا يمكن لعامل أن يتصور أنني دخلت إلى قاعة امتحان طلابها ضباط شرطة داخل معهد تدريب الضباط ووقفت وسط القاعة أصورهم ويظهر معي فيها اللواء محمود شرف رئيس أو مدير المعهد ومعني معدات ثقيلة وفريق تصوير يضم مساعدي وفني الصوت وفني الإضاءة والمصور.. كل ذلك بدون موافقة من الداخلية باكملها.. كذلك كان كتاب الجزيرة الذي وجهته إلى الداخلية تشكرها على التعاون في المرحلة الأولى من البرنامج في الصيف الماضي ثم تصريح المركز الصحافي بدخول وخروج الشرايط.

يسألني من أنت ما اسمك ما هي حاجاتك.. لم يسألني علي الإطلاق عن أي شيء بالضبط أتحدث.. كل ما قاله: «يا ماما احنا مينصارش حاجة حد» ثم أعلق الهاتف!

\*\*\* حينها نقلت التطورات إلى مدير مكتب الجزيرة في القاهرة السيد حسين عبد الغني.. وتركت له الأمر.. يبلغ الجزيرة في المقر أي في الدوحة أو يدبغ (خير مصادرة السلطات المصرية لشرايط تخص الجزيرة) أو ما يراد مناسيبا.. وعدت إلى الفندق.. لا أعرف هل أسافر وأستك.. في القضية رقم 11 لسنة 2007 حصر أمن دولة عليا بالجمع الخامس.. مدينة نصر» وقعت له على الحضر بالعلم.. وعند خروجه قال يادب ودشهة.. هو انتي عمليتي إيه؟! قلت له.. عملت برنامج! إنت مش عارف الحكاية؟ فسُرح لي أنه يؤدي عملا روتينييا حيث هاتفه شخص اسمه الرائد حازم رشوان من أمن الدولة وطلب منه أن يتوجه إلى الفندق المسمى كابيسيس الواقع بشارع رمسيس لإعلام السيدة المذكورة بحضور إعلام بحضور تحقيق.. وهذا كل ما يعرفه.. قلت له.. طيب مطلوب مني حاجة تاني غير التوقيع.. قال لا.. ربنا معاك!

\*\*\* من مكتب الجزيرة بالقاهرة اتصلت بسجلات المطار وأنهت حتى توصلت إلى قسم الجمارك.. رد علي أحدهم.. قلت له: «لو سمحت حاجاتي تصادرت من يومين وقلمت أنك ستصلون بعد 48 ساعة.. هي مرت الآن» كان رده مفاجأة.. لم

هل كان كل هذا فحاً؟

\*\*\* صباح اليوم التالي.. رن الهاتف في غرفتي



شفتي؟ مش ده التصريح اللي احنا عايزينه.. احنا عايزين تصريح لجنة المصنفات الفنية.. زاد غضبي.. قلت له: مصنفات إيه هو أنا بشتغل سينما ولأ دراما؟ ده تحقيق صحافي..

شخص طويل.. وسط كل هذه الأحداث لفت نظري أنه طويل جدا ونحيف وأصلع ويرتدي بذلة رصاصية اللون.. اصطحبني إلى منطقة الجمارك.. وعلى كتفي حقيبة بها اللاب توب (الكمبيوتر المحمول) وفي يدي حقيبة الشرايط الصغرى.. قال لي (يادب جم): «ممكن لو سمحتي نشوف شنتك» قلت له بفضل.. أخرج اللاب توب ووضع جانبا.. أخرج الشرايط السبعة عشر من الحقيبة الأخرى.. ثم قال في باقي شنتك؟.. قلت.. على الطائرة.. كنت أقف مقابلة له فقال رافعا رأسه نحو أحدهم الذي يقف وراء ظهري.. مات يابني الشنط دي هنا.. التفت فإذا بها حقائبي الأخرى التي تم وزنها منذ ساعات ودخلت إلى الطائرة.. لكن كيف بهذه السرعة؟ هي لم تدخل إذن من الأساس إلى الطائرة.. فتح شنتي.. ففتش بين ملابسي.. أخرج الكتيبي وراح يقرأ العناوين.. «تاريخ الأوربا! إنتي بتقري الحاجات دي؟ تحليلات الغيطاني؟ إبراهيم أصلان.. الإمبراطورية الأمريكية؟ تناقضات الأدب؟» قلت له: «أنا مثقفة بقي.. هنا فقط.. بدأت أقرأ.. أضيق ثرعا بهذا الغباء.. هنا فقط.. أدركت أن الطائرة أقلعت.. أنني لن أنام لعدة أيام ما كنت علي وشك أن أفعل.. غضبت من طريقة تقديبه في كتيبي.. نبش باقي حقائبي وكانه ينشئ قبرا أو ينهش فرائس وقعت في يده بالجملة.. نحى حقائب الشرايط جانبا.. نحى اللاب توب جانبا.. وبدأ ينهش كتيبي.. استخرج منها جانبا كتبا اشتريتها من وسط المدينة عن التعذيب.. تملكتي الغضب.. لم أعرف إلى أي قدر كان صوتي عاليا.. أدركت أنه عال عندما وجدت الزحام يزداد حولنا.. زاد برود من غضبي.. صرخت قائلته: «أنا حرة.. أقرأ اللي انا عايزاه في الوقت اللي انا عايزاه في المكان اللي انا عايزاه.. مفيش قانون يمنعني أقرأ كتب اشتريتها من وسط البلد.. دي مش منشورات سرية.. شيل إيدك عن كتيبي.. قال بيبرود.. «لا مفيش قانون يمنعك تقي.. بس فيه قانون يمنعك تاخدي شرايط من غير تصريح..» أدركت حينها أن ذلك الذي ظننته على مدى أشهر (أنا جمنا) ما هو إلا برود.. برود تدرّب عليه جيدا هؤلاء الناس.. أبدا لم يكن أبدا جمنا.. ولا تهديبا.. كان برود يشبه برود الموتى.. نظرت في عيني.. بدتا لي وكأنهما عينتا ميت.. لا شيء فيهما.. قلت له: «التصريح موجود وأخذته مني سلطات المطار» قال: «مين ده اللي خذته؟ قلت له: اسمه أحمد عبد الله وده تلفونه إسماله.. قال: «بعدين حنتأكد.. قلت له: لا دلوقتي إسماله واتصلت أنا به وأعطيته التليفون.. راح يكلمه.. ثم أعلق معه وأنا لي شفقتي؟ مش ده التصريح اللي احنا عايزينه.. احنا عايزين تصريح لجنة المصنفات الفنية.. زاد غضبي.. قلت له: مصنفات إيه هو أنا يشتغل سينما ولا دراما؟ ده تحقيق صحافي.. راح ينحني جانبا بعض كتيبي واتصل وأنا غاضبة بالعقيد علاء محمود وقتلت له: «كده يا علاء بييه.. أنا مش اتصلت بيك وقتلتك رتب لي موعد معاهم عشان يشوفوا الشرايط؟ فرد طه متولني.. السيدة هويدا طه متولني.. سمعت اسمي في الميكروفون.. ثم سمعته للمرة الثانية.. توجهت إلى المسؤول على البوابة.. ذلك الذي يسلم الركاب كعب تذكرة الطائرة.. قلت له.. عفوا أنا سمعت اسمي.. لم يرد إذ سارع أحدهم وكان يقف إلى جوارده.. قائلا اتفضلي.. وأخذ جواز سفرتي.. ثم اصطحبني بعيدا إلى مكتب أمن المطار.. بالطبع أدركت في تلك اللحظة أنها (علاسة) من أجل شرايطي! مجرد علاسة.. لم أستطع أن أضغ تصورا للقادم من الأحداث.. هذه هي المرة الأولى التي تتعامل فيها مع هؤلاء الناس منذ أيام الجامعة.. أيام كنا ننظرون نحن الطلاب.. ويطارنا من الجامعة وأمن غير الجامعة ونجري منه بعفوان الصبا.. وبعد عدة دقائق اصطحبني

\*\*\* اتصلت ثانية بالعقيد علاء محمود ولكن هذه المرة لأشكره وأعلمه بموعد سفري ومعني الشرايط.. تماما كما فعلت مع المقدم طارق في الصيف بعد انتهاء المرحلة الأولى من جمع مادة البرناتج.. لم يقل الرجل الكثير.. قلت له.. إنني سأترك القاهرة يوم الاثنين عصرا وشكرت على التعاون.. هذه المرة لم يقل لي: «حاصل بك».. \*\*\* استخرج لي مكتب القاهرة بتصريحا بخروج الخمسين شريطا التي دخلت بها.. كان منذ الساعة عشر شريطا المسجل عليها مادتي كلها وضعتها في حقيبة صغيرة.. وباقي الشرايط كانت ما زالت خامسا.. أي فارغة.. ليست عليها أية تسجيلات.. لكن كان علي إعادتها لمخازن الجزيرة (في عهد).. وضعتها في حقيبة أكبر نسبيا.. وبضعة أقراص كمبيوتر وهاتف وبعض متعلقات خاصة..

\*\*\* ذهبت إلى التسوق واشترت كتبا من وسط المدينة.. كتبا كثيرة.. عن التاريخ والسياسة والشرطة والموسيقى والتعذيب وروايات لجمال الغيطاني وإبراهيم أصلان.. ثم اشتريت حذاء جديدا.. وبدأت أدخل في مزاج السفر.. الاستعداد للعودة إلى الدوحة.. المدينة الأخرى التي أحب بعد الإسكندرية.. مدينتي الجميلة المسترخية بثقة على شاطئ المتوسط.. هكذا إذن.. بدأت أنسى.. المخبرين والمراقبة وشد الأعصاب الذي عشتته على مدى شهر من العمل المنهك المرهق..

\*\*\* في اليوم التالي توجهت إلى المطار.. أقول لنفسي.. بمجرد وصولي إلى الدوحة سوف أنام بضع أيام قبل أن أستعيد طاتي من جديد.. للعمل على هذا الكم من الشرايط والشرايط السابقة التي تم تصويرها في الصيف.. حملت على كتفي حقيبة أضع بها الكمبيوتر الشخصي المحمول.. وبه كل أعلي ومواد البحثية ومشروعات المستقبل.. بينما حملت في يدي حقيبة الشرايط.. الستة عشر..

بداية المواجهة الصريحة.. المطار

\*\*\* دعت زوجي ووضعت حقائبي على أجهزة الكشف.. قال لي المسؤول الجالس أمام الناشة.. أرحي زعيه هنا الحقيبة مرة أخرى.. أعدتها.. كان بها بقية الشرايط الخام.. مرت الإجراءات كلها طبيعيا.. تسلمت سلطات المطار تصريح خروج خمسين شريطا.. ختم جواز سفري بخاتم الخروج.. توجهت إلى مقهى السوق الحرة.. رحمت أدخن وأشرب القهوة.. أعد الساعات المتبقية قبل أن أصل إلى الدوحة.. حيث خطتي التي أبيت لها النية.. لم لعدة أيام..

\*\*\* فتحت بوابة الخروج إلى حيث الطائرة.. بدأ الركاب يخرجون إلى أرض المطار حيث الطائرة.. كنت من ضمن الركاب.. السيدة هويدا طه متولني.. السيدة هويدا طه متولني.. سمعت اسمي في الميكروفون.. ثم سمعته للمرة الثانية.. توجهت إلى المسؤول على البوابة.. ذلك الذي يسلم الركاب كعب تذكرة الطائرة.. قلت له.. عفوا أنا سمعت اسمي.. لم يرد إذ سارع أحدهم وكان يقف إلى جوارده.. قائلا اتفضلي.. وأخذ جواز سفرتي.. ثم اصطحبني بعيدا إلى مكتب أمن المطار.. بالطبع أدركت في تلك اللحظة أنها (علاسة) من أجل شرايطي! مجرد علاسة.. لم أستطع أن أضغ تصورا للقادم من الأحداث.. هذه هي المرة الأولى التي تتعامل فيها مع هؤلاء الناس منذ أيام الجامعة.. أيام كنا ننظرون نحن الطلاب.. ويطارنا من الجامعة وأمن غير الجامعة ونجري منه بعفوان الصبا.. وبعد عدة دقائق اصطحبني









## حيث ينجح الآخرون ونفشل

د. علي محمد فخرو

■ لماذا تستطيع شعوب فقيرة غاليتهما من الفلاحين والهنود المهتمشين، في بعض دول أمريكا الجنوبية، من تكوين جبهات وطنية تنجح في تجيش الشارع وفي منع رؤساء جمهوريات فاسدين من القفز فوق الدساتير ومحاوله ترشيح أنفسهم للانتخابات الرئاسية ودون وجه حق، وتفشل الشعوب العربية الأغنى والأكثر تعليماً من القيام بنفس الشيء ضد نفس المظاهر بل بتسكت عن ترسيخ بدعة ولاية العهد وتوريث الحكم لأبناء الخارجين على القانون من حكامها؟ وحتى عندما يكون الشارع مستجيباً ولديه طاقة على الصمود، كما هو الحال في بعض البلدان، فإن نجاح التحرك يبقى محدوداً ومتعزلاً.

هذه ظاهرة سياسية تكاد تقتصر على المجتمعات العربية من بين كل مجتمعات العالم، بل إن هذه الظاهرة تصل أحياناً إلى حدود المناسأة الضخمة عندما تفشل عاصمة عربية يقطنها الكثير الكثير من الملايين حتى في إخراج مظاهرة من بضعة آلاف، في حين تستطيع عواصم أمريكية جنوبية محدودة السكان من حشد مئات الألوف، لملحظ أن التعدي على الدستور هو نفس التعدي والغضب من أجل منع مستغلي السلطة من التغلب بحياة الأوطان السياسية هو نفس الغضب، فلماذا إذن يفشل العرب فيما ينجح فيه الآخرون؟ لا

اعتقد أن الآخرين هم بشر أفضل منا، ولا نظن أن الآخرين الذين يكرهون اسمهم بالسياسة وبعض المثقفين الذين يكرهون اسمهم بالسياسة وبعض المثقفين الذين يكرهون اسمهم بالسياسة وبعض المثقفين الذين يكرهون اسمهم بالسياسة، بل يحتاج الأمر إلى التفاصيل لإثبات هذه الحقيقة؟ أو يكفي لجوء بوش إلى زيادة عدد القوات واستجداء الدعم من الغرب والبعيد لتحقيق الانتصار حتى وإن كان محدوداً؟ هل تزيد ونشتر إلى موت العملية السياسية وفشل كل المحاولات لبعث الروح فيها؟ ما تشير إلى فشل مشاريع ما يسمى بالصالح الوطنية أو الوفاق الوطني؟ وما معنا نتحدث بالجملة، لا يستحق الإعلام الأمريكي بكل جبروته نصيبه من الفضل، لعجزه عن تلميع وجه الاحتلال والبغ وتزيين صور بوش والتألق بصبغته من الاحتلال وتجنبيه دخول كتاب «غينيس»، كما غنّى رئيس عرفته أمريكا؟ ثم لماذا الوفاق العربي، لماذا لا نسال بوش عن الجديد في استراتيجيته الخائبة، اللهم إلا تلك الزيادة في عديد القوات الذين سيدخلون النار بأرسلهم، وإذا تركنا بوش مشغولاً بالاجابة وسأنا التاريخ، هل يوجد في صفحاته مثال عن نجاح مشروع احتلالنا في ظل وجود مقاومة مسلحة قادرة على تحرير البلاد والعباد شبيهة بالمقاومة العراقية أو أقل منها؟

نرى هذا الباب مجدداً ليس من أجل تأكيد الفضل للعراق واستراتيجيات بوش القديمة والجديدة، ولا الحديث عن أسبابه الظاهرة والمتعلقة بقوة المقاومة العراقية وبسالتها، وإنما البحث عن الأسباب الأكثر قوة والتي لم تحظ بالأهتمام الكافي، أو جرى تجاهلها أو الإبعاد عنها، والمقصود هنا استراتيجيات المقاومة العراقية التي بفضلها مزع بوش الاحتمال ومزمت معه تلك الاستراتيجيات المتفائلة، ولعل منشا هذا التوجه يعود إلى حقيقة، كون الحروب مع عملياتها وتوالت حقيقة امرها وتوظيف للمناصر الثلاثة السارية في زمان ومكان معينتها، وكما يذكر خبراء الاستخبارات فإن برنامجها المقاومة لايد لها وإن تستند على عنصر أو مبادئ مكملة، تأتي في المقدمة منها العمل من خلال حزب أو مجموعة أحزاب أو جمعيات عقائدية تتمتع بآرادة صلبة لا تلين وإيمان عميق بالتحريك، وللجوء إلى

التدخلات ممكنة ونافذة في كثير من الأحيان هو البنية الرخوة للمجتمعات العربية، فالتمتص والعرب والعربي والديني والمذهبي والقسبي والعائلي والتاريخي والإيديولوجي لايتواجدان بنفس الصدة والعمق والانتهازية في أي بقعة من بقاع العالم كما يتواجدان في أرض العرب، ويزيد من قوة واستمرار ذلك التناقص والصراع غياب مفتح، كالتفوق بقره من أجواء والبيات الديمقراطية مثلاً، القدرة على تخفيف وطأتها وقباحتها في معارج سلمية وعادلة ومقبولة، من هنا الاستزلام لهذا أو ذاك وتفجير الجبهات الوطنية من الداخل.

نفسه أمام مجتمعات منقسمة على تحشيد إلى حد التفتت وانكسفة على الخارج إلى حد الاستزلام، هل يعني ذلك استحالة قيام جبهات وطنية لحمايتها مخاطر سياسية أو وطنية كبرى؟ الجواب بالطبع هو النفي، لكن في اعتقادي أن الخروج من هذه الوضعية الصعبة هو اعتماد الجبهات الوطنية على العمق الشعبي القومي العربي وعلى العمق الشعبي الإسلامي، والتنسيق والتحالف مع هذين العمقين والحصول على مساندةهما هو أحد المداخل الرئيسية للتغلب على إشكاليات الإنكشاف الخارجي والتشرد الداخلي، وهكذا فإنما نولي وجوهنا فشم العروبة والإسلام.



السياسي إلى قاعدة شعبية، يحق للبعض أن يهتينا بتبسيط الأمور وخاصة بالنسبة لبعض المثقفين، الذين يكرهون اسمهم القتال والمقاومة المسلحة، ويفتنهم العمل السياسي ويضعونه في مصاف العمل المسلح، بل ويهينون ابعد من ذلك ويحكسون على المقاومة المسلحة بالفشل إن هي لم تف هذا الجانب حقه وبكل تفاصيله، لكن هذا البعض نسي أو تناسى رابطة الدم التي جمعت فصائل المقاومة، وهي أقوى من أي برنامج سياسي كتب على الورق وسرعان ما يجري التخلي عنه في أغلب الأحيان، نقول هذا دون أن نستوين بهذا الجانب ولكننا لا نبالغ به إلى تلك الدرجة، فالفرنسيون مثلاً لم يشترطوا للانخراط في صفوف مقاومة النازية، إن يكون الكتاب السياسي في يمين القتال والنيديفة في يساره، ومثلهم أكثر حركات التحرر، رغم ذلك فإن لكل فصل عراقي مقاوم برنامجها السياسي العلن والذي يتفق فيه مع برنامج الفصائل الأخرى على القاسم المشترك الأصغر، والذي سيمهد الطريق أمام الجهود المبذولة لصياغة برنامج سياسي موحد، وما يهنا في هذه المرحلة والصراع بلغ أشده إن الكل متفق على الخط اللاحق لهذا البرنامج وهو كما ذكرنا التحرير الكامل وبناء العراق الديمقراطي الموحد، ناهيك عن التقاء العديد من فصائل المقاومة الرئيسية والعديد من الأحزاب الوطنية المناهضة للاحتلال، في جبهة وطنية وقومية وإسلامية واحدة دون أن يتوقف العمل لأجل الوصول إلى الهدف المنشود، ولأجل هذا تسعى أطراف الجبهة إلى تحشيد قوى

الشعب بكل مكوناتها عبر توضيح الهدف المركزي للمقاومة، وبذلك تكون نتائج استراتيجيتها هذه على أرض الواقع، بشقيها المسلح والسياسي، راسخة ومتينة، وهذا ما حصل فعلاً بفضل الانضامات الجاهرة التي تحققت ووضعت المحتل في مأزق لايمكنه الخروج منه إلا بإعلان الانسحاب الكامل وغير الشرطي. تخوض المقاومة في هذه المرحلة بل وفي هذه الأيام الحركة الفاصلة في بغداد وهي قد أعدت العدة لهذه الحركة الكبرى وفق هذه الاستراتيجية الناجحة، في حين تخوض قوات الاحتلال معركتها وفق استراتيجية مخالفة تماماً تنطوي على جميع عناصر الفشل، والتفشل الذي تأمل في أن يكون نتيجة معركة بغداد القادمة، مما قد يجدر بوش على التسليم بالهزيمة أو توريثها إلى الرئيس أو الرئيسة القادمة.

■ كاتب من العراق

ولا شك أن المواقف الصينية هي استمرار لمواقف الدعم التي تلقاها الحكومة السودانية من الحكومة الصينية بسبب تطور الشارع الاقتصادي بين البلدين ذلك أن الصين تشتري ما يقارب ثلثي إنتاج السودان من النفط ولها استثمارات واسعة في هذا القطاع، وهي بكل تأكيد ليست على استعداد لكي تضحي بمصالحها من أجل تطبيق سياسات أمريكية تبخر فشلها ولا تتمتع بوعي سياسية واسعة وموضوعية.

والغريب هو أن السياسات الأمريكية ما تزال تدور في حلقات مفرغة على الرغم من اقتضاح أمرها وإنها لم تعد تستهدف إيجاب حلول لشكالات السودان بقدر ماهي تستهدف توريث السودان في استراتيجيات لا تخدم مصالحه في نهاية الأمر وعلى الرغم من أن الحركة الشعبية سارت في طريق تأييد السياسات الأمريكية فترة طويلة من الوقت فإن التحول الذي حدث أخيراً يؤكد أن الحركة الشعبية ربما بدأت تنظر إلى المصالح الوطنية بعين تختلف عن عين الولايات المتحدة إذ ظهر ذلك بشكل واضح في عودة سلفا كير مايرديت إلى القصر الجمهوري من جديد بعد غيبة طويلة عنه كما ظهر في اجتماعات قطاع الشمال بالحركة الشعبية الذي انتخب ياسر عرفان رئيساً له وظهر في الانتخابات التي وجهها مساعداً رئيس الجمهورية منصور خالد على غير عادته إلى من ساهم الانفصاليين في الحركة الشعبية الذين اتهمهم بأنهم لم يظهروا تصريحا سلفا كير وبدأوا يظلمون بالاستعداد مرحلة الانفصال وقد بدأ سلفا كير نفسه بغير خطابه الجديد ولم خبار الوحدة هو الخيار للأفضل للسودان، ولكن ذلك كله لا يجعلنا ننجرف وراء تصورات قد لا تكون دقيقة خاصة مع وضع سوداني يحتاج إلى كثير من الإصلاح وأول طريق الإصلاح يبدأ بأن تضع الحكومة تقييما حقيقيا لواقعها لمعرفة مصدر الخلل والأسباب التي تجعلها لا تقرب من التيارات السياسية الأخرى في البلاد، ذلك أنه دون فهم موضوع لهذا الواقع ومحاولة الخروج من هذا المأزق فإن جميع المواقف المشددة من الطامع الدولية لن تؤدي أكلها ولن تحقق الأهداف التي ترجوها حكومة السودان.

■ كاتب من السودان

## وماذا عن استراتيجية المقاومة العراقية؟

حالة اليأس لدى الغزاة جراء قناعاتهم المسبقة بالنصر الحاسم والسريع، فضلا عن ذلك فإن المقاومة العراقية قد املت اهتماما بالغا لعنصر الالتزام والانضباط والسرية إذ بونه، لن تستطيع هذه الفصائل الزام المقاتلين وتكبح جماحهم، وتقديم المعونة لن يحتاج إليها من تشكيلاتها المنتشرة هنا وهناك للوصول إلى التنسيق المشترك لعملياتها العسكرية وهي بهذا الأساليب قد اقتشلت استراتيجية بوش بجناحيها العسكري.

أما الجانب السياسي فقد كان محط اهتمام كبير من قبل المقاومة العراقية حيث سارت به وفق القوانين ذاتها التي انتهجتها جميع المقاومة وفي مختلف البلدان، حيث رفعت تطور البرنامج السياسي وأخلفه التشغيلية بطور الصراع على أرض المعركة لينضج لصالحها في مواجهة منتهى القوة، وحرب الأضعف في مواجهة الديمقراطية الموحد، بل إن بعض فصائل المقاومة وبعض الأحزاب الوطنية المناهضة للاحتلال قد أنجزت خطوات هامة على هذا الطريق حيث أقامت الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية كخطة أولى على طريق إقامة الجبهة العريضة، التي يناد لها أن تشمل جميع القوى المسلحة والقوى السياسية المناهضة للاحتلال، إيمان منها وليس ارضاء لآخرين، بأن إنجاز مثل هذه الخطوة الأولى، من شأنها أن تجسر العقائقة مع الجماهير وتوسع دائرة التأييد الشعبي للمقاومة، كونه يمثل الحليف الرئيسي للمقاتلين، وقد أجمع الخبراء في هذا الصدد، على أن أساس هذا التوجه أمرين متلازمين: أولهما، احتياج المقاتلين لمثل هذا التأييد لتعزيز التفوق المادي المعادي ويوفر في نفس الوقت إمكانية النمو والتخفي بين الجماهير، والحصول على الدعم الشعبي اللازم للاستمرار، وثانيهما، إن المقاومة الشعبية لاتعز حربيا سياسية يسعى بها رجالها لتنفيذ برنامجها السياسي المكتمل، وكما هو معروف فإن جميع البرامج السياسية تحتاج بجوار القيادة والحزب

والاشك أن المواقف الصينية هي استمرار لمواقف الدعم التي تلقاها الحكومة السودانية من الحكومة الصينية بسبب تطور الشارع الاقتصادي بين البلدين ذلك أن الصين تشتري ما يقارب ثلثي إنتاج السودان من النفط ولها استثمارات واسعة في هذا القطاع، وهي بكل تأكيد ليست على استعداد لكي تضحي بمصالحها من أجل تطبيق سياسات أمريكية تبخر فشلها ولا تتمتع بوعي سياسية واسعة وموضوعية.

والغريب هو أن السياسات الأمريكية ما تزال تدور في حلقات مفرغة على الرغم من اقتضاح أمرها وإنها لم تعد تستهدف إيجاب حلول لشكالات السودان بقدر ماهي تستهدف توريث السودان في استراتيجيات لا تخدم مصالحه في نهاية الأمر وعلى الرغم من أن الحركة الشعبية سارت في طريق تأييد السياسات الأمريكية فترة طويلة من الوقت فإن التحول الذي حدث أخيراً يؤكد أن الحركة الشعبية ربما بدأت تنظر إلى المصالح الوطنية بعين تختلف عن عين الولايات المتحدة إذ ظهر ذلك بشكل واضح في عودة سلفا كير مايرديت إلى القصر الجمهوري من جديد بعد غيبة طويلة عنه كما ظهر في اجتماعات قطاع الشمال بالحركة الشعبية الذي انتخب ياسر عرفان رئيساً له وظهر في الانتخابات التي وجهها مساعداً رئيس الجمهورية منصور خالد على غير عادته إلى من ساهم الانفصاليين في الحركة الشعبية الذين اتهمهم بأنهم لم يظهروا تصريحا سلفا كير وبدأوا يظلمون بالاستعداد مرحلة الانفصال وقد بدأ سلفا كير نفسه بغير خطابه الجديد ولم تقف الصين عند هذا الحد بل تعهدت ببناء قصر جمهوري جديد وهو أمر له دلالة رمزية لأن القصر الذي تحتله رئاسة الجمهورية في الوقت الحاضر هو القصر الذي كان يحتله غوردون باشا من قبل وهو القصر الذي مارس حكام الإنجليز سلطتهم في السودان من داخله، وبالتالي فإن تغيير القصر الجمهوري سيكون ذا دلالة رمزية بالغة الأهمية.

### عوني القلمجي \*

في السلاح والعداء والمال والتصوين إضافة إلى الواقع الحصينة كالجبال والغابات أو الأهوار أو حتى الدفاعات الحصينة، لجأت إلى الجماهير للحصول على الحماية والدعم والساندة، ثم انتقلت إلى تسييسها وتطيرها الاجتماعي وكسب الشرعية من داخل وسطها والذي تحيا فيه، الأمر الذي فتح المجال أمامها لتوسيع أطار الفصائل القبلية الطليعية بحيث أصبحت قادرة على حماية هذا الكيان الاجتماعي من أي اعتداء أو تهديد من قبل الغزاة.

وعلى الرغم من خصوصية المقاومة العراقية والميزات التي طبعت عليها وخصوصية الصراع والاهدافه إلا أنها تشترك في السياق العام مع المقاومة الشعبية في البلدان الأخرى مثل المقاومة الصينية ضد الغزاة الأربعة والسوفيتية ضد الألمان، والجزائرية ضد الفرنسيين والفتنانية ضد الأمريكيين، فليس غريبا والحالة هذه اندلاع المقاومة العراقية ضد الغزاة وتبعية مستلزمات بالوسائل المتاحة وبما يجعل لها الانتصار الأكيد، وكان من بين أبرز مفاهيمها هو أن النصر الحاسم لن يأتي دفعة واحدة وإنما من خلال تحقيق الألف من الانتصارات الصغيرة، فالمقاومة الشعبية في حرب السياسة في مواجهة القوة، وحرب الأضعف في مواجهة الأقوى، ومن أجل هذا لجأت فصائل المقاومة إلى طائلة الحد الحرب حتى إذا أدى ذلك إلى التراجع من هذا الموضع أو ذاك إلا يبعث هذه الفصائل المكاني سادات المقاومة السياسية تزداد يوما بعد يوم، ولإطالة أمم الحرب، انتهجت المقاومة عقيدة «الحركية» من الناحية العسكرية، وتعني هذه العقيدة الديناميكية الدائمة، فضلا عن الفعالية والمبادرة وسرعة اتخاذ القرار في مواجهة الأوضاع المتغيرة، بحيث تظل الحرب سائرة على الأمام دوما، فعقيدة الحركة واستمراريتها تحمي رجال المقاومة من الغفور، وبقدر الحماسة الأمر الذي يؤدي حتما إلى زيادة عدد المقاتلين ويضاعف من قوتهم كل يوم، في حين تولد هذه الحركة وإطالة أمم الحرب

## زيارة الرئيس الصيني «خو جنتاو» إلى السودان

د. يوسف نور عوض \*

السودانية للعالم الغربي الذي اهتمته الحكومة السودانية بأنه يستخدم وكالات الإغاثة الدولية من أجل الضغط على الحكومة السودانية بنشر تقارير وحوادث تعتمد على المبالغاة والتعمد إلى تشويه صورة الحكومة السودانية، وعلى إثر هذه الزيارة قال بعض الدبلوماسيين الغربيين العاملين في الخرطوم إن زيارة خو لن تسهم في تخفيف موقف الحكومة السودانية ولن تدفعها للاستجابة للمطالب الغربية وربما ذلك هو الذي شجع الرئيس السوداني لإطلاق تصريحه المغرير في فترة لاحقة والذي دعا فيه بريطانيا وغيرها من القوى الغربية أن تجرب الميء إلى السودان لتواجه الهزيمة التي قال إن القوات الإنكليزية قد واجهتها من قبل.

ولا شك أن الولايات المتحدة شعرت بقلق كبير من زيارة الرئيس خو جنتاو للسودان حيث وصفها الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية شون ماکورماك بأنها وجهت رسائل مزدوجة بشأن تعاون الصين من أجل توجيه رسالة للسودان بسبب موقف الحكومة من القضية دارفور، وقد رأى ماکورماك أن الصين غلبت مصالحها التجارية على أي هدف آخر خلال هذه الزيارة ولم يكن ذلك غريبا لأن الرئيس الصيني لا يتحرك بكل تأكيد من أجل تحقيق المصالح الأمريكية، ولكن الذي أزعج الحكومة الأمريكية حقا هو أن الرئيس الصيني خلال هذه الزيارة أبلغ السودان بشطب جميع الديون الصينية عليه وهو ما لا تريدة الولايات المتحدة ولم تقف الصين عند هذا الحد بل تعهدت ببناء قصر جمهوري جديد وهو أمر له دلالة رمزية لأن القصر الذي تحتله رئاسة الجمهورية في الوقت الحاضر هو القصر الذي كان يحتله غوردون باشا من قبل وهو القصر الذي مارس حكام الإنجليز سلطتهم في السودان من داخله، وبالتالي فإن تغيير القصر الجمهوري سيكون ذا دلالة رمزية بالغة الأهمية.

## بداية مشؤومة لخطة بغداد الامنية

أمام الميليشيات الطائفية وقياداتها، وهو يستخدم لغة مزدوجة، فهو يؤدي كل المطالب الأمريكية لحكومته بضرورة حل هذه الميليشيات ووضع حد لجرائمها وانتهكاتاتها الامنية، ويعد بتفتيدها جميعا ودون تأخر، ولكنه في الوقت نفسه يخض النظر عن أنشطة هذه الميليشيات ولا ينفذ ايا من وعده بالتالي.

نزح سلاح الميليشيات يحاتح إلى رجل قوي صلب يتخذ القرارات الصعبة وينفذها، ولا تعتقد ان هذه الصفات تتوفر في شخص مثل السيد المالكي او اي من أفراد حكومته. فالسيد المالكي لا يستطيع بث الرهبة في قلوب الجنود العراقيين، او تحدي قياداتهم، واجبار الجميع على طاعته واحترام سلطته، مثلما كان عليه حال قادة العراق السابقين، وأخزمهم الرئيس الراحل صدام حسين.

الإدارة الأمريكية تعيش مأزقا كبيرا متفاقما في العراق، ويزداد هذا المأزق صعوبة وتعقيدا مع فشل الجهود الدبلوماسية لإيجاد مخرج سلمي لازمة البرنامج النووي الإيراني عبر المفاوضات وتزايد احتمالات المواجهة العسكرية.

الرئيس بوش يخسر في بلاده دون أن يحقق أي مكاسب في حروبها التي يشنها في العراق وأفغانستان، وبدأ يكتشف انه بلا حلفاء حقيقيين يمكن أن يعتمد عليهم في أي من البلدين، ولكن المفارقة الكبرى هي في العراق، حيث لن يكون مستغربا إذا ما انقلب عليه حلفاؤه وحاربوا في صفوف إيران، إذا ما اندلعت المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

أمريكا خسرت أكثر من 500 مليار دولار وثلاثة آلاف جندي وعشرين ألف جريح، وفوق كل هذا وذلك سمعتها والكثير من حلفائها، ومع ذلك تجد نفسها في نهاية المطاف تحالفت مع الجهة الخطأ، بحيث ينطلق عليها المثل الإنكليزي الذي يقول عم هكذا حلفاء (مثل المالكي) من يريد اعداء!

بدأت القوات الأمريكية والعراقية يوم أمس تطبيق الخطة الامنية الجديدة المنظرة للسيطرة على العاصمة بغداد، ووقف التفجيرات الدموية وأعمال الخطف والقتل التي حولتها إلى جحيم لا يطاق، ولكن نجاح هذه الخطة في تحقيق اهدافها ما زال موضع شكوك الكثير من المراقبين. فهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها الاعلان عن خطط أمنية جديدة في بغداد أو أجزاء أخرى من العراق. وهذا يعني، وببساطة شديدة، ان جميع الخطط السابقة قد منيت بالفشل.

واللائق أن أعمال القتل والتفجير تصاعدت في بغداد في الايام الأخيرة، اي بعد اعلان الرئيس جورج بوش عن استراتيجيته الجديدة التي تتضمن ارسال 21 ألف جندي اضافي، ورمص 245 مليار دولار لتمويلها على مدى العامين المقبلين.

التطور المهم في يستحق التحليل هو سقوط مروحية أمريكية ومقتل سبعة من جنودها في عملية للمقاومة العراقية تزامنت مع اليوم الأول لتطبيق الخطة الامنية الجديدة، وبذلك يرتفع عدد المروحيات التي تم اسقاطها إلى خمس في الأسابيع الثلاثة الماضية، الأمر الذي يعني أن قوات المقاومة طورت صواريخ جديدة قادرة على تهديد التفوق الجوي الأمريكي الذي حقق نجاحات ملموسة منذ احتلال العراق قبل أربع سنوات.

الخطط الامنية في العراق تفشل لسببين اساسيين إلى جانب أسباب أخرى أقل اهمية، الأول هو نمو قدرات المقاومة العراقية من ناحية الكم والكيف معا، وهذا واضح من خلال تزايد الخسائر البشرية في صفوف القوات الأمريكية، حيث بلغت حوالي مئة واثم عشرة قتلى من الجنود في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي وحده، والسبب الثاني ضعف الحكومة العراقية وانعدام الولاء الوطني لقواتها لمصلحة الولاء الطائفي.

السيد نوري المالكي رئيس وزراء العراق شخص ضعيف

■ شغل بوش العالم وازلال، بتعدد الاستراتيجيات لانقاذ مشروع الاحتلال من السقوط، وكما أعلن عن واحدة زام العين بلة، سواء على المستوى العسكري أو السياسي، بل يحتاج الأمر إلى التفاصيل لإثبات هذه الحقيقة؟ أو يكفي لجوء بوش إلى زيادة عدد القوات واستجداء الدعم من الغرب والبعيد لتحقيق الانتصار حتى وإن كان محدوداً؟ هل تزيد ونشتر إلى موت العملية السياسية وفشل كل المحاولات لبعث الروح فيها؟ ما تشير إلى فشل مشاريع ما يسمى بالصالح الوطنية أو الوفاق الوطني؟ وما معنا نتحدث بالجملة، لا يستحق الإعلام الأمريكي بكل جبروته نصيبه من الفضل، لعجزه عن تلميع وجه الاحتلال والبغ وتزيين صور بوش والتألق بصبغته من الاحتلال وتجنبيه دخول كتاب «غينيس»، كما غنّى رئيس عرفته أمريكا؟ ثم لماذا الوفاق العربي، لماذا لا نسال بوش عن الجديد في استراتيجيته الخائبة، اللهم إلا تلك الزيادة في عديد القوات الذين سيدخلون النار بأرسلهم، وإذا تركنا بوش مشغولاً بالاجابة وسأنا التاريخ، هل يوجد في صفحاته مثال عن نجاح مشروع احتلالنا في ظل وجود مقاومة مسلحة قادرة على تحرير البلاد والعباد شبيهة بالمقاومة العراقية أو أقل منها؟

نرى هذا الباب مجدداً ليس من أجل تأكيد الفضل للعراق واستراتيجيات بوش القديمة والجديدة، ولا الحديث عن أسبابه الظاهرة والمتعلقة بقوة المقاومة العراقية وبسالتها، وإنما البحث عن الأسباب الأكثر قوة والتي لم تحظ بالأهتمام الكافي، أو جرى تجاهلها أو الإبعاد عنها، والمقصود هنا استراتيجيات المقاومة العراقية التي بفضلها مزع بوش الاحتمال ومزمت معه تلك الاستراتيجيات المتفائلة، ولعل منشا هذا التوجه يعود إلى حقيقة، كون الحروب مع عملياتها وتوالت حقيقة امرها وتوظيف للمناصر الثلاثة السارية في زمان ومكان معينتها، وكما يذكر خبراء الاستخبارات فإن برنامجها المقاومة لايد لها وإن تستند على عنصر أو مبادئ مكملة، تأتي في المقدمة منها العمل من خلال حزب أو مجموعة أحزاب أو جمعيات عقائدية تتمتع بآرادة صلبة لا تلين وإيمان عميق بالتحريك، وللجوء إلى

التصرف الولايات المتحدة على أنها الدولة الوحيدة ذات المصالح السياسية في العالم، وهي تغذي سياسات تعارض في كثير من الأحيان مع مصالح الشعوب وتوقع من دول العالم أن تستجيب لها، وهي ذات تجربة واسعة وفي رضوخ كثير من الدول لصالحها في مجلس الأمن ولكن ذلك لا يعني أن بعض الدول تمارس السياسات التي تخدم مصالحها بوسائل مختلفة، فقد رأينا خلال هذا الأسبوع كيف أن الولايات المتحدة دفعت إلى الكونغرس بميزانية تزيد عن ستين مليار دولار وهي ميزانية موهلة وتؤكد أن كل مواطن أمريكي يسهم بأكثر من ثلاثة آلاف دولار في العام من ميزانية الولايات المتحدة، ويتسأل لماذا نرى توفّر الولايات المتحدة هذه الإمكانيات الهائلة من أجل خدمة اهدافها العسكرية، والمسالمة بكل تأكيد لا تحتاج إلى عووض ذلك أن الموارد الاقتصادية الهائلة ليست انحصاراً للوضع الاقتصادي الأمريكي بقدر ما هي انعكاس لاحترام عملة عالمية رئيسية هي الدولار وهو موقف تشارك فيه بريطانيا أيضاً يكون الوارد الهائلة التي تحققت بعد أي هذين البلدين سببها كون عملتي الدولار والإسترليني يمثان العمليتين الرئيسيتين في العالم وتوفران موارد هائلة لواشنطن ولندن ليس من خلال التطور الاقتصادي والإنتاجي بل فقط من خلال احتكار إنتاج هاتين العمليتين اللتين يمكن من خلال طباعتها بما يزيد عن حاجة هذين البلدين أن توفرها إلى امكانات هائلة لكل من الولايات المتحدة وأمريكا وهو وضع لا يتوافر للدول المنافسة مثل روسيا والصين وفرنسا.

ويلاحظ أنه على الرغم من أن هذه الدول الثلاث الأخيرة لا تقف في مواجهة مع الولايات المتحدة أو تعارض سياساتها المعلنه فهي تعمل على تحقيق مصالحها بإتباع خط دبلوماسي آخر أثبت نجاحه وإن كان يوجه رسائل غير صحيحة لبعض الدول التي تتحضر من السياسات الأمريكية، ذلك أن فرنسا وروسيا والصين التي تعلن في كثير من الأحيان مواقف مساندة للدول التي تستهدفها الولايات المتحدة فإنها في آخر الأمر ترضخ لما تزيده الولايات المتحدة بتعمير قراراتها في مجلس الأمن على غير ما تزيده الدول المستضعفة ومع ذلك تتحرك هذه الدول الثلاث في اتجاه قبض النظم من الدول المهيمنة التي ما زالت تؤمل في أن يكون وجودها تحت مظلة واحدة مع الدول

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al-Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
Internet: www.alquds.co.uk \*  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هميرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 0208-748 7637  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 0212 37)2723152  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 0606809 (9626)  
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
النشر والإعلان  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
رئيس التحرير:  
عبد الباري عطوان  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 دولاراً أميركياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريدي.



## أكبر معمر في العالم تونسي وليس «أمريكية»

■ تونس- رويترز: طالبت مجلة تونسية اسم الاربعة موسوعة غينيس للارقام القياسية باعادة النظر في معلومتها بخصوص أكبر معمر في العالم زاعمة أنه تونسي وعمره 127 عاماً، وقالت مجلة «الملاحظ» الاسبوعية «علي بن محمد العامري من جهة مارت بالجنوب التونسي هو الأكبر سناً في العالم وعمره 127 عاماً ومازال بصحة جيدة وقادر على المشي وذاكرته حية..» ودعت المجلة موسوعة غينيس التي تقول أن الأمريكية اليزابيث بولون (116 عاماً) هي أكبر معمرة إلى تصحيح معلوماتها. ونقلت «الملاحظ» عن العامري قوله أن السرفي بلوغ هذا السن مع الاحتفاظ بصحة جيدة هو ممارسة المشي إضافة إلى أنه يقطن على ضفاف البحر ويكثر من تناول الأسماك. وبوفاة الاكوادورية ماريا استردي كابو فيلا عن 116 عاماً صنفت الأمريكية بولون أكبر معمرة في موسوعة غينيس.

## تمهل... أيها العاشق

■ شيكاغو- يو بي أي: ذكرت دراسة أن العاشق الذين يتسرعون أو يلحون في خطب ود الحبيب أو الحبيبة عادة ما يحصلون الخيبة والصدمة العاطفية.

وتصحت الدراسة التي سوف تنشر في العدد المقبل من «جورنال سايكولوجيكال ساينس» الرجال والنساء عدم الافراط في التودد لأكثر، محذرة من أن الذين يتسرعون في ضرب المواعيد الغرامية غالباً ما يرفضون من قبل الطرف الآخر. ولاحظ الباحثون أن الذين يتصرفون بهذه الطريقة إما أنهم فقدوا الأمل في استمالة حبيب محتمل أو أنهم لا يبحثون بتأن وروية عن الشخص المناسب لهم.

وأضاف هؤلاء أن أفضل طريقة لجعل الآخرين يميلون إليك هو جعلهم يشعرون بأنك تبادلهم الحب الحقيقي وعدم التسرع في اختيار شخص قد لا يكون مناسباً لك.

## البكتيريا تعشش في جلد الإنسان

■ نيويورك- يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن جلد الإنسان يشبه إلى حد كبير حديقة الحيوانات بنسب تركيبيته ووجود أنواع كثيرة من البكتيريا فيه.

وأخذ علماء من مدرسة الطب في جامعة نيويورك ماسحات من أذرع 6 أشخاص أصحاء من أجل دراسة مكوناتها حيث تبين لهم أن فيها 182 من البكتيريا منها 8% لم تكن معروفة من قبل. وقال الأستاذ في علم الجرثومات بالجامعة مارتن بلازي إن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها من حيث قدرتها على اكتشاف «تجمع بكتيري» في الجلد عبر وسائل علمية قعالة.

وقاد فريق البحث الدكتور زان غاو والخبير في علم الجرثومات بمختبر بلازي لأكثر من 3 سنوات.

ولاحظ العلماء أن بعض أنواع البكتيريا الموجودة في الجلد لا تعيش فيه بشكل دائم في حين أن بعضها الآخر يتخذ من الجلد مجرد محطة «عبور» للانتقال إلى أماكن أخرى.

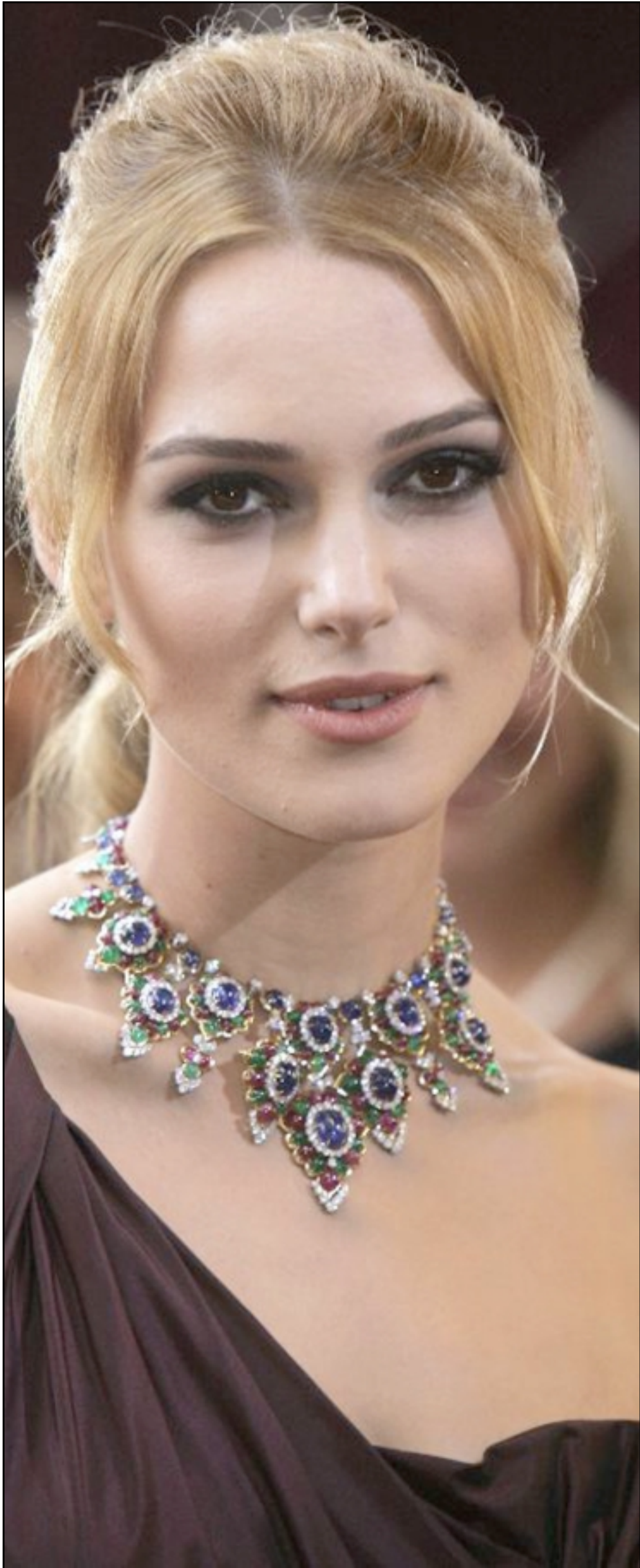
## وفاة الفنان التشكيلي المصري صلاح طاهر

■ القاهرة- رويترز: توفي التشكيلي المصري صلاح طاهر الثلاثاء بمستشفى بالقاهرة متأثراً بالتهاب رئوي وفشل كلوي وقصور في وظائف الكبد لنبهيه رحلة حافلة بالمعارض الفنية والجوائز والتكريم على مدى أكثر من 70 عاماً.

ولد صلاح الدين طاهر محمد بالقاهرة يوم 12 مايو أيار 1911 ودرس التصوير على أيدي فنانين مصريين وأجانب وتخرج في مدرسة الفنون الجميلة عام 1934 وفي العام التالي أقيم معرضه الاول بمدينة المنيا (نحو 250 كيلومترا جنوبي القاهرة) حيث كان يعمل مدرسا هناك.

واستمر في التدريس نحو عشر سنوات منتقلا بين مدارس المنيا والقاهرة والإسكندرية على ساحل البحر المتوسط حيث أقام بها معرضه الثاني عام 1939.

شغل طاهر عده من المناصب بمصر منذ وقت مبكر إذ عين عام 1952 مشرفا على مرسم الاصر (نحو 670 كيلومترا جنوبي القاهرة) ومديرا لمتحف الفن الحديث بالقاهرة 1954 ومديرا للمتاحف الفنية 1958 ومديرا لدار الاوبرا 1962 كما نذب للتدريس في كلية الفنون الجميلة ومعهد السينما والفنون الاداب بجامعة القاهرة.



## كبيراً نايتلي ترغب باستراحة من التمثيل

■ لندن- يو بي أي: قالت الممثلة البريطانية الشاببة كيبيرا نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

■ لندن- يو بي أي: قالت الممثلة البريطانية الشاببة كيبيرا نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت. وقالت نايتلي إنها تحتاج لابتعاد عن التمثيل لبعض الوقت.

## الشلل الدماغي يتسبب في إعاقة مليون طفل يمني

لهذه الشريحة. وأكدت على أهمية الشراكة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني للعناية بالمعاق بشكل عام، وإعاقة الشلل الدماغي بشكل خاص. واستعرضت الدكتورة أروى ثابت المدير التنفيذي للمؤسسة أهداف نشأة المؤسسة والبرامج التي ستنفذها، لافتة إلى أنها تتخصن في مركزها 32 حالة شلل دماغي، ويوفر لها المركز الرعاية الخاصة والاهتمام بحيث يمكن دمجها في المجتمع. وأعربت عن أملها أن يستوعب المركز بعد الإشهار العديد من الحالات خدمة لهذه الشريحة التي يجب العناية بها، ومحاولة مساعدة الأسرة والتعاون معها لتأهيل هذه الفئة، لا سيما وأن عملية إعادة تأهيلها تحتاج إلى سنين طويلة من العناية.

كجراح معروف أن 90 بالمئة من الإصابة بهذه الإعاقة تكمن بين الأسر الفقيرة.. داعياً الجهات المسؤولة مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووسائل الإعلام المختلفة للتكاتف بهذا الجانب الإنساني. جاء ذلك خلال إشهار مؤسسة الحق في الحياة لمرضى الشلل الدماغي كأول مؤسسة أهلية إنسانية تعنى برعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بالشلل الدماغي من الناحية الإدراكية، التعليمية، والحركية، ومجهج في المجتمع. وفي حفل الإشهار الذي أقيم تحت شعار «سويا نزرع الإبتسامة»، أكدت نور باعبياد الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اهتمام الدولة بشريحة المعاقين من خلال إنشاء صندوق خاص بالمعاقين لحل مشاكل الإعاقة إلى جانب ما يقدمه الصندوق الاجتماعي

■ صنعاء- يو بي أي: كشف البروفسور اليمني الدكتور يحيى الثور أمس الأربعاء أن الإعاقة بالشلل الدماغي تمثل سبباً رئيساً من أسباب الإعاقة في اليمن لنحو مليون طفل بين الأسر الفقيرة. وأرجع أخصائي أعصاب المخ أسباب الشلل الدماغي عند الأطفال اليمنيين إلى نقص الأكسجين أثناء الولادة وعدم الوعي بذلك بين أوساط الأسرة اليمنية التي تحتاج إلى توعية بهذه الإصابة. وأشار إلى أنه يمكن تلافي تلك الحالات في حالة الولادة في المستشفيات بالإضافة إلى التهابات الدماغ بسبب عدم النظافة ما يؤدي إلى ضمور الدماغ، وبالتالي الشلل الدماغي، لا سيما في المناطق الريفية. وقال البروفسور اليمني الذي سبق أن عمل في أفانيا

## موقع على الانترنت للكشف عن الأزواج الخونة

■ ستوكهولم- يو بي أي: يقدم موقع سويدي خدمات للأزواج الذين تتشبهم الخيرة ويكشف لهم إن كان أحدهم يخون الآخر. وذكرت صحيفة «ذي لوكال» إن الموقع أطلق في الأساس من أجل إجراء فحوصات الحمض النووي للآباء، ولكن الشركة صاحبة الموقع وسعت أعمالها لتشمل فحص عينات أو لطخات قد تؤدي إلى معرفة ما إذا كان الأزواج يخونون بعضهم. وقال المتحدث باسم الموقع بو إرلاندسون «توفر هذه التقنية الفرصة لمعرفة ما إذا كان الزوج أو الشريك يخون الآخر»، لكنه اعترف بأنه على الرغم من وجود هذه الخدمة إلا أن الأشخاص الذين استخدموها قلائل جداً.

■ وأضاف إرلاندسون «لم يطلب هذه الخدمة إلا زوجين فقط حتى الآن». وتابع إذا شك رجل بأن زوجته

## عباس بيضون: أي مكر.. أي منتبه

■ أحب أن اسميه «كتاب عباس الجديد..» «ب ب ب» ليس العنوان الذي يؤرقني، أو يذكرني به حجرات، أو «أشقاء ندمنا» أو سواما من عناوين كتب عباس. «ب ب ب» لا يجرحني، أو يسمر بؤبؤ عيني أو يجعلها تنملل. عباس يجلد الكلمات، أو يقطع أرجلها، أو يجعلها تهلك من كثرة الحب. «ب ب ب» مع ذلك.. سواء أعجبني أو لا.. عنوان المجموعة الشعرية الجديدة لعباس بيضون، وفيها عباس نفسه، وفيها بيروت باريس برلين، وفيها الكلمات المستعملة مراراً من الشعراء، سوى أن عباس يعرف أن يجعل لها حياة خاصة، لا ترحمنا في جمالها.

■ لا يخشى عباس، الذي حولنا دائماً ويعيش معنا، أن يكتب حياته ذاتها التي يعيشها حولنا ومعنا، سوى أننا نراها مكتوبة، فنجدها متحقة خارج عيشنا، وفي غير الأيام التي حسبنا أنها حدثت لنا وله، ويعيداً عن الأشياء التي بدت لا عيننا كما لعينيه.. مدته، وشوارعه، وطرقاته، ومشيه، وأحذيته، وجراحه، ونساؤه، وتعبه، وقصائده كلها غير التي لنا. نتحقق حياة بيضون دائماً خارج ما نتعده ونظن، ونتحقق في الحرية القاسية أقدمين مشاهدين، وصدر يجرح. ولن يكون عباس سعيداً أبداً.

■ «أغوي امرأة يجرح في الصدر، يجرح في الساق وأستدرجها بأصبع مكسور إلى سريري، من الرائع لها أن تكون رخاما وأن ادس أصبعي في فجوة أذننا. من الرائع أن لا تتأثر برودتها بيدي. وأن تسري نعومتها الرخامية في جلدي تم تعلقني بنظرة عينها الزجاجية»

■ في النهاية نحن لا نتأمل لكن ننام متعاقبين وعارمين مع جرح». عباس بيضون شاعر حدائي جداً. تعريف مقتضب لكنه هكذا يفرض نفسه، شاعر حدائي قد تذوق حدقيقي ومخيف للفنون. ينبه الأشياء، نهباً لا رحمة فيه. تنوع معارفه في القصيدة هو جزء حيوي من شعره، إضافة إلى أن كتابته بأكملها إنما هي تجوال بين الثقافات يشرها قلبه وتخزنها عينه. «يلفتنا» عباس ببضعة ارتباطات يفعلها جسده، جاهداً في الحقيقة إلى إخفاء ارتباك شعوري أعمق، وحس أغريقي معن في الالم، يتحمل من حيث الإيحاء الفني، مسيطراً عليه بصرامة، ما يثري الجملة عنده بسبب من هذه الصرامة تحديداً، ومن اختلاط بسبب والمعالجة بأقل الممكن من الكلام، تم التآلق والبهاء اللفظي والشاهد التي تسطع، وتحتاج هذه لسطوعها شاعراً من وزن عباس. ثمة وراء حدائوته جدارية، ما هو قائم على ما يراه، وعلى كيف يراه ويكتبه. هناك وعيه الكتيب بالحياة التي تكتمل في مفارقات معاريفه بشكل عميق لطمائنته، وبشكل مفارق خصوصاً، لبلادنا الشعرية. حدائي، ليس أكثر من شعراء وأدباء آخرين فعليين، سوى أنه مختلف بموقفه من العالم الحديث، بجماليته الزاهية، بارتبائه الخلاق الذي لا يستجيب للضرورة السائدة التعارف عليها عن الحدائق.

■ مسألة إضافة كتاب جديد أو مجموعة شعرية جديدة إلى منجز بيضون الشعري، تستمد حساسيتها عنده من آلية كتابته العالية، ومن اهتمام بتلمس ملامح جديدة على الصعيد الفني، ومنوطة في أن من مراكمة مشاهدات داخلية وخارجية يستلها استلالاً من الامكنة والمواضيع، والهوامش خصوصاً، التي ترتفع في قصائده إلى مرتبة الفكرة الكلية، القابضة والمهيمنة.

■ قصائد ونصوص شعرية تنقطع لها الانفاس من نغمتها غير العائبة ظاهرياً، والحزينة فعلاً، روحها، عاطفتها الفردية التي تحترم في مواجهة العالم، ودائماً من تفاصيله التي لا تلحظ.

■ «لماذا أخلج أمام بوابة براندنبورغ؟ أفكر أن علي أن أبرز شيئاً للتاريخ، أن جرحاً في الصدر قد يكفي لكني لا أقدم ذلك للسائق بالطبع، علي فقط أن أخلج من الصعود إلى الحافلة أو اجلس متلياً كمن فقد بطاقته، ربما أحتج بأن ذلك غير مفهوم في لغتي أو أتخلص من جرحي إذا بقيت أتحمس في جيبي البطاقة الضائعة وأقدم خجلي لغفتي القطار».

■ لا مناص أيضاً من مكر بيضون، حين يقدم لنا الجمال، بدون انسجام ودون اكتمال، وفي الجرة في الحذب على القبح والغروريتسك والشعر ورفعها إلى أبهة الشعر، ودائماً من خلال وحدة الغاية والتعبير.

■ ينزع بيضون إلى حب الأجزاء، الأجزاء هي فكرته لذلك لا يقترح علينا في تجواله بين بيروت باريس برلين حكاية عن حياته أو أسفاره، ولا وصفاً لمشاهد أو مدن حقيقية، ولا يفرض علينا وحدة ما لجمال المشاهدات، بل هي كتابته دائماً في حالة تهيؤ لكل مصادر الإلهام لدى الشاعر.

■ في النصوص الثورية إذا صح التعبير، يسمح لنا بيضون بمنح أنواع مشاهدة شديدة الاختلاف، حتى ليجعلنا نحس بوجود عالم غامض شديد الوطأة ومكتمل الشكل، سوى أن نتحقق على يدي الشاعر فحسب، ومن خلال معجمه التقني اللغوي بشكل أساسي، وجديد في آن.

■ «هل تضرب هذه الساق المقطوعة مثلاً ما نستخرج من رجلين خشبيتين درس النملة الجتهده. لو كانت نملة كاملة لضربت مثلاً أوضح. لو كانت خشبية لأحيها الله في ثابته. لكن الالم هو الفرق الذي لا يلاحظ أحد».

■ بدون مؤثرات بلاغية، أو نوافذ زائفة، يتبنى بيضون شكل النثر الأكثر صامدية، ويتحاشى كل ما يتعمق جملة نظره خطابياً متمزناً، ويجنح إلى كسر التماثلات، وتستوويه الانطاعات المأجئة في التركيب، ونزى إلى رغبته بتفكيك الجملة مفسحاً للايقاع بالتواجد في قلب هذه الفوضى، كما مفسحاً للعناصر والروابط وأدوات الوصل، بالتوحد.

## معاينة ابدية بين شخصين دفنا قبل خمسة الاف عام

■ روما- رويترز: فيما يمكن أن توصف بأنها معاينة ابدية.. اكتشف علماء الاثار في ايطاليا جثتين لشخصين متعاقبتين من المعتقد انهما دفنا قبل خمسة الاف الى ستة الاف عام، وقالت ايلينا مينوتي التي تشرف على حفريات الفريق قرب مدينة ماتوفا بشمال البلاد «هذه حالة استثنائية»، وأضافت انها تعتقد ان الاثنتين وهما في حكم المؤكد

■ رجل وامرأة رغم ان هذا لم يتم التأكيد منه بعد، توفيا في طور الشباب حيث ان اسنانها سليمة تقريبا ولم تتآكل. وقالت لروبيرتز «تجيب ان اقول انه عندما اكتشفنا ذلك، كان مفاجأة لنا جميعا.. فنحن نقوم باعمال الحفريات منذ 25 عاما».

■ وسيحاول مختبر الآن تحديد عمر الاثنتين وقت وفاتها ومتى دفنا.

■ بمناسبة افتتاح المعرض الدولي الثالث عشر للنشر والكتاب في الدار البيضاء غدا الجمعة يعقد محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي وماري دومنيك سيموني نائبة رئيس الحكومة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والعلاقات الدولية بحكومة بلجيكا وفضيلة لعنان، وزيرة الاتصالات والسعيي البصري والشباب بلجيكا ندوة صحافية حول الابعاد الثقافية لهذا المعرض.

■ الفنانة اللبنانية دوللي شاهين ستقوم بطولة الفيلم السينمائي المصري «الشياطين» من تأليف وإخراج أحمد أبو زيد، وسيشاركها البطولة شريف منير.

■ الائتلاف المغربي للثقافة والفنون يقدم يوم 18 شباط/ فبراير الجاري، تحت إشراف وزارة الثقافة «ديوان شمعة» للرجال الراحل المهدي الودغيري بالتنسيق مع المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب. كما ينظم ندوة فكرية في موضوع «التعددية الثقافية» بمشاركة الحسان بوقنطار ومحمد الوالي ومحمد عياد رعيد الغني ديشين.

■ المغنية الاسترالية كايلي مينوغ افتتحت معرضا للأزياء التي ارتدتها في مختلف فترات مسيرتها الفنية الطويلة في متحف



فكتوريا والبرت بلندن. ويظهر المعرض، الذي نظمه المتحف العريق للمرة الأولى على شرف مينوغ، أسلوبها ومظهرها المتغير منذ انطلاقها عام 1987 وحتى الآن.

■ وزير الانتاج الحربي الباكستاني حبيب الله وريتش يجري حاليا مباحثات في القاهرة مع المسؤولين المصريين.

■ المعهد الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء ينظم غدا الجمعة

اصدقاء لا يُعول عليهم كما ترغب.	اصدقاء لا يُعول عليهم كما ترغب.	اصدقاء لا يُعول عليهم كما ترغب.	اصدقاء لا يُعول عليهم كما ترغب.
الحي، 12 كانون اول، 19 كانون ثاني	هذا المساء هو وقت المراجعة وإعادة النظر في بعض الامور.	الوزن، 11 ليل، 12 ليل، 13 ليل	امور الععل تشهد تحسنا وسوف تبدأ بروية الفصو في نهاية النطق.
فيل، 10 كانون ثاني، 19 شباط	امور روتينية تقترض مزيدا من الاهمية والاهتمام.	العرب، 10 ليل، 11 ليل، 12 ليل	زيارة اصدقاء قدامى رحلوا مؤخرا من منطقتك سوف يمنحك الكثير من البهجة.
الحي، 10 شباط، 11 ليل	تأكد ان مسؤوليك يعرفون انجازيك للسلسلة، عب العمل يزداد بغياب زميل.	العز، 11 ليل، 12 ليل	نصيحتك لا حاجة لها هذا اليوم، رفاق عمل يتدمرون من تدخلك في امورهم.
الحي، 11 ليل، 12 ليل	كن حريصا على عدم الذهاب الان، فريما يصرّف النظر عندك.	العز، 11 ليل، 12 ليل	امتح زميل عمل كبير في السن بعض المساعدة وسوف تجد ثوابك هذا المساء.
العز، 11 ليل، 12 ليل	لا تتفق الكثير من وقتك على امور ثانوية في العمل.	العز، 11 ليل، 12 ليل	لا تتفق الكثير من وقتك على امور ثانوية في العمل.